

## المملكة المغربية

## الجمعية الدستورية

## نشرة مداولات مجلس النواب

المدة النيابية 2016-2021-السنة التشريعية الثالثة : دورة أبريل 2019

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس النواب برمتها عملا بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة

5607 محضر الجلسة السابعة والستين بعد المائة ليوم الإثنين 20 شوال 1440هـ  
(24 يونيو 2019م).....5639 جدول الأعمال: جلسة عمومية مخصصة للأسئلة الشفهية الشهرية  
الموجهة للسيد رئيس الحكومة حول السياسة العامة.  
محضر الجلسة الثامنة والستين بعد المائة ليوم الإثنين 20 شوال 1440هـ  
(24 يونيو 2019م).....

جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على النصوص التشريعية التالية:

- مشروع قانون رقم 10.19 يوافق بموجبه على الاتفاق على شكل تبادل رسائل بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي بشأن تعديل البروتوكولين رقم 1 ورقم 4 من الاتفاق الأوروبي- متوسطي المؤسس لشراكة بين المملكة المغربية من جهة، والمجموعات الأوروبية والدول الأعضاء بها، من جهة أخرى، الموقع ببروكسيل في 25 أكتوبر 2018:

- مشروع قانون رقم 11.19 يوافق بموجبه على الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية (ZLECAF)، الموقع بكينغالي (رواندا) في 21 مارس 2018 :

- مشروع قانون رقم 14.19 يوافق بموجبه على اتفاق الشراكة في مجال الصيد المستدام بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي وعلى بروتوكول تطبيقه وكذا على تبادل الرسائل المرافقة للاتفاق المذكور، الموقع ببروكسيل في 14 يناير 2019.

صفحة

## فهرست

(دورة أبريل 2019)

5574 محضر الجلسة السادسة والستين بعد المائة ليوم الإثنين 13 شوال 1440هـ  
(17 يونيو 2019م).....جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية المتعلقة بالقطاعات الحكومية  
التالية:

- التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي؛
- الشباب والرياضة؛
- الأوقاف والشؤون الإسلامية؛
- الثقافة والاتصال؛
- كتابة الدولة المكلفة بالنقل؛
- المكلف بحقوق الإنسان؛
- الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية؛
- العدل؛
- الوزارة المنتدبة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني الناطق الرسمي باسم الحكومة.

**محضر الجلسة السادسة والستين بعد المائة****التاريخ:** الإثنين 13 شوال 1440 هـ (17 يونيو 2019 م).**الرئاسة:** السيدة حياة المشفوع النائبة الثامنة لرئيس مجلس

النواب.

**التوقيت:** ساعتان ابتداء من الساعة الثالثة مساءً والدقيقة

الثانية.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفوية المتعلقة بالقطاعات

الحكومية التالية:

- التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي؛

- الشباب والرياضة؛

- الأوقاف والشؤون الإسلامية؛

- الثقافة والإتصال؛

- كتابة الدولة المكلفة بالنقل؛

- المكلف بحقوق الإنسان؛

- الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية؛

- العدل؛

- الوزارة المنتدبة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني الناطق الرسمي باسم الحكومة.

**السيدة حياة المشفوع رئيسة الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف

المرسلين.

افتتحت الجلسة.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

طبقاً للفصل 100 من الدستور وعملاً بمقتضيات مواد النظام

الداخلي لمجلسنا الموقر نلتقي مجدداً في جلسات الأسئلة الشفوية،

ويتضمن جدول أعمالها 33 سؤالاً شفهياً تهم القطاعات الثانية: التربية

الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الشباب

والرياضة، الأوقاف والشؤون الإسلامية، الثقافة والإتصال، القطاع

المكلف بالنقل، القطاع المكلف بحقوق الإنسان، الأسرة والتضامن

والمساواة والتنمية الاجتماعية، العدل وأخيراً القطاع المكلف بالعلاقات

مع البرلمان والمجتمع المدني.

في البداية نستمع إلى المراسلات الواردة على الرئاسة، فلتفضل مشكورة السيدة أمينة المجلس لتلاوتها.

**السيدة عزوها العراك أمينة المجلس:**

شكراً لكم السيدة الرئيسة،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

توصل المجلس من مجلس المستشارين وفي إطار قراءة ثانية بمشروع قانون رقم 45.13 يتعلق بمزاولة مهن الترويض والتأهيل وإعادة التأهيل الوظيفي.

بالنسبة لعدد الأسئلة الشفوية والكتابية والأجوبة الكتابية التي توصل بها مجلس النواب من تاريخ 10 إلى 17 يونيو 2019، توصلت رئاسة مجلس النواب 116 سؤالاً شفوية و266 سؤالاً كتابياً و104 جواباً عن أسئلة كتابية، شكراً لكم السيدة الرئيسة.

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكراً السيدة الأمينة،

السيدات والسادة أود الإشارة فيما يخص الطلبات المقدمة من لدن السيدات والسادة النواب بناء على مقتضيات المادة 152 من النظام الداخلي لمجلس النواب، فقد برمج الطالبين التاليين، تداعيات دورية وزير الداخلية القاضية بوقف الجماعات لتنفيذ بعض النفقات التي يساهم فيها الحساب المرصد لأموال خصوصية المسعى «صندوق دعم المبادرة الوطنية للتنمية البشرية» عن فريق الأصالة والمعاصرة؛ المشاكل التي تعرفها حافلات النقل الدولي المغربية ومعاونة المسافرين بما فهم أفراد الجالية المغربية في الموانئ الإسبانية الذين يختارون هذه الوسائل للعودة لأرض الوطن عن الفريق الإستقلالي للوحدة والتعادلية.

حضرات السيدات والسادة، نشرع الآن في بسط الأسئلة الشفهية المدرجة بجدول أعمالنا ونستهلها بقطاع التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، عدد الأسئلة 9: أولاً: سؤال عن المؤسسات الجامعية المقرر إحداثها بمختلف عمالات وأقاليم المملكة، للسيدات والسادة النواب المحترمين من الفريق الإستقلالي للوحدة والتعادلية، فليفضل أحد واضعي السؤال مشكوراً.

**النائب السيد عبد العزيز لشهب:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير المحترم،

الحكومة مؤخراً قامت بإحداث عدة مؤسسات جامعية في واحد المجموعة ديال الأقاليم ديال المملكة، ولكن الملاحظ أن واحد

جامعي بكل جهة وأن الإقليم الوحيد وإقليم شفشاون هما اللذان مازال ما استفادوش من مؤسسة ديال التعليم العالي؟ وبالتالي نقول بكل صدق هناك سياسة ديال الإقصاء، هناك نوع من التهميش، وما يمكنش نقول لك السيد الوزير ماذا الإحساس بهاد الغبن لدى الساكنة المحلية، وبالتالي كيفاش تتفسروا جميع الأقاليم ديال الجهة..

### السيدة رئيسة الجلسة:

انتهى الوقت السيد النائب المحترم، شكرا لك، هل هناك تعقيبات إضافية في الموضوع؟ أه تفضلوا الأخ معذرة.

### النائب السيد حسن الحارس:

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد كاتب الدولة المحترم،

في هاد الإطار وعلاقة بالموضوع، بغيت غير نذكركم بالحاجة الملحة لطلب ساكنة مدينة بن احمد بإقليم سطات لإحداث مؤسسة أو نواة جامعية، كل المعطيات متوفرة والسيد الوزير أعطى وعد لجميع فاعلين في آخر الزيارة ديالولجامعة الحسن الأول باسطات، شكرا.

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا، الكلمة لأحد نواب فريق الأصالة المعاصرة.

### النائب السيد عبد الرحيم واعمرو:

شكرا السيدة الرئيسة،

السادة الوزراء المحترمين،

زميلاتي زملائي النواب المحترمين.

السيد الوزير، نسائلكم على واحد الكلية، السيد الوزير بغيتك باش تسمعني عفاك راه كنعطي سؤال، بغيت نسو لك على واحد الكلية في إقليم قلعة السراغنة، الإقليم اليوم النواة ديال الكلية اللي فيه، فيه حوالي واحد 400 طالب، بغينا نعرفوا هاد الكلية ابتي غادي تخرج، علما أن مجلس الجامعة صادق عليها، كذلك كنتلبيو السيد الوزير واحد الجامعة بجهة درعة تافيلالت، جهة درعة تافيلالت كاملة ما فيهاش جامعة، فيها نواة الجامعية، كذلك السؤال ديالنا كيمشيو الناس يتسجلوا في الكلية تيقولوا باك قديم، بغينا نعرفوا إيلا كان شي قانون اللي كينص على هذا القضية ديال باك قديم بغينا نعرفوه، لأن فين في كنعصفتوا هادوك الناس اللي عندهم باك قديم فين بغى يمشي هاديك الشريحة ديال الشباب، شكرا.

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، السيد النائب عن الفريق الاستقلالي للوحدة التعاقدية.

المجموعة ديال الأقاليم لازالت لم تستفد بعد، سؤالنا، ما هي المعايير المتخذة من أجل تعميم المؤسسات الجامعية على تراب جميع الأقاليم ديال المملكة؟ وشكرا.

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، الكلمة لكم السيد كاتب الدولة المحترم.

### السيد خالد الصمدي كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا جزيلا السيد الرئيسة،

السادة النواب المحترمين،

فيما يتعلق بالسؤال المطروح حول الخريطة الجامعية الوطنية، هاته الحكومة أول شيء شرعت به هو:

أولا: إعادة بناء الخريطة الجامعية الوطنية اللي كانت فواحد الواقع مشتتة، اليوم الحمد لله تتوفر على خريطة جامعية منظمة بنقل بعض المؤسسات الجامعية من جهة إلى جهة حتى تنسجم مع التقطيع الترابي؛

ثم فتحنا مشاورات مع الجهات أيضا من أجل وضع خريطة جامعية استشرافية في كل جهة، لأنه كيفما تتعرف على أنه الرؤية الإستراتيجية تتحدث عن قطب جامعي مندمج في كل جهة؛

الإجراء الثالث: هو أنه البرنامج الحكومي يستشرف إحداث ما يقرب من 40 مؤسسة جامعية جديدة ما بين 2017-2021، تمكنا والله الحمد باش نحدثوا عمليا وبموجب مرسوم حوالي 21 مؤسسة جامعية جديدة، وفي طور الإعتماد الآن بالوزارة حوالي 10 مؤسسات جديدة، يعني راحنا في حدود واحد 30 إلى 31 مؤسسة، الشيء الذي يعني أنه في نصف الولاية قربنا بالفعل باش نحقق الهدف الرئيسي..

### السيدة رئيسة الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير، شكرا لكم، تعقيب السيد النائب المحترم.

### النائب السيد عبد العزيز لشهب:

شكرا السيد الوزير، في الحقيقة من خلال جوابكم يعني يتبين بأنكم بعندكم واحد الرؤية واضحة، ولكن من خلال الرأي ديال المواطنين وديال الساكنة كيتبين أن هناك غبن، هناك إقصاء، هناك تهميش ديال واحد المجموعة ديال الأقاليم، نعطيكم نموذج ديال وزان، المجلس الإداري صادق على إحداث مؤسسة ديال التعليم العالي، وأنتم السيد الوزير استقبلتونا، كيف يعقل أنكم كتكلموا على إحداث قطب

**النائب السيد محمد الحافظ:**

نفس الشيء السيد الوزير بالنسبة لإقليم سيدي قاسم اللي تمت المصادقة على إحداث مؤسسة جامعية من طرف المجلس الإداري لجامعة ابن طفيل ولازلنا ننتظر دائما هذا تفعيل هذا القرار من طرف الحكومة، وشكرا.

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد النائب المحترم، الكلمة للسيد كاتب الدولة المحترم.

**السيد خالد الصمدي كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:**

شكرا جزيلا السيدة الرئيسة المحترمة، نتفهم حقيقة الحاجيات الملحة لكثير من المناطق والجهات اللي إحداث مؤسسات جامعية، اللي نأكد عليه مرة أخرى هو أن إحداث مؤسسة جامعية هو اختصاص مجالس الجامعات، ينبغي أن يصدر القرار عن مجالس الجامعات، بالنسبة للمؤسسات اللي اصدر فيها قرار مجالس الجامعات راه موجودة عندنا في لجنة تنسيق التعليم العالي، تكلمتم مثلا على سيدي قاسم على سبيل المثال أو الخميسات أو في جهة درعة تافيلالت ost ديال ورزازات، هادو كلها مؤسسات تم المصادقة عليها بمجلس الجامعات وستدرج في أقرب تعديل للمرسوم، باقي المؤسسات تحدث بموجب قرارات مجالس الجامعات ونحن على استعداد للتفاعل إيجابا مع القرارات التي تصدر عن هذه المجالس، وشكرا.

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد كاتب الدولة، السؤال الثاني متعلق بإختلالات المرسوم المتعلق بإطار متصرف التربوي المحدث لأطر الإدارة التربوية بالمؤسسات التعليمية للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق العدالة والتنمية، فليفضل أحد واضعي السؤال مشكورا.

**النائب السيد حسن عديلي:**

السيد الوزير، إصدار المرسوم الخاص بالمتصرفين التربويين بقدر ما شكل محطة مهمة لتجسيد الأدوار الجديدة لأطر الإدارة التربوية، بقدر ما شابهته إختلالات وعيوب كثيرة أجهزت على على العديد من الحقوق المشروعة لهذه الفئة. لذلك نسائلكم السيد الوزير عن التدابير التي ستخذونها لمعالجة إختلالات المرسوم المذكور؟

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد النائب المحترم، الكلمة للسيد كاتب الدولة.

**السيد خالد الصمدي كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:****شكرا السيدة الرئيسة،**

السيد النائب المحترم، طبعا لا يجادل إثنان في كون الأهمية الكبرى التي تقوم بها الإدارة التربوية عموما بمختلف أطرها في تجويد المنظومة وفي القيام بالمهام الأساسية التي تطلع بها، وكان واحد المطلب راكم تبعته معنا جميع ديال إحداث إطار متصرف تربوي من أجل أن تكون هاد الأطر التربوية عندها كامل الصلاحيات باش تقوم بالمهام ديالها. فعلا لك بذلت الحكومة مجهود كبير جدا وخرجت هاد المرسوم. بالإضافة إلى هذا، تم إحداث الإطار ديال التكوين في الإدارة التربوية بالنسبة للمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين باش مايقاش عندنا المدير التربوي هو داك الأستاذ اللي كان عنده واحد الأقدمية معينة، ولكن يكون أيضا له نفس هاد الإطار.

من المؤكد على أنه أي مرسوم يصدر وتدخل حيز التنفيذ تيمكن توقع ليه استدراقات معينة، وبالتالي فنحن مستعدون بعد تسوية الوضعية ديال أطر الإدارة التربوية، خاصة بالنسبة للناس اللي كانوا كيمارسوا الإدارة من قبل صدور المرسوم وخا تيتحدث هاد المرسوم طبعا على ضرورة اجتيا زهاد الاختبار الامتحان المهني، فنحن منفتحون على كل الإقتراحات وبالتشاور مع الشركاء ديالنا باش يمكننا وجود أكثر الوضعية ديال هاد الأطر اللي كنهتمو بالوضعية ديالها وبالذور ديالها، شكرا جزيلا.

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا، الكلمة أو التعقيب للسيد النائب المحترم.

**النائب السيد السعيد الصادق:****شكرا السيدة الرئيسة،****شكرا السيد الوزير المحترم،**

في البداية لابد ما نثمنو بهذا المرسوم الصادر اللي صادقت عليه الحكومة وسوى وطوى بشكل نهائي الملف ديال أساتذة السلم التاسع وضحايا النظامين ديال أساتذة رجال ونساء التعليم ديال السلم 7 والسلم 8، احنا طرحنا الإشكال ديال الإختلالات ديال هاد المرسوم السيد الوزير المحترم، لأن حسينة أنه قد يخلف ضحايا مثل هاد الفئات اللي تكلمتوا عليها واللي تكلمنا عليها سابقا، ولذلك نقترح على الوزارة القيام بخطوة استباقية حتى لا تقع إشكالات وضحايا يخلفهم هذا المرسوم. المرسوم معني بين جوج دالفئات السيد الوزير المحترم، الفئة الأولى وهما اللي تيمارسوا مكلفين بالإدارة بمهام بالاسناد عن طريق الاسناد، وفهم المديرين والحراس العامون والنظار ومديرو ورؤساء

**السيدة رئيسة الجلسة:**

جواب السيد كاتب الدولة.

**السيد خالد الصمدي كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:**

شكرا السيدة الرئيسة،

شكرا السيد النائب المحترم على هذا السؤال المهم جدا الذي يعكس طبعاً اهتمام السادة نواب الأمة بوضعية التمدرس في العالم القروي، والتي تتعرفوا على أنه الرؤية الاستراتيجية اليوم وضعت واحد الهدف الأساسي التي هو وضع تمييز إيجابي لفائدة العالم القروي، غادي نعطيكم بالأرقام، تتعرف على أنه عدد الداخليات الآن بالعالم القروي عموماً حوالي 916 داخلية %60 منها بالعالم القروي، 25 داخلية التي فتحت أبواب ديالها خلال هاد الموسم الدراسي، عدد المستفيدين برسم الموسم الدراسي الحالي من الداخليات حوالي 15 ألف و500، 57% منهم منحدرين من العالم القروي و%49 منهم فتيات.

أخيراً تتعرف على أنه صادقت الحكومة على الرفع من الميزانية المخصصة للداخليات والإطعام، بحيث انتقل من مليار درهم إلى مليار و470 مليون درهم، أي بواحد الزيادة ديال %50، الشيء الذي سينعكس إيجاباً على التمدرس بالعالم القروي، تتعرف أيضاً على أنه سيدنا الله ينصره، أعطى واحد الدعم قوي جداً فيما يتعلق «ببرنامج تيسير» وأعطى تعليماته السامية بالتعميم ديالو، بحيث اليوم الحمد لله تيسرنا منه أكثر من 2 ديال الملايين ديال التلاميذ، وخاصة في العالم القروي والمناطق..

**السيدة رئيسة الجلسة:**

السيد النائب انتهى الوقت، معذرة، تعقيب السيد النائب المحترم.

**النائب السيد محمد احويط:**

السيد كاتب الدولة المحترم، صراحة كايين مجهودات التي كتقوموا بها للنهوض بهاد القطاع، ولكن كايين كذلك إشكالات يجب حلها، من بين هاد الإشكالات السيد كاتب الدولة هو تعميم الطلب، هو تعميم تغطية الجماعات الترابية بهاد أقسام الداخليات، بحيث هناك جماعات قروية في مناطق نائية والنموذج جماعة امزفرون وجمعة قلعة بوقرة بإقليم وزان لا تتوفر على قسم للداخلي، وهذا السيد كاتب الدولة يكرس عمل ديال الهدر المدرسي، احنا غادين، الحكومة غادية في واحد التوجه ديال محاربة الهدر المدرسي ودعم الجانب الاجتماعي، ولهذا احنا كيخصنا نمشي في هاد التوجه، وباش نمشي في هاد التوجه خاص الجماعات كاملين يكونوا كيتوفروا على أقسام داخلية للنهوض بهاد القطاع ولتحسين كذلك المرودية ديال التلاميذ هذا من جهة،

الأشغال غيرهم. والفئة الثانية هم خريجو مسلك الإدارة، سواء التي تخرجوا منها بعد صدور المرسوم أو قبل صدور المرسوم، وخاصة واحد الفوج التي عندو مشكل كبير اليوم مع الوزارة، الفوج ديال 2018 التي تقصاوا من الإمتحان المهني التي دوزوه كأساتذة، استدعوا له كأساتذة وترشحوا له كأساتذة، فهادو هما ما بين 350 حتى ل 400..

**السيدة رئيسة الجلسة:**

السيد النائب المحترم انتهى الوقت، معذرة انتهى الوقت، هل هناك تعقيبات إضافية في الموضوع؟ فضل السيد النائب عن فريق الأصالة المعاصرة.

**النائب السيد نور الدين الهروشي:**

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد الوزير، لقد سبق لنا أن اطرحنا سؤال حول الاكتظاظ ومشاكل التأطير بكلية الحقوق بتطوان، واليوم أطرح في هذا التعقيب على الميزانية الهزيلة لبعض الكليات وأخص بالذكر كلية الحقوق بتطوان التي ميزانيتها لا تتعدى 3.5 مليون درهم، في الوقت الذي نجد فيه كلية الحقوق أكدال بالرباط ميزانيتها تفوق 16 مليون درهم، مع العلم أنه عدد طلبتها لا يتجاوز 6000 طالب، كلية الحقوق بسطات 8 مليون درهم وعدد طلبتها 22 ألف، وتطوان 27 ألف طالب، وشكراً.

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد النائب المحترم. الكلمة للسيد كاتب الدولة المحترم.

**السيد خالد الصمدي كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:**

في التعقيب طبعاً على موضوع السؤال ديال المتصرفين، أنا كنجدد مرة أخرى باسم الحكومة استعداد الوزارة إلى استقبال المعنيين وإلى الحوار معهم بالتعاون مع الشركاء ديالنا وتجويد الوضعية كيفما تفضلتو، باش يمكننا نرفعو الحيف التي يمكن يكون على هاد الفئة، وشكراً.

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد كاتب الدولة المحترم، ثالث سؤال عن بناء وتقوية نظام الداخليات بالمناطق الجبلية للسيدات والسادة النواب المحترمين من الفريق الاشتراكي، فليتفضل أحد واضعي السؤال مشكوراً.

**النائب السيد محمد احويط:**

السيد الوزير، ماذا تنوون القيام به لتقوية نظام الداخليات بالمناطق الجبلية والرفع من عددها؟

ديالو، ثم هناك بعض القضايا الجزئية التي كتطرح في قرى بعينها، أو في جماعات بعينها، هاذيك يمكن لها تعالج بشكل مباشر مع الأكاديميات الجهوية لمهن التربية والتكوين ومع المديرات الإقليمية، لكن إيلا بغيت نعطيك معطيات عامة حول البرنامج ديال الوزارة في ما يتعلق بالتأهيل في العالم القروي، نعطيك فقط على أنه تقريبا عندنا تعويض 5000 حجرة من البناء المفكك في أفق القضاء عليه إن شاء الله في 2021، عندنا ربط وتزويد حوالي 2200 مؤسسة تعليمية بالماء الصالح للشرب، وحوالي 2289 بالكهرباء، وكذلك العملية ديال التسييج التي تفضلتي بها، نتمناو أنه يكون فهاذ الشي واحد شوية ديال العدالة المجالية بالنسبة لجميع الجماعات القروية، لكن هناك برمجة متدرجة للإستجابة لحاجيات التي يعبر عليها في مختلف العمالات والأقاليم، وشكرا جزيلًا.

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة، تعقيب للسيد النائب المحترم.

### النائب السيد سعيد انميلي:

المجهود ما يمكن ينكرو حتى شي واحد السيد الوزير، هناك إشكال آخر بالعالم القروي هو النقل المدرسي والتعليم الأولي، بالنسبة للنقل المدرسي ما كيايدش الدور ديالو خاصة بالجماعات النائية لكون التسيير ديالو تعطى للجمعيات، وهاذ الجمعيات ما عندهاش موارد مالية كافية، أيضا التعليم الأولي الحجرات الدراسية الغالبية ديالها لا تتوفر على قاعات خاصة للوليدات الصغار، وأن المرابي والمربيات..

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم انتهى الوقت، هل من تعقيبات إضافية في الموضوع؟ تفضلو السيد النائب عن حزب الأصالة والمعاصرة.

### النائب السيد مولاي هشام المهاجري:

السيد الوزير، واحد العام هذا وأنتما مذايزين فالأغلبية واش غتقربو وليداتكم بالعربية ولا بالفرنسية، والوليدات في العالم القروي راه ما درتولهم لا فين يقرأو لا بالعربية، لا بالفرنسية، وصيفطنا ليكم الصور لا ديال إميندونيت شيشاوة، لا ديال تاوولوكلت، لا ديال تاوانات، وكاينة صور ديال الأقسام لا تصلح حتى لتربية الأرناب، فبالأحرى تربية وتعليم الأطفال، وراه عندكم التصاور السيد الوزير، وواعدتونا وحتى حاجة ما كاينة، بقات لينا غير الفرنسية ولا العربية؟

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، تفضلو السيدة النائبة المحترمة.

### النائبة السيدة خديجة الزباني:

شكرا السيدة الرئيسة،

من جهة أخرى السيد الوزير كاتب الدولة هناك بعض الجماعات التي تتوفر على واحد العدد هائل من المتدربين..

### السيدة رئيسة الجلسة:

انتهى الوقت السيد النائب معذرة، هل من تعقيب إضافي في الموضوع؟ لا تعقيب في الموضوع، إذن السيد الوزير، السيد كاتب الدولة انتهى الوقت. رابعا: سؤال عن وضعية الحجرات الدراسية بالعالم القروي للسيدات والسادة النواب المحترمين عن المجموعة النيابية للتقدم والاشتراكية، فليفضل أحد واضعي السؤال مشكورا.

### النائب السيد سعيد انميلي:

السيد الوزير، بالرغم من المجهودات المبذولة من طرف الحكومة، الحجرات الدراسية بالعالم القروي، وخاصة المناطق النائية ما زالت تعاني من عدة إشكالات، وهاذ الإشكالات هي مثلا انتشار البناء المفكك، فكنلتمسو منكم تعويض البناء المفكك بالبناء الصلب، ثانيا عدم توفر هاد القاعات على الأسوار أو على الأقل السياج، الشيء الذي يجعل هاذ الحجرات كتنتاهك الحرمة ديالها من طرف الإنسان والحيوان وفي بعض الحالات كتكون ملاذ للمتشردين والمتسكعين، ضعف البنية التحتية المتمثلة في الماء والكهرباء والطرق والمسالك، عدم وجود قاعات للمعلومات، ضعف صبيب الأنترنت، هناك بعض الجماعات السيد الوزير عندها طابع جبلي وغابوي وكاين جماعات أخرى التي عندهم مساحات شاسعة، مثلا دائرة بن احمد الشمالية، كجماعة مكارطو وجماعة أولاد محمد عندها طابع جبلي وغابوي وجماعة بوكركوح وسيدي عبد الكريم و لخزازرة والنخيلة و مريزيك، كنلتمسو منكم إحداث مدارس جماعية بها، بهاذ الإشكالات كنساء لوكم أشنا هي الخطة التي واخذها الحكومة من أجل تزويد العرض الصحي بالعالم القروي؟ وشكرا، عفوا العرض التعليلي؟ وشكرا.

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، الكلمة للسيد كاتب الدولة، تفضلوا.

### السيد خالد الصمدي كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد النائب المحترم،

أولا هاذ النموذج، النموذج ديال المدارس الجماعية مهم جدا في تقديري، هو الذي يمكن يحل الإشكال ديال التعليم في العالم القروي، اليوم مبرمجة حوالي 150 ديال المدارس الجماعية على المستوى الوطني، وهاذ النموذج الحمد لله ناجح، وغادي نمشي في اتجاه التعميم

### السيد خالد الصمدي، كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا جزيلاً السيد النائب المحترم، طبعاً نعلم جميعاً على أنه الخدمات ديال مؤسسة محمد السادس للأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين هي خدمات مهمة جداً، سواء تعلق الأمر بالإستشفاء أو تعلق الأمر بالتخيم أو تعلق الأمر بالنقل وبغيرها من الخدمات، غير نوضح هاد النقطة هادي الله يكثر خيركم: المسألة الأولى، المتقاعدين 2 الأنواع، كايين اللي تطلب التقاعد النسبي الطوعي، وكايين اللي كيتقاعد بشكل عادي لما تيوصل إلى سن التقاعد، هادوك اللي كيوصلوا لسن التقاعد تيكون، طبعاً، cotisation ديالهم هي 2% من الراتب ديالو خلال مرحلة العمل، لما تيتقاعدوا تيولي يوم واحد من أيام العمل خلال السنة، لكن هناك من يطلب التقاعد المبكر، التقاعد النسبي، فباش يمكن لو يستفد من الوضعية ديال اللي اخذ التقاعد الكلي خصوصاً يستمر في الأداء ديال نفس المبلغ ويتحمل الأداء ديال نفس المبلغ اللي كيأديوه الزملاء ديالهم، اللي هما ما زال كيمارسو العمل ديالهم، وفي الوقت اللي كيوصل للتقاعد العادي آنذاك كينتقل cotisation ديالو اللي هو طبيعي اللي هو واحد يوم عمل بالنسبة للغلاف السنوي ديال الأجرة ديالو، وشكراً.

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً السيد كاتب الدولة، تعقيب السيد النائب المحترم أو السيدة النائبة.

### النائبة السيدة منينة مودن:

شكراً السيدة الرئيسية.

السيد كاتب الدولة المحترم، حقيقة مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية لنساء ورجال التعليم لم تنصف فئة المتقاعدين بحيث أن هذه الفئة بمجرد إحالتها على التقاعد كأنها بثرت من الجسد التعليمي وهي التي، يعني، كانت تقدم واحد العمل اللي هو جبار، فبالتالي هذه القضية ديال على أنهم يتم، يعني، الإستغناء عن خدمات، يعني، إقصاؤهم من خدمات مؤسسة محمد السادس بهذه الطريقة ليس مناسباً فقط هم كانوا، يعني، مساهمون في، يعني، تنمية الموارد البشرية، كانت المساهمة في حدود ما بين 20 حتى لـ 80 درهم، اليوم بعد التقاعد تصبح هذه المساهمة 250 تصل إلى 250 درهم في العوض يعني هاد الفئة في مرحلة التقاعد تكون في حاجة إلى، يعني، مجموعة من الخدمات خاصة مجال الخدمات الصحية وخدمات الاصطيف وغيرها من الخدمات الأخرى التي تقدمها المؤسسة هي اليوم في حاجة إلى إعادة يا إما الإبقاء على المساهمة السابقة أو، يعني، حذف هذه المساهمة تكريماً لهذه الفئة التي أفنت عمرها في العمل في المجال

السيد الوزير، نبغي نسألك على واحد مجموعتين قرويتين تابعتين لعمالة المضيق الفينديق، اللي تابعين لهم واحد المجموعة الدواوير واللي موجودة بهاد الدواوير واحد المجموعة الحجرات اللي كلها مهترئة واللي كتحثوي على بناء مفكك، نلتمس منكم السيد الوزير في فريق التجمع الدستوري أن تلتفتوا لهذه الحجرات، اللي ما كتوفر شي فيها أدنى شروط، يعني، الشروط اللازمة لتعليم جيد، وخاصة أنه احنا كنعرفوا بأن الأنشطة الموازية مهمة، ولو الطفل لرأيت فيه ما يعجبك خص تكون، يعني، قاعات للأنشطة الموازية بالعالم القروي، وشكراً.

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً السيدة النائبة المحترمة عن فريق التجمع الدستوري، الكلمة لكم السيد كاتب الدولة المحترم.

### السيد خالد الصمدي، كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكراً جزيلاً السيدة الرئيسية.

نأكد مرة أخرى على أنه الإجراءات التفصيلية المتعلقة بالمؤسسات التعليمية في بعض المناطق بعينها تعالج محلياً مع الأكاديميات الجهوية لمهن التربية والتكوين، فيما يتعلق بالنقل اللي جا عليه سؤال حوالي 240.000 مستفيد من النقل المدرسي، وكتعرفوا هاد الإختصاص اللي هو عند المجالس الإقليمية. واحنا مستعدين أننا نديرو اتفاقية تعاون وشراكة بين الأكاديميات والمجالس من أجل تجويد هاد الخدمة، وشكراً جزيلاً.

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً السيد كاتب الدولة، خامساً، سؤال عن انخراط متقاعدي وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي في مؤسسة محمد السادس للأعمال الاجتماعية للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق العدالة والتنمية، فليتفضل أحد واضعي السؤال مشكوراً.

### النائب السيد اسماعيل شوكري:

شكراً السيد الرئيسية.

السيد الوزير، أطر التربية الوطنية اللذين استفادوا من التقاعد النسبي يجدون أنفسهم ملزمين بتجديد انخراطهم في المؤسسة، علماً أن لهم انخراط سابق، كيف تنظرون إلى هذه الوضعية؟ وكيف يمكن أن تعالج؟ شكراً.

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً السيد النائب المحترم، الكلمة لكم السيد كاتب الدولة، تفضلوا.

شكرا السيد النائب المحترم وكتبته لك وكنسمع لك وكون هاني، وغادي نجاوبك نعم أسيدي بكل اهتمام، أولا تتعرف على أنه التكوين المهني بالنسبة العالم القروي وخاصة في المهني ديال الفلاحة والمهني المتوسطة مهم جدا من أجل تشجيع هاد الشباب على الإندماج في سوق الشغل، ثم التكوين المهني ما بقاش عندنا هو دالك المسار ديال الفاشلين، بالعكس هو اختيار من طرف الشباب وكاين واحد الاهتمام كبير من طرف سيدنا، الله ينصروا، بهاد المجال هذا، وتتعرف على أنه هناك مشروع ضخم اللي تعرض أمام جلالة الملك، ديال إحداث مدن المهني والكفاءات واللي غتستقطب واحد العدد من الشباب من العالم القروي، كتعرف أيضا على أنه الدولة أو الحكومة لأول مرة حثت المنحة ديال التكوين المهني واللي استفادوا منها هاد السنة حوالي 35 ألف طالب ما بعد البكالوريا وهذا واحد التشجيع مهم ومهم جدا، ثم هناك أيضا وجود حوالي 26 مؤسسة للتكوين المهني بالعالم القروي، 7 منها تم إحداث هاد السنة وعندنا شركات مع وزارة الفلاحة وكذلك مع المكتب ديال التكوين المهني من أجل إحداث المزيد من مثل هذه المراكز وكذلك الشراكة مع جمعيات المجتمع المدني ومع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية لتدبير هاد المراكز، إذن هناك واحد المجهود كبير جدا صحيح أنه لازال هناك نقص ولا زالت هناك حاجة، ولكن أعتقد أن المجهودات المبذولة والمخطط ديال التسريع ديال إحداث هاد المؤسسات هو مهم ومهم جدا والعالم القروي له في ذلك نصيب، شكرا جزيل السيد النائب.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا، تعقيب السيد النائب تفضلوا.

#### النائب السيد عبد الرحيم واعمر:

شكرا السيد كاتب الدولة على الجواب ديالكم، في الواقع لأن قلتو على أنه فعلا اعترفوا على أنه كاين نقص وهاد الشي في الواقع لأن كيلمسو الشباب وخصوصا في العالم القروي، أنا نعطيك واحد النموذج السيد كاتب الدولة من إقليم قلعة السراغنة فيها مركز واحد ديال التكوين المهني، 500 ألف ديال الساكنة، فيها واحد المجموعة ديال الشباب السيد كاتب الدولة طبيعي انتما كتعرفو الدور ديال التكوين المهني وهنا التدخل ديال سيدنا، الله ينصروا، اللي حس ويولي واحد الاهتمام كبير للشباب، ولو واحد الفئات أخرى، وعرف وهو اللي حس، لهذا انتما كحكومة كتنطلبو منكم باش تسرعو باش هاد الناس هاد الشباب ديال العالم القروي باش بإحداث مثال ورشات جعل الكلمة ديالكم مثال دالك الشي ديال الفلاحة، كذلك المعلومات مع الأسف الوقت ما يمكنش ما يسمحش باش نهضرو على هاد الشي كلو، ولكن واحد العدد ديال الجماعات راسلوكم من إقليم قلعة السراغنة كالعطاوية، سيدي رجال مثال تمالت والقلعة براسها باش يديرو معكم اتفاقية شراكة من أجل خلق هاد الشي إلا أنه راه ما كاينش الجواب، لهذا.

التعليمي، فهل المتقاعدون اليوم هم المزاولون، المدرسون المزاولون هم اليوم مشروع متقاعد غدا ويقول البيت الشعري «قف للمعلم وفيه التبجيل كاد المعلم أن يكون رسولا»، وشكرا.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة النائبة المحترمة. هل هناك تعقيبات إضافية في الموضوع؟ لا تعقيب في الموضوع، الكلمة لكم السيد كاتب الدولة.

#### السيد خالد الصمدي، كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

لا غير نصحح أنه ليس هناك إقصاء للمتقاعدين للاستفادة من المؤسسة لا ماشي صحيح إنما قضية المساهمة هي اللي تتختلف بحسب شرح اللي قدمته الإقصاء لا يوجد إقصاء بالعكس هناك استمرار لهاته الخدمات بالنسبة للمتقاعدين.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا، ننتقل إلى السؤال الموالي عن مراكز التكوين المهني بالمناطق القروية للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق الأصالة والمعاصرة فليفضل أحد واضعي السؤال مشكورا.

#### النائب السيد عبد الرحيم واعمر:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

#### شكرا السيد الرئيسة،

السيد كاتب الدولة، ما فهمتشي منين كنبدا نهضر ما كتعطيني شي الوقت كنهشوفك تبدى تتشتغل تهضر في جهة أخرى، هذا شغلي أنا اللي كنتكلم الله يخليك اللي شد الكلمة يهضر أنا كنهشوف السيد كاتب الدولة ما كيهضرش كنهشوف، السيد كاتب الدولة يولي جلالة الملك، نصره الله، عناية خاصة للهبوض بالتكوين المهني لتأهيل الشباب وإدماجهم في سوق الشغل خاصة بالعالم القروي، اليوم السيد كاتب الدولة فريق الأصالة والمعاصرة يسائلكم أشنو هو النصيب ديال العالم القروي من هاد الشي؟ شكرا.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، الكلمة لكم السيد كاتب الدولة المحترم.

#### السيد خالد الصمدي، كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيسة،



السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، هل هناك تعقيبات إضافية في الموضوع؟ لا تعقيب، رد السيد كاتب الدولة. نمر إلى السؤال السابع عن تحديد تسقيف ومراجعة رسوم التسجيل والتأمينات السنوية والواجبات الشهرية للدراسة في مؤسسات التعليم الخاصة للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق التجمع الدستوري، فليفضل أحد واضعي السؤال مشكورا.

النائب السيد محمد الولاف:

شكرا السيد الرئيسة، السيد كاتب الدولة، نسألكم هل عندكم تدابير لتسقيف وتحديد رسوم التسجيل والتأمين والواجبات الشهرية لمؤسسات التعليم الخاص؟ وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب، الكلمة لكم السيد كاتب الدولة.

السيد خالد الصمدي، كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:شكرا جزيلاً السيدة الرئيسة،

السيد النائب المحترم، أولاً المنظومة ديال التربية والتكوين في بلادنا فيها التعليم العمومي، وفيها التعليم الخصوصي، وهما منظومة واحدة ومشاركة، والدور ديال الوزارة كما تعلمون هو دور المراقبة والتقدير بدفاتر التحملات، وتقديم خدمات المرفق العمومي، الحرص على برامج ومناهج التكوين ونظام التقييم وما إلى ذلك، في ما يتعلق بتحديد رسوم التسجيل تتعرفو جميع السادة النواب المحترمين أنه صادقنا جميع على القانون 06.00 اللي كينظم قطاع التعليم العالي الخاص، مع كامل الأسف مافهمش مقتضيات اللي كنتمكن الوزارة أنها تحدد رسوم الدراسة أو رسوم التسجيل أو رسوم التأمين أو غيرها وبقيت مفتوحة، اليوم عندنا في البرلمان القانون الإطار 51.17 ديال منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي والذي يتضمن مقتضيات مهمة جدا لضبط وتدبير هاذ القطاع كنتظرو إن شاء الله المصادقة عليه قريباً، باش يمكن لينا أنذاك نراجعو القانون 06.00 ديال التعليم الخاص في ضوءه ونلاؤموه معاه ونحددو أيضا نمكنو الحكومة ونمكنو كذلك المؤسسات المعنية من الترسانة القانونية اللي يمكن لها تتدخل في مثل هاذ الحالات، وشكرا جزيلاً.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة، المرجو من السيد النائب الإلتحاق بمقعده، رجاء السيد النائب المحترم، تعقيب السيد النائب المحترم، تفضلوا.

النائب السيد محمد الولاف:شكرا السيدة الرئيسة،

السيد كاتب الدولة، أولاً في ما يخص التأمين ننظن بأنه وصل الوقت، وصل الوقت باش تحددو أو توحدو، في ما يخص التأمين فإنني السيد كاتب الدولة وصل الوقت باش يمكن نوحده العقود أو تكون محددة أو القيمة ديالها مسقفة بالنسبة لجميع المدارس، لأن هاذ خارج هاذي تخصص التأمين وشركات التأمين، بينما الخطوة اللي كنتلبدو منكم هي أولاً في ما يخص الأطفال والتلاميذ اللي déjà كايينين مسجلين، أو في نسبة الزيادة اللي كتكون كل سنة أو كتفاجأ العائلات، كنتلبدو منكم السيد الوزير وعلى القياس مثلاً الإنسان يمكن أن يكري محلاً بالثمن الذي يريده ولكن نسبة الزيادة في كل ثلاث سنوات فهي مقننة بنسبة قانونية ومحددة، وهذا كنتلبدو منكم باش تراعيو هاذ الشيء حتى هو بالنسبة للتعليم الخاص لأن لا يمكن مفاجأة العائلات بزيادات معمرهم داخله، ما دخلاش في الميزانية ديالهم، أما الخطوة الجريئة اللي بغيناكم تاخذوها هي أن بما انكم من اجل الترخيص تنطلبوا احترام دفتر تحملات البيداغوجي، لا بد أن يكون هناك دفتر تحملات مالي، وعلى سبيل القياس، في مجال الصحة كل acte medical عندو قيمة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، انتهى الوقت، هل من تعقيبات إضافية في الموضوع؟ لا تعقيبات في الموضوع رد السيد كاتب الدولة، انتهى الوقت، نمر إلى السؤال الموالي عن تنظيم تداريب الطلبة للسيدات والسادة النواب المحترمين من الفريق الإستقلالي للوحدة والتعددية، فليفضل أحد النواب المحترمين، شكرا.

النائب السيد لحسن حداد:

السيد كاتب الدولة المحترم، نسألك عن التدريب الإلزامية بالنسبة للطلبة اللي هما مطالبين باش يقوموا بها خارج المؤسسات وهي ضرورية لامتلاك الخبرات والمهارات التطبيقية ولكن الطلبة كيواجهوا، يعني صعوبات كبيرة جدا باش يولوجوا للتدريب داخل الإدارات والمؤسسات العمومية، ما هي الإستراتيجية للي كنتسلكها الحكومة من أجل تدارك هاد المشكل؟

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، الكلمة لكم السيد كاتب الدولة.

السيد خالد الصمدي، كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:شكرا السيدة الرئيسة المحترمة،

السيد النائب المحترم، أولاً التداريب المهنية كتكون بالنسبة

الموضوع؟ لا تعقيب في الموضوع، نمر إلى السؤال الموالي عن معضلة الإكتظاظ بالمؤسسات الجامعية للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق الأصالة والمعاصرة، فليتفضل أحد واضعي السؤال مشكوراً.

#### النائب السيد سعيد الضور:

شكراً السيدة الرئيسة.

السيد كاتب الدولة، تشكو العديد من المؤسسات الجامعية من معضلة الإكتظاظ، وبصفة خاصة بعض الكليات المفتوحة، ذات الإستقطاب المفتوح، لذا نسألكم عن التدابير المتخذة من طرف الحكومة للحد من هذه المعضلة؟

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً السيد النائب، الكلمة لكم السيد كاتب الدولة.

السيد خالد الصمدي، كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكراً السيد الرئيسة،

السيد النائب المحترم، طبعاً هذا كبحيلي على السؤال الأول الذي جاوبت عليه، هو أنه الحكومة برمجت في هاد الولاية إحداث ما يقرب من 40 مؤسسة جامعية جديدة، ذكرت على أنه صادقنا في المرسوم الذي، إن شاء الله، غادي يتنشر قريباً في الجريدة الرسمية على ما يقرب من 21 مؤسسة جامعية جديدة وواحد العدد ديال المقاعد التي غيمكن يوصل إلى 551 ألف مقعد بيداغوجي جديد وهذا مهم جداً، هناك إجراء آخر علنا عليه فهاد القبة التي هو التفكير في إحداث الجامعة الافتراضية لأول مرة بالمغرب وغادي نبدأوا في زوج ديال التجارب غادي نبدأوا بأكادير إن شاء الله غادي نبدأوا بالقيطرة، باش نستاجبوا لأكبر عدد ممكن من الطلبة التي كيبغوا يتسجلوا في الجامعات وخاصة المؤسسات ذات الإستقطاب المفتوح، علماً بأنه ما يمكن شي نواجهوا الإكتظاظ للأساليب التقليدية أي مزيد من البنائيات ومزيد من المدرجات، لأن العالم تطور ولا بد وأن نسير في اتجاه استثمار التكنولوجيات الحديثة في هذا المجال، أيضاً كان عندنا واحد المشروع ديال بناء 25 مدرج، اليوم أشرف على نهايته، وهاد المدرجات الآن دخلت حيز التنفيذ وخفقات بالفعل من الإكتظاظ، نعطيك مثال ديال مكناس وبعطيك مثال ديال أكادير، نعطيك المثال ديال الشمال ديال جامعة عبد المالك السعدي، هاد المدرجات استلمناها وشرعت في العمل، ثم بالإضافة إلى أن هناك عمل مشترك على التعاضد في استخدام البنائيات ما بقاتش هادي بناية تابعة لكلية الآداب هذه تابعة لكلية الحقوق، فكيمكن الكليات بيناتهم يمكن لهم يعملوا واحد الترشيح ديال الإستخدم ديال هاد المرافق ديالهم وخاصة المدرجات الكبرى واحنا ماشيين فهاد الإتجاه، وشكراً.

للمسالك المهنية للي موجودة في الجامعات، بالأرقام عندنا في المؤسسات ذات الإستقطاب المفتوح حوالي 4.5% من الطلبة التي هم في المسالك المهنية، وعندنا حوالي 12% من الطلبة التي هم موجودين في المؤسسات ذات الإستقطاب المحدود، مدارس المهندسين وكذلك كليات الطب، مدارس التجارة والتسيير، المدارس العليا للتربية والتكوين، هادي كلها تحتاج بالفعل إلى تداريب ميدانية عملية، التي كنحصرها عليه الآن هو أنه إحداث أي مسلك مهني ينبغي أن يتم بالتشاور مع المقاول، باش ما يمكن لنا نصادقو حتى على شي مسلك إلا إذا كان عندنا المجالات ديال التداريب، كذلك كنشركو الخبراء ديال المقاولات في التكوين، بالإضافة إلى ذلك إيلا بغيت نعطي بعض الأمثلة القطاع ديال الطب كما تتعرف على أنه لا بد من كلية الطب يكون عندها المستشفى الجامعي، كذلك بالنسبة للمدارس العليا للتربية والتكوين التي ككونو فيها الأساتذة، هناك مذكرة للوزارة التي كتطلب من الأكاديميات الجهوية لمهن التربية والتكوين باش توفر المؤسسات التعليمية باش الطلبة يقوموا فيها بالتدريب ديالهم، هناك أيضاً مجموعة من الإجراءات المتعلقة بالوجهات المتعلقة بالتشاور مع المقاولات، المواد المتعلقة بمدن الابتكار التي الأصل ديالها بالأساس هو إحداث نوع من التواصل بين عالم المقاول..

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً السيد كاتب الدولة، انتهى الوقت، تعقيب السيد النائب المحترم.

#### النائب السيد لحسن حداد:

السيد كاتب الدولة، هاد التداريب هادي راه مهمة لأن هي التي كتحدد وكتسهل الولوج إلى المسار المهني بالنسبة للطلبة، لهذا أنا تنظن خصنا ناخذوها مأخذ الجدية، أنا كنتقترح بأنه تكون يعني لجنة أو هيئة مشتركة ما بين القطاع العام والقطاع الخاص التي كتدبر هاد المسألة وكتدبر التداريب ديال الطلبة، خص هاد التداريب يجب توسيعها على جميع المسارات لأنها مهمة بالنسبة لمسار المهني ديال الطلبة، كين، يعني، الآن، يعني، من الممارسات الجيدة على المستوى الدولي أنه بعض الجامعات والمدارس كتكون عندها، يعني، وحدات خاصة بالتدبير ديال المسار المهني ديال الطلبة، خصنا كذلك أننا نعملو في هاد الإطار هذا، كين كذلك يمكن لنا أنه تكون تحفيزات بالنسبة للمؤسسات خصوصاً المؤسسات الخاصة باش يمكن لها تقبل الطلبة، إذن هذه مجموعة من الإجراءات يجب العمل عليها، لأن هذا هو الأساس بالنسبة أنه تكون قابلية للتشغيل ديال العديد من الطلبة التي كيتخرجوا من الجامعات ومن المدارس ديال، وشكراً.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً السيد النائب المحترم، هل هناك تعقيبات إضافية في

مشات لهداك القطب ديال آيت ملول واللي كيستوعب واحد العدد هائل من الطلبة وخفف الاكتظاظ، فيما يتعلق بتطوان طنجة أو جهة الشمال طبعاً تتعرفوا على أنه باش نخففوا على تطوان وعلى طنجة تم إحداث نواة جامعية في القصر الكبير وتم فتح الأظرفة في 30 ماي..

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً لكم، انتهى الوقت للأسف، وشكراً لكم السيد كاتب الدولة على حسن مساهمتكم في هذه الجلسة، ومنتقل إلى قطاع الشباب والرياضة عدد الأسئلة 9 أول سؤال عن وضعية المركبات الرياضية للسيدات والسادة النواب المحترمين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية فليفضل أحد واضعي السؤال مشكوراً.

### النائب السيد محمد الحافظ:

السيد الوزير المحترم، تعرف المركبات الرياضية بالمغرب وضعية لا تساعد لتأهيل الرياضة ببلادنا وخاصة ملاعب كرة القدم. فهل لدى الحكومة مخطط استعجالي لمعالجة هذه الوضعية؟

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً، السيد الوزير المحترم.

### السيد راشد الطالبي العلمي، وزير الشباب والرياضة:

شكراً السيدة الرئيسة.

السيد النائب المحترم، كتعرفو بأن الملاعب أو البنية التحتية الكبرى التي تستقبل مباريات المباريات معترف بها دولياً وهي في المستوى ديال الاستقبال بمعنى آخر أنها تتوفر على جميع الشروط والمواصفات المطلوبة لإجراء المباريات من المستوى العالي فيما يتعلق بباقي الملاعب ليست المركبات هناك مجموعة من الإشكالات اللي احنايا بصدد المعالجة ديالها شوية بشوية، شكراً.

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً السيد الوزير المحترم، تعقيب السيد النائب المحترم تفضل.

### النائب السيد محمد الحافظ:

شكراً السيد الوزير، ما يمكنش انفيو بأن هناك تأخر كبير في بناء وإصلاح هاد المركبات الرياضية السيد الوزير في الوقت الذي سعى فيه المغرب لاحتضان نهائيات دولية وإقليمية ككأس العالم وفي الوقت الذي نسعى فيه ذلك إلى جعل التنمية الرياضية رافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والإشعاع الدولي السيد الوزير اليوم راه جل الأندية الرياضية تتعاني من إغلاق ملاعبها وعلى سبيل الإصلاح أوشيء من قبيل أخرو على سبيل المثال هو ملعب العقيد العلام بمدينة سيدي قاسم اللي اصبح في وضعية آيلة للسقوط نظراً للخبرة والخبرة المضادة

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً السيد كاتب الدولة، الكلمة لكم السيد النائب المحترم للتعقيب.

### النائب السيد سعيد الضور:

شكراً السيد كاتب الدولة، هاد البرنامج اللي شرتوا له هاد البرنامج مستقبلي، ولكن أنا نتكلم معاك على الوضعية الراهنة، هناك 3 ديال الجامعات اللي هي تتضرب الرقم القياسي في عدد الطلبة اللي كايينين في هاد النموذج تطوان تكلم عليها الزميل ديالي، فاس ابن زهر، ابن زهر تغطي خمس جهات 8 مدن جامعية، تنلقاوا بأنه بعض المدرجات تستقبل ما بين 500 وألف طالب خصوصاً كما قلت في يعني الإستقطاب المفتوح، الحقوق، الآداب، العلوم الشرعية، والملاحظ أن المؤسسات الجامعية ذات الإستقطاب المحدود ك ENSA، ENCG حتى هي غادية في الطريق علاش؟ لأنه بإيعاز منكم تنطلبوا الزيادة في المقاعد بحيث أنه واحد النهار غادي نصبحوا أمام هاد المدارس اللي غادي تولي ككليات، لهذا احنا تنبهو الحكومة لأنه هاد الإكتظاظ كما في علمكم يولد مشاكل كثيرة زيادة للمعاناة ديال الطلبة من نقل ومن مشاكل إجتماعية فهذا المطلوب اليوم هو..

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً السيد النائب المحترم، هل من تعقيب إضافي حول الموضوع؟

### النائب السيد رشيد حموني:

شكراً السيدة الرئيسة.

السيد كاتب الدولة المحترم نشمن قرار إحداث 40 نواة جامعية للتخفيف من هاد الإكتظاظ ولكن كتبلغوكم، السيد كاتب الدولة، الاستياء ديال الساكنة ديال إقليم بولمان لأنها اليوم جد مستاءة من القرارات اللي اتخذته إحداث بعض النواة الجامعية في أقاليم اللي هي مجاورة رغم أن المعايير المعتمدة لا من ناحية العدد الحاصلين على الباكلوريا لا من ناحية المسافة تتوفر في إقليم بولمان وتم إقصاؤه وإحداث نواة، ما كايينش معايير اللي تعتمدوا اللي هي..

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً السيد النائب المحترم، انتهى الوقت، رد السيد كاتب الدولة.

### السيد خالد الصمدي، كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكراً جزيلاً، غادي نعطى بسرعة فيما يتعلق بأكادير، أكادير تتعرفوا على أنه واحد الجزء كبير جداً من الإستثمارات ديال الوزارة

**السيد راشد الطالبي العلمي، وزير الشباب والرياضة:****شكرا السيدة الرئيسة.**

غادي نبدا بملعب العقيد العلام، كي يعرف السيد النائب ما عرفتش علاش طرح السؤال السيد النائب، جا عندي المكتب خرجنا الاعتمادات تعاملات الدراسات الصفقة ديال الإصلاح في طور الإنجاز، واش بغيتي غير باش نقولوا هاد الشئ احنا كنعقولوه كنعترفوا به شي حاجة أخرى ما عرفتش أشنا هو المغزى ديال السؤال، فيما يتعلق بفاس المركب ديال فاس راه كانت الأشغال انطلقت السنة الماضية وقفناه باش نسمحوا في الفريقين ديال فاس باش يلعبوا دابة كملات البطولة فتحنا الملعب للإصلاحات باش يكون جاهز إن شاء الله في الدخول يعني في بداية الموسم، نفس العملية بالنسبة للمركب ديال الدار البيضاء غير المركب ديال الدار البيضاء الوزارة ما كتحمش فيه اللي كيتحكم في هو الشركة ديال تهيئة الدار البيضاء الكبرى تم رصد جميع الإعتمادات ولكن الطريقة ديال التدخل اللي كتخلق واحد التعثر بالنسبة للفريقين الرجاء والوداد ولا جميع الفرق اللي كتبغى تلعب تمام كيقوع واحد التعثر لأنه ما كتحمش هاد البرمجة ديال ما بين البطولة وما بين الوقت ديال الراحة ديال الفرق، فيما يتعلق بالمركبات ككل الدولة عاملة مجهود جبار كبير للإصلاح ديالها والتأهيل ديالها المواصفات الدولية المطلوبة باش يمكن لنا تستقبل مباريات من النوع الدولي، كيبقى فقط التدبير ديال الملاعب خلق واحد النوع ديال الإشكال ما بين المتدخلين في تدبير الملاعب والبرمجة ديال الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم اللي كيبخلق متاعب للفرق فبالتالي هاد الشئ احنا بصدد الإصلاح ديالو في مخطط شمولي..

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم انتهى الوقت، هناك خمس أسئلة لها وحدة الموضوع يتعلق الأمر بالتحضير للمخيمات الصيفية لذا سيتم طرحها دفعة واحدة لتنال جوابا موحدًا من لدن السيد الوزير، السؤال الأول للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق العدالة والتنمية، فليفضل أحد واضعي السؤال مشكورًا.

**النائب السيد أحمد جدار:**

شكرا السيد الوزير، سبق لنا ناقشنا معكم في لجنة القطاعات الاجتماعية وبطلب من فريق العدالة والتنمية موضوع المخيمات واش خديتوا بعين الاعتبار النقاش الذي أثير وأنتم تهيئون لبرنامج عطلة للجميع ديال هاد السنة؟

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد النائب المحترم، السؤال الثاني للسيدات والسادة النواب المحترمين من الفريق الإشتراكي فليفضل أحد واضعي السؤال مشكورًا.

لأشغال وتغلق من طرف السلطات المحلية اللي شرفات عليه السلطات المحلية هاد الملعب راه مغلق السيد الوزير لمدة سنتين وهاد الملعب بالرغم من أمجاد هاد الفريق ورغم بأن هاد الفريق أعطى الكثير لأن هذا الفريق هو ثاني فريق تأسس في هذه المملكة الشريفة، السيد الوزير بغينا نعرفوا شنو هو الدور ديال هاد المشاكل اللي كاينة على هاد الصعيد هذا؟

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد النائب المحترم، هل هناك تعقيبات إضافية في الموضوع؟ تفضلوا السيد النائب المحترم.

**النائب السيد أحمد بريجة:****شكرا السيدة الرئيسة.****السيدات والسادة النواب المحترمين،**

السيد الوزير، بغيت نسو لك السيد الوزير غير على المركب الرياضي الكبير ديال الدار البيضاء توضع له الحجر الأساسي وتقدم أمام سيدنا، الله ينصروا، عدة مرات، ودابا ما بقينا كنسمعو عليه حتى حاجة، علما أن المركب الرياضي محمد الخامس واللي احتضن الاحتفالات لا ديال الرجاء ولا ديال الجماهير ديال الرجاء ولا ديال الوداد بمناسبة الألقاب وشتي كيفاش الحادث ديال هادك الشاب في مستقبل العمر علما أنه ما كايناش إيداع من هاد الفرق ب2 حتى 15% كيتخاد لهم عوض باش ندعمو، علما كذلك بأن المديرية العامة الجماعات المحلية ووزارة الشباب والجماعات الترابية للمجلس الجهوي والمجلس المدينة هما اللي تيساهمو في هاد الإصلاحات وفهاد المبالغ المرصودة، شكرا.

**السيدة رئيسة الجلسة:**

تفضلوا السيد النائب المحترم.

**النائب السيد علال العمراوي:**

السيد الوزير المحترم، انطلقت الأشغال ديال إصلاح مركب فاس الأسبوع الماضي والوزارة مشكورة على ذلك وغيتطرح الإشكالية ديال فريق المغرب الفاسي والوداد الرياضي الفاسي الإشكال ديال استقبال مع بداية الموسم المقبل. بغيناكم السيد الوزير غير طمأنو الجماهير الرياضية العريضة في مدينة فاس على موعد فوقاش غادي يمكن عاوتاني استقبال المباريات في هاد المركب.

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد النائب المحترم، السيد الوزير المحترم.

النائب السيد رشيد المهلول:

السيدة الرئيسة،

السيد الوزير، ما هي الإجراءات والتدابير التي اتخذتموها لإنجاح البرنامج الوطني للتخميم لهذه السنة؟ وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، السؤال الثالث للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق التجمع الدستوري فليتفضل أحد واضعي السؤال مشكورا.

النائب السيد عبد الله البوكيلي:

شكرا السيدة الرئيسة،

نسائلكم السيد الوزير عن الإجراءات المتخذة لضمان الغاية المثلى من البرنامج الوطني للتخميم وإرساء قواعد الحكامة؟ شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا، السؤال الموالي للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق العدالة والتنمية فليتفضل أحد واضعي السؤال مشكورا.

النائب السيد احمد أدراق:

شكرا السيدة الرئيسة،

شكرا السيد الوزير، يتداول في الأوساط الجمعوية المهتمة بالشباب والرياضة إلغاء المخيمات الحضرية نسائلكم السيد الوزير عن هذا الخبر واش صحيح ولا لا؟ شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، السؤال الموالي للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق الأصالة والمعاصرة فليتفضل أحد واضعي السؤال مشكورا.

النائبة السيدة عائشة آيت حمو:

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد الوزير،

السادة والسيدات النواب،

السيد الوزير عن حصيلة برنامج تمكين مليون طفل من الاستفادة من البرنامج الوطني للتخميم نسائلكم؟

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة النائبة المحترمة، الجواب السيد الوزير عن كل هذه الأسئلة لكم الحق في استعمال المنصة؟ شكرا.

السيد راشد الطالبي العلمي، وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيدة الرئيسة،

شكرا السيدات والسادة النواب المحترمين، على الإهتمام بعملية التخميم خصوصا ونحن على مشارف بداية التخميم ونهاية شهر يونيو وبداية شهر يوليوز غتنطلق العملية، تم تحضير العملية بشكل عادي أو بشكل استثنائي عفوا هاد السنة أنه تم تفويض الإعتمادات المالية للمديريات الإقليمية التي عندها المخيمات ابتداء من شهر 1 باش يستعدو إما لإبرام الصفقات الضرورية للتغذية أو الإصلاحات للمخيمات، تم كذلك وضع لأول مرة صفحة إلكترونية /un vacance portail: MJS.gov.ma التي هو مخصص للجمعيات المهتمين بالتخميم، التي كتشرف فيه جميع المعطيات، وهذا راه موضوع رهن إشارة الجميع، كذلك تم البرمجة على الشكل التالي:

في ما يتعلق ببلوغ مليون مستفيد خلال 2021 التي جات في البرنامج الحكومي، التقديرات أنه غادي نوصولو للمليون و 280.000 يعني غادي نفوتو البرنامج الحكومي 280.000 إن شاء الله؛

في ما يتعلق بالمخيمات الحضرية، هذا خبر غير صحيح، لأنه احنا متشبتين بالمخيمات الحضرية، تم إعادة الهيكلة ديالها، السنة الماضية 2018 تم يعني العدد ديال المستفيدين ديال المخيمات الحضرية حوالي 20.000 عوض 15.000، غادي نبلغو هاد السنة هادي 30.000 عفوا 50.000، دخلنا مجموعة جديدة من المدن والأقاليم التي ما كانتش عندها استفادة سابقا؛

في ما يتعلق بتطوير البنية التحتية، البنية التحتية الآن راه كتشوفو بنيات الإستقبال تم إطلاق صفقات للبناء، مع الأسف ما تمكناش باش نلغيو، غادي نلغيو لهرهورة، سيدي رحال، وسلا، لأنه ما حصلناش على التراخيص من عند السلطات المحلية والمجالس مع الأسف، ما بغاوش يعطيونا الترخيص، وبالتالي غادي نحولهم لمناطق أخرى، كذلك بوزنيقة باقي عندنا فيه الإشكالات ديال الترخيص من طرف الجماعة لحد الساعة خلصنا أدينا الواجبات ديال الرخصة، وباقي ما حصلناش على الرخصة ديالو ولكن مشينا لمناطق أخرى كاين أسفي آير، دبا الآن باتفاق مع السادة النواب البرلمانين ديال أسفي والسيد العامل والجماعة باش أنه غادي نبنو تما واحد، سيد الكاوكي في الصورة كيتبني واحد جديد، تزييت أكلوكاين مخيم جديد، في أكادير كاين ثلاثة المخيمات، كاين الإنبعاث واحد إيلا اتفقات معنا الجماعة غادي يكون شيء جميل جدا أنهم نبنو هاد المخيم، كاين تغازوت 2، 2 ديال المخيمات، كاين الشمال الخميس الساحل، كاين أقواس بريش، تطوان،

التي هي ليست رقم سهل، وفي هذا الإطار نشكر أيضا الجامعة الوطنية للتخيم في التعاون ديالها فهاد العملية ديال التوزيع لكن 40% كنتمناو السيد الوزير أنه تعطينا إجابات حول المصير ديالها وفي حالة إذا لم يتم تستطع المراكز شنو المصير ديالها في هاد الإطار، وشكرا.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة النائبة المحترمة، الآن تعقيب الفريق الاشتراكي تفضلوا السيد النائب.

#### النائب السيد رشيد الهلول:

##### شكرا السيدة الرئيسة،

السيد الوزير، أولا نثمن عاليا المجهودات التي كتموموا بها في هاد الباب ولكن رغم ذلك السيد الوزير مجموعة من الإشكالات، مجموعة من النقائص في إطار هاد البرنامج هذا أساسا الأمر يتعلق بوضعية ديال بنيات الاستقبال وضعية البعض منها يعني صبحت يعني غير مشرفة إن لم أقل كارثية كايين إشكالات على مستوى التدبير والحكامة خاصة وسط جمعيات الشركة ناهيك السيد الوزير عن النقص الحاصل يعني تأهيل ديال الأطريعي والتحفيز ديالها والأساسي السيد الوزير وهو أطفال العالم القروي مازال السيد الوزير يعني كايين أقول الإقصاء والهميش ديال الأطفال ديال العالم القروي بحيث أنه نجد مجموعة من الجماعات نعطيك نموذج إقليم سطات الجماعات القروية إقليم سطات لول طفل واحد السيد الوزير خاصة أن بعض الأطفال ما كيسمع المخيم والبحر إلا الاسم، هذا السيد الوزير ضمانا للعدالة المجالية وضمانا لحقوق الطفل هادي من ضمن الحقوق ديالو اللي ضامننا للدستور خصكم واحد التفاتة، وتكون التفاتة حقيقية للسكنة ديال العالم القروي خلينا كانوا عاناو الآباء ديالهم والشباب ديالهم فهاد الوليدات الصغار نفتحو لهم آفاق ديال إن شاء الله الاستفادة، وشكرا.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب انتهى الوقت، الآن مع التعقيب فريق التجمع الدستوري فليفضل أحد النواب المحترمين.

#### النائب السيد عبد الله البوكيلي:

شكرا السيد الوزير على جوابكم، بداية لابد من التنويه بأهداف البرنامج الوطني للتخيم الذي يضع ضمن أولوياته المشاركة لأوسع مختلف مكونات المجتمع المدني وذلك عبر الانفتاح على كل الأجيال والأعمار الطفولة في إطار مبدأ تكافؤ الفرص في الاستفادة من أهداف البرنامج، كما أننا نشيد بعمليات توسيع قاعدة المستفيدين ورهان تمكين مليون طفل من نشاط التخيم خلال الولاية الحكومية الحالية بزيادة تفوق 28%، إننا نطمح إلى تحسين حكامة البرنامج

الجهة، هاذو كلهم مخيمات جديدة من الجيل الجديد، كايين كذلك في الجهة الشرقية ثلاثة المخيمات، باش نسربي كايين 3 دالمخيمات إذن حوالي 12 مخيم، 15 مخيم اللي غتنطلق فيها الأشغال في هاد الصيف هذا باش تكون جاهزة السنة المقبلة، أكلموس تم بناء مخيم جميل جدا، كذلك في الجهة، الجهة قلمها، السطوحات، السطوحات مخيم جميل جدا، مع الأسف ما غيكونوش جاهزين لاستعمالات السنة، غيكونو جاهزين للاستعمال السنة المقبلة، تم عقد جميع الصفقات مع جميع الممولين، توحيد الوجبة على المستوى الوطني، دخلنا معنا هاذ المرة ONSSA للمراقبة الصحية ديال التغذية، التغذية سيتم نشر جميع التغذية الصفقات في الصفحة الإلكترونية وفي المخيمات اللي تتم المراقبة من طرف الجميع لا المستفيدين ولا المهتمين، الجامعة الوطنية ديال التخيم كذلك كتشتغل معنا يدا في يد باش يمكن ليينا نتقدمو ونقدمو هاذ الخدمات، آخر أمر نتكلم فيه هو المسألة المرتبطة بالبرنامج البيداغوجي اللي ما عرفش التحيين منذ عام 1957، اليوم عندنا برنامج بيداغوجي جديد اللي تم التوافق حوله بين مجموعة ديال المؤطرين والجامعة الوطنية للتخيم والجمعيات المهتمة، برنامج جديد اللي كيسمح لهاذ الشباب والشابات والأطفال باش يستافدو من عملية التخيم، شكرا.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، الآن مع تعقيبات السادة والسيدات النواب المحترمين أولا عن فريق العدالة والتنمية، فليفضل أحد النواب تفضلوا السيدة النائبة.

#### النائبة السيدة إيمان البيعوي:

السيد الوزير، نشكركم على الإجابات التي قدمتم، بالنسبة القضية ديال التخيم أحب أن أطرح الأسئلة التالية بداية فيما يتعلق بالجيل الجديد تكلمتم على المشاريع التي تم إنجازها ولكن السؤال هو البرمجة التي كانت موضوعة ما هي نسبة الإنجاز في البرمجة؟ واش كانت شي برمجة أصلا؟ وما هي نسبة الإنجاز في هاد البرنامج هذا ديال الجيل الجديد من مراكز التخيم؟ السؤال الثاني بالنسبة القضية ديال التغذية اللي طرحت مشاكل كبيرة السنة الماضية هل قتمت أو قامت الوزارة ديالكم بأي عملية تقييم لهاد الموضوع هذا؟ وهل هناك أي رؤية لإعادة النظر أو جمع بين الصيغ أو الشراكة مع الجمعيات في وضع مقاربات جديدة لحل المشاكل ديال التغذية إضافة لما ذكرتم في الإجابة ديالكم بالتعاون مع ONSSA وتجديد الصفقات اللي هو موضوع أساسي لأن السنة الماضية كانت هناك عدة مشاكل مرتبطة بالتغذية.

السؤال الثالث عندنا هاد السنة الماضية المصالح ديالكم قامت بتوزيع 138 ألف مستفيد 60% ستوفر لهم الوزارة المراكز ديالهم 40% الوزارة غتخلهم يقلبو على راسهم، مع العلم أن الوزارة هي اللي صيغ سواء عبر شراكات مع وزارات أخرى أو في صيغ أي ما هو مصير 40%

التغذية أو بنيات الإستقبال. ولكن تنفيذنا للبرنامج الوطني للتخييم، الذي دأبت الوزارة على تنفيذه، نسائلكم السيد الوزير عن حصص الأقاليم الجبلية من هذا البرنامج، وأخص بالذكر هنا إقليم أزيلال وتغير إلى غير ذلك، خاصة وأن شباب هاد الأقاليم، كثيرا ما يلجأون إلى الأودية والبحيرات للإستجمام، والتي أودت بحياة العديد منهم، والسبب في ذلك هو غياب البنيات التحتية أصلا والتجهيزات الأساسية الموجهة لهذه الفئات خاصة المسايح.

في هذا الإطار، نلتمس منكم السيد الوزير إقامة مخيم جبلي بإقليم أزيلال، حتى يتمكن جميع الأطفال والشباب من قضاء عطلتهم الصيفية في أمان، وكذلك لجعل إقليم أزيلال قبلة للسياحة في هذا المجال، خاصة وأن الإقليم هو سياحي بامتياز ويتوفر على مؤهلات طبيعية وبشرية، بخصوص الجمعيات التي لديها رخص، لإقليم أزيلال، تقريبا ما يناهز 36 جمعية تقوم بالواجب لها فروع، ولكن هناك بعض الجمعيات التي لا دخل لها، يجب أن تسحب منها الرخص المقدمة لها، كذلك بالنسبة للموظفين على مستوى الدار الشباب ومديرية الشباب، فهناك نقص حاد على مستوى..

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة النائبة المحترمة، انتهى الوقت، هل هناك تعقيبات إضافية في الموضوع؟ لا تعقيب؟ تفضلوا السيد النائب المحترم.

#### النائب السيد رشيد المهلول:

السيد الوزير، ما كايين مجهود فوجدة اللي نشكروك عليه، كايين مشاكل في البنية التحتية ديال المخيمات، في المناطق الحدودية وغنعطيك مثال بالمخيم الجبلي الوحيد بالنسبة لإقليم وجدة، اللي موجود في تنسان جماعة عين صفا، مازال الأشغال فيه متعثرة، يالله 60% ديال الأشغال اللي تدارت فيه. وحسب العلم ديالنا خصو اعتمادات إضافية باش نقدر نقولوا أن مخيم جبلي واحد لإقليم وجدة، شكرا السيد الوزير.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، تفضلوا السيد النائب المحترم.

#### النائب السيد نور الدين الأزق:

السيد الوزير، الصراحة أنه هاد البرنامج الوطني للتخييم عرف واحد التطور كبير على جميع المستويات التربوي وبالتالي ارتفع الطلب، ولكن مع الأسف الجامعة الوطنية وبعض الفروع ديالها كتهيمن على حصة الأسد تبقوا الجمعيات المحلية، وكانت واحد التجربة ديال ضم جمعيات محلية في مخيم واحد 3 ديال الجمعيات 30 فرد ما عطاش واحد المردودية، وبالتالي كنبطابوعلى أساس الوزارة تلعب دور في المراقبة ديال التوزيع هاد العدد، لأنه الطلب كثر ولوزديتو فيه مازال الخصاص، وشكرا.

الوطني للتخييم عطلة للجميع من خلال أعمال توصيات المجلس الأعلى للحسابات وتقييم حصيللة الإنجازات وتأهيل وتطوير البنية التحتية وتوسيع شبكة المراكز التخييم بتنسيق مع الجماعات المحلية والسلطات المنتخبة، وهذا بطبيعة الحال لا يتأتى إلا عبر تحسين الخدمات الأساسية ومراجعة نظام التكوين وفق مبدأ التدبير التشاركي إننا نعي أهمية المخيم في المنظومة الإجتماعية والتربوية، بحيث أن المخيم يشكل فرصة للترفيه ويضع فضاء لتكوين الشخصية وتسهيل اندماجها في الحياة العامة، من خلال مخيمات ترقى إلى..

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، معذرة انتهى الوقت، الآن مع تعقيب إضافي فريق العدالة والتنمية، فليفضل أحد النواب.

#### النائب السيد عبد المجيد آيت العديلة:

#### شكرا السيدة الرئيسة،

السيد الوزير، سبق لكم اتخذتم قرار بخصوص الإنخراط الحضري بالإلغاء ديالها، ولكن من بعد تم التراجع على هاد القرار، وقررتو أنكم ديرو هاد المخيمات، مزيان كنعيبكم على هاد القرار اللي تراجعنو عليه ولكن السبب اللي خلاكم أنكم تفكرو تحيدوهم هو الواقع ديال المخيمات الحضرية، للأسف هادي سنة، ما شفناش شي إجراءات اللي تخليكم أنكم تاخذو اللازم، من أجل أن هديك الممارسات اللي كانت كتدار في المخيمات تحيد. فواحد اللوبي ديال المخيمات الحضرية وبالأخص، من المديرات السيد الوزير ديال الوزارة ديالكم، اللي هما كيتلاعبو فهاد المخيمات الحضرية، لا مشروع بيداغوجي، لا برنامج ترفيهي، لا برنامج تثقيفي، يعني كايين واحد شبه سجن للأطفال اللي كيجيو ديال الفقراء فهاد الوكالات الحضرية، كان خصكم ديرو إجراءات باش، أولا هاد الناس اللي هما ديالكم، ما خصهم يكونو في المخيمات الحضرية وهادو خصم يبقوا كمرقبين، جهاز ديال المراقبة باش هما يدخلو فهاد الشئ لا، خص جمعيات، كيخص لكم تمنعوهم، الآن عاطينهم المخيمات الحضري باش يديرو ما بغاو، هاد الشئ غير معقول. ثانيا المنحة ديال 15 درهم خصها ترفع، 15 غير كافية خصكم ترفعوا المنحة، شكرا السيد الرئيس.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، الآن تعقيب فريق الأصالة والمعاصرة، فليفضل أحد النواب، السيدة النائبة تفضللي.

#### النائبة السيدة عائشة آيت حدو:

#### شكرا السيدة الرئيسة،

السيد الوزير، لن أعود إلى المشاكل المطروحة، سواء مع في مجال

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد النائب المحترم، الآن رد السيد الوزير المحترم تفضلوا.

**السيد راشد الطالبي العلمي، وزير الشباب والرياضة:****شكرا السيدة الرئيسة،**

شكرا السيدات والسادة النواب على الإهتمام بهذا الموضوع، أنا جد سعيد أنه كاین واحد الإهتمام لا من طرف السيدات والسادة النواب ولا من طرف الرأي العام، لأنه خلقنا واحد النقاش وكاین واحد الإحساس بالمسؤولية باش نوسعو القاعدة ديال الاستفادة، أولا العملية ديال التخميم ليست عملية ديال الإستجمام فقط، بل هي عملية اللي تتم فيها التنشئة الإجتماعية ديال مجموعة ديال الأطفال والتربية ديالهم على المواطنة والتربية ديالهم على حب الوطن والتربية ديالهم للإنتماء وحب الإنتماء إلى هذا الوطن، إذن هذا هو البرنامج البيداغوجي يعني الخط الناظم لهذا، وهي كذلك واحد الفرصة اللي كتكمل الدراسة وكيكون واحد التهيئة ديال هاذ الشباب وهاذ الأطفال وهاذ اليافعين باش يدخلو مرحلة أخرى الإعداد ديالهم باش يمكن يواجهو الحياة بشكل جماعي.

فيما يتعلق بالجيل الجديد ديال المخيمات، فعلا كانت برمجة وهاذ البرمجة أنا ذكرت مجموعة ديال المخيمات اللي خرجت فيها الصفقات، مع الأسف ما اعترضنا هو الرخص، لم نحصل على الرخص، لماذا الرخص؟ وأنا شخصيا متشبت باش ناخذو الرخص ديال البناء والرخص ديال الإستيلاء لأنها مرتبطة بالمصير وبالسلامة ديال الأطفال اللي غادي يدخلوا تما، ممكن نمشيو نبدأو البنيات بدون إشكال الصفقات غادي نلغيوهم وغادي نعوضهم بمناطق أخرى، إيلا ما حصلناش على الرخص اللازمة راه ما غاديش نبنو شي مخيم.

ثانيا، في السنة الماضية 230 ألف مستفيد في خلال الصيف وقعت عملية أو إشكال ولا 2 ديال الإشكالات ديال التغذية لا يعني أن مخيمات فيها مشكل، لا يعني أن المخيمات فيها مشكل كيقوعو مشاكل لأنه هذا التدبير ديال الأشخاص وكل واحد عندو الرغبات ديالو نحاول أن نستجيب لجميع الرغبات، لكن لكل الرغبات لكن لجميع الرغبات مستحيل فبالتالي شي وحدين ما عجبوهم شي التغذية المشتركة هما اللي خرجو كيضربو في هاذ العملية، ما هو الإشكال الحقيقي؟ الإشكال الحقيقي الجمعيات التي نشغل معها يجب أن تنكب على تنشئة تلك الأجيال اللي كتستقبلها ماشي المهمة ديال هي الطبخ، إيلا بغينا نحولو المهمة ديال التخميم إلى مهمة ديال الطبخ هاذي طريقة ديال الاشتغال، لا أعتقد أنني سأنخرط فيها، لكن أن نحولهم من عملية الطبخ إلى عملية التنشئة هذا هو المطلوب وهاذ الشيء علاش كنشغلوا، فلا يرضي بعض الأطراف ذلك الأطراف كتغوت فمن حقهم ولكن أنا لست مسؤولا، اللي مسؤول عليه هو التنشئة وتوفير التربية.

البرمجة، لا يكفي أن نحدث مخيمات في أي مكان كناغيو واحد مجموعة ديال الشروط، خص يكونو قرابين للصحة يعني من واحد مستشفى إقليمي يكون قرابين من الوقاية المدنية، الماء الصالح للشرب، الكهرباء، تجنب العواصف مجموعة ديال الشروط كناخذوها باش كنوضعو المخيمات، والسيدات والسادة النواب اللي زاروني وكيطلبو مخيمات كيغرفوني كنطلب هاذ الشروط هاذي باش نوفرو شروط السلامة للمستفيدين.

فيما يتعلق بالحصص الأقاليم الجبلية إلى غير ذلك، احنا خصنا واحد درنا واحد التوزيع جغرافي حسب عدد السكان بغض النظر واش هو حضري ولا قروي لجميع الأطفال المغاربة بدون تمييز، أنتما كتشوفوا دابا احنا كنتكلمو على 1.280.000 خلال 5 سنوات، ما كرهناش يكون عندنا 1.000.000 كل سنة أو 2.000.000 باش نجتمعو كل الأطفال، مجهود جبار، كيتطلب إمكانيات مالية ماشين بالتدرج، في أفق 2021 نوصلو لهاد العدد ديال 500 ستمية ألف سنويا عوض 250.000 اللي كانت مبرمجة سابقا، عين الصفا فعلا كان فيها إشكال، السيد النائب، ولكن كاین عين الصفا والإشكال تم الحل ديالو وماشي مرتبط بالإعتمادات فقط مرتبط كذلك بالمقولة والإشكالات اللي وقعو والمديرة والمدير وهذا إلى غير ذلك، وهاذ الشيء راه حلينا، راه نهار الجمعة كان عندي اجتماع مع المدير باش نفضيو هاذ المشكل باش جاهز السنة المقبلة، شكرا.

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير المحترم، انتهى الوقت، نمر إلى السؤال الموالي عن البنيات التحتية الرياضية بالمناطق القروية للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق الأصاله والمعاصرة، فليفضل أحد واضعي السؤال مشكورا، السيد النائب المحترم.

**النائب السيد عبد الغني مخداد:****شكرا السيدة الرئيسة،**

السيد الوزير، نساتلكم عن حصيلة برنامج تعزيز البنيات التحتية داخل العالم القروي؟

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا، الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد راشد الطالبي العلمي، وزير الشباب والرياضة:**

السيد النائب، احنا كتعرفوا طلقنا برنامج خاص بملاعب القرب اللي هو في 800 ملعب لحدود الساعة تم الإستجابة، ماشي الإستجابة، اللي توصلنا به كطلبات حوالي 470 ملعب قرب، كنتظرو المجالس الإقليمية والجماعات باش كيغباو العقار إلى غير ذلك باش يمكننا لنا



هاد الجماعات باش يكون هاد العمل اللي هورافعة للتنمية، كذلك لا ننسى بالمثل كشكركم فهاد الإطار على الملعب ديال القرب ديال واد لاو، ولكن السيد الوزير راه باقي مقفول لأن كاين 2 ديال الفرق الرياضية أرجزكم ..

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، انتهى الوقت، الكلمة لكم السيد الوزير المحترم في إطار الرد.

### السيد راشيد الطالبي العلمي، وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيسة،

إخواني، الخصاص كبير جدا، فقط ملاعب كرة القدم ديال الفرق المشاركة في البطولة الوطنية، خصنا 500 ملعب هادي غير باش نستاجبو للمواصفات والمطلوب، خصنا 500 ملعب، يا الله عندنا فيها واحد 140 سنويا كيتبني، الطاقة ديالنا هي هادي، كاين إحساس عميق بأنه كاين خصاص على مستوى العالم القروي، كاينة إرادة. الجميع يشتغل لا يمكن أن نحل الماضي، واحد التراكم خلال سنة أو سنتين، هذا واقع زعما أكثر من الطاقة ديالي والإمكانيات المتوفرة في البلاد. في المقابل، نموذج ديال خميس الزمامرة، نموذج يحتدى به لأنه السيد الرئيس كان واقف بيدو، وكانت شراكة ما بين الوزارة وما بين الجماعة، وعطت نتيجة، الفريق طلع هذا، كاين كذلك الميداليات الذهبية، السيد النائب ما ذكرتهو تهمش ديال ألعاب القوى اللي حصلت عليهم خميس الزمامرة، وهذا يشرف، احنا بغينا فجميع أنحاء المغرب يكون هاد الشيء. فيما يتعلق بواد لولأنا غنشوف هاد الإشكال السيد النائب وغادي نحلوه إن شاء الله.

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، وصلنا إلى آخر سؤال في القطاع وهو يتعلق بالخطط والبرامج الجهوية لإدماج الشباب للسيدات والسادة النواب المحترمين من الفريق الحركي، فليفضل أحد واضعي السؤال مشكورا.

### النائب السيد محمد الأمين ديدي:

نسائلكم السيد الوزير حول خطط البرامج الجهوية لإدماج الشباب؟

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، الكلمة للسيد الوزير المحترم.

### السيد راشيد الطالبي العلمي، وزير الشباب والرياضة:

شكرا، فيما يتعلق بأن هادي واحد ثلاثة الأسابيع، تمت المصادقة

نفذوهم. فيما يتعلق بدور الشباب هناك برنامج اللي غادي يخرج، يعني، في أقرب الأجل، في المقابل كاين مجموعة ديال الطلبات اللي تم الإستجابة ديالها خلال هاد السنة، استجبنا لحوالي 157 مشروع في العالم القروي بمبلغ، يساوي، يناهز 1.6 مليار درهم، كيبقى عندنا مشكل ديال الخصاص على مستوى التأطير، أنتم كتعرفوا بأن الوزارة الآن يا الله 3500 إطار اللي كاين في الوزارة، ما كتكفيش باش نغطي التراب الوطني، نشغل مع جمعيات المجتمع المدني مشكورين في هاد الميدان هذا اللي هما كيستاجبو وكيعاونوا معنا شكرا.

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، التعقيب للسيد النائب المحترم.

### النائب السيد عبد الغني مخداد:

شكرا السيد الوزير، احنا ما كنكروش المجهودات اللي كتبذلوا في هذا القطاع، لكن على مستوى العالم القروي هناك خصاص كبير فيما يخص البنيات التحتية الرياضية، بحيث جل البنيات التحتية كتمركز في المدن الكبرى، واحنا لا يكفي ل للمعانة ديال العالم القروي في مختلف القطاعات الوزارية، ما نزيدوش حتى الرياضة كنعرفوا الدور المهم اللي كتلعبو الرياضة في بناء الشباب سواء على مستوى الأجسام أو العقول، وهنا كتحيلكم على واحد النموذج اللي كيتواجد بمنطقة خميس الزمامرة وما صعود نهضة الزمامرة الى القسم الوطني الأول إلا دليل على أن راه هناك طاقات مهمة داخل العالم القروي يجب إعطاءها الأولوية المهمة، هذا كيحيلنا باش نمشيو أننا نستثمر ونستغل الطاقات المتواجدة بالمناطق القروية، تطرقتو في جوابكم للملاعب القرب راه هناك منشآت رياضية أخرى يجب الإلتفاتة لها، وكذلك الإستثمار ديالها داخل العالم القروي حتى نكون قد قلصنا من الفوارق المجالية تا في القطاع الرياضي، وكنعرفوا الأهمية ديالو في تأطير الشباب وتكوينو، وشكرا.

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، هل هناك تعقيب إضافي في الموضوع؟ تفضلوا السيد النائب المحترم عن فريق الفريق الاتحادي.

### النائب السيد محمد الملاحي:

شكرا السيد الوزير المحترم، فعلا هاد القطاع كياخذ واحد الطريق اللي هي اليوم عندها واحد البعد إستراتيجي بالنسبة للتنمية ديال بلادنا، ولكن السيد الوزير نسائلكم حول، يعني، دور، يعني، واحد المجموعة ديال الأمور على مستوى الشريط الساحلي فيما يخص الملاعب ديال القرب وكنعرفوا على أنه كاين واحد مجموعة الجماعات الترابية القروية اللي هي فيها اكتظاظ على المستوى ديال المواسم الصيفية، ولهذا فخص واحد العناية فيما يخص واحد مجموعة الشراكات مع

بريوع المملكة، لذا سيتم طرحهما دفعة واحدة لينالا جوابا موحدًا من لدن السيد الوزير، السؤال الأول للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق التجمع الدستوري، فليفضل أحد واضعي السؤال مشكورًا.

### النائب السيد عباس الومغاري:

بسم الله الرحمن الرحيم،

قامت السيد الوزير وزارتكم بإغلاق العديد من المساجد بدعوى أنها أصبحت مهددة بالسقوط خصوصًا بالمدن العتيقة، فما هي الإجراءات والتدابير المتخذة لإعادة فتحها في أقرب الأجل حتى يتسنى للمواطنين تأدية فرائض الصلاة في ظروف جيدة وأمنة؟

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، السؤال الثاني للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق العدالة والتنمية، فليفضل أحد واضعي السؤال مشكورًا.

### النائب السيد خالد البوقري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

في نفس السياق السيد الوزير تم إغلاق مجموعة من المساجد خصوصًا في المدن العتيقة بغاية الإصلاح كي لا تشكل تهديدًا على حياة المصلين، لكن في بعضها طال الإنتظار لذا نسأل السيد الوزير عن الإجراءات التي تتوون القيام بها للتسريع من إصلاح هذه المساجد لكي تفتح في وجه المصلين؟ وشكرا.

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، الكلمة للسيد الوزير المحترم.

### السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدة الرئيسة المحترمة،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

أود في البداية أن أتقدم بالشكر للسيد النائبين المحترمين وفريقيهما فيما يلي أولاً ليس هناك بدعوى من فضلك الله يبارك لا بدعوى أنها لأن هناك لجنة فيها عدة أطراف ولا نغلق المساجد بدعوى، نغلقها لأن هنالك خطراً مبین تقني تشرف عليه سلطات متعددة، فيما يلي أهم المنجزات في إطار تنفيذ برنامج تأهيل المساجد المغلقة الذي انطلق سنة 2011، إجراء 4661 خبرة تقنية بتكلفة إجمالية قدرها 140 مليون درهم، أسفرت عن إغلاق 3007 ديال المساجد، تأهيل 910 ديال المساجد وإعادة فتحها في وجه المصلين بكلفة قدرها 473 مليون درهم،

في مجلس حكومي على السياسة الجديدة للشباب، والتي شارك فيها بالضبط 21 قطاع حكومي، والتي وصلنا لواحد الصيغة متوافق حولها التي كتمهم الشباب، مخصصة للشباب، بداية بالأوقاف، وزارة التضامن، المجتمع المدني، البيئة، الداخلية، المالية، الشباب والرياضة إلى غير ذلك، التعليم، الصحة. الآن غادي ندخلو في العملية ديال التنزيل، كنفصلو دابا الآن فهاد السياسة باش نحولوها من سياسة عامة، إلى برامج والتي غادي نهبطو عند الجهات والأقاليم، باش يمكن لينا نخلقوا واحد خارطة الطريق التي غادي تسمح باندماج هاد الشباب والأخذ بيدهم، شكرا.

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير، التعقيب السيد النائب المحترم.

### النائب السيد محمد الأمين ديدوي:

الشباب في حاجة إلى بروز قطاع اقتصادي واعد بالجهات ومناخ اجتماعي وثقافي يمكن الشباب من تحقيق ذاته، مناخ سياسي يشجعهم على اتخاذ القرار وإدماجهم في تدبير الشأن المحلي وذلك بحسب خصوصيات كل جهة، فإدماج الشباب يتطلب إستراتيجيات تشاركية وسياسية، وسياسة عمومية مندمجة متبصرة وطويلة المدى. ولكن هذا الهدف يتطلب تأهيل الجهات وخاصة الأكثر هشاشة، والأكثر فقرا، لأنها تضم خزانا من الشباب يعاني من البطالة وعلى ذكر الفقر والهشاشة، ألا تفكر الحكومة في تمييز إيجابي على مستوى الضرائب في الجهات الأكثر هشاشة لفتح فرص الإستفادة للشباب؟ بهذه المناسبة، لا يمكننا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان للمجهودات التي تبذلونها لتنمية الرياضة ببلادنا، الشكر على ما تم إنجازه وما هو مبرمج على الصعيد الوطني. حيث أكثر من 800 ملعب قرب موزعة على جماعات المملكة.

كما لا يفوتنا التنويه بالدعم الذي قدمتموه لجهة الداخلة-وادي الذهب، من خلال 28 ملعب، ونغتنم هذه المناسبة لنلتمس منكم العمل على مواكبة المنشآت الرياضية المتواجدة بالجهة من طرف قبلي وزارتكم الموقرة حتى تظل هذه المنشآت الرياضية محترمة لكافة المعايير المطلوبة سواء تعلق الأمر بالقاعة المغطات وملعب القرب أو المسبح الجماعي وأحلبات ألعاب القوى أو باقي الملاعب الرياضية، شكرا السيد الوزير.

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، هل هناك تعقيبات إضافية في الموضوع؟ لا تعقيب في الموضوع، رد السيد الوزير المحترم، شكرا لكم بهذا نكون قد أنهينا الأسئلة المتعلقة بهذا القطاع شكرا لكم السيد الوزير على حسن مساهمتكم في هذه الجلسة، ننتقل إلى قطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية مرحبا بكم السيد الوزير، عدد الأسئلة 4 فيما يخص سؤالين لهما وحدة الموضوع ويتعلق الأمر بإغلاق بعض المساجد

**النائب السيد يونس بن سليمان:**

شكرا السيد الوزير، بعد هاد التوطئة الدينية لإغلاق المساجد، لا يسعنا نحن كذلك إلا أن نؤكد أن مجموعة من المساجد لا زالت لحد اليوم مغلقة، خصوصا في المدن العتيقة ومدينة مراكش نموذجاً، يؤكد أن هناك مجموعة من المدن العتيقة لا زالت مغلقة، نذكر على سبيل المثال مسجد سيدي أيوب، مسجد باب أغمات، مسجد راس الحوتة، مسجد باب الدباغ، مسجد القايد راسو، واللائحة طويلة، بالفعل الوزارة قامت بمجهود كبير من أجل تأهيل هاد المساجد ولكن اليوم را هناك حاجة ملحة لإعادة فتح هذه المساجد، باش ما نسمعوش الكلام لي سمعنا دابا على أساس أنه اليوم تنذرو على بحال الوزارة بالعاني ما بات هاد المساجد ما تحلش، والحقيقة عكس ذلك، إيلا كانت إكراهات مادية السيد الوزير احنا ما بغيناش أنه الوزارة توقف على بناء المساجد بالعكس تبني المساجد والمحسنين راه مستعدين، هم اللي بناو هاد المساجد قبل ما تبنيهم الدولة، ومستعدين اليوم هما اللي يصلحوهم وإعادة البناء فتحولهم غير الباب الله يجازيك بخير، فتحو لهم الباب راه الجامع ديال الله سبحانه وتعالى وبيت الله، وراه بزاف دالجوامع تيتبناوراها ما فيها باس نفتحو الباب للمحسنين أنهم يصلحوا هاد المساجد، وكونوا على يقين أنه المحسنين راه مستعدين يصلحوا هاد المساجد وغتبقى المالية ديال الوزارة محفوظة وغتبقى الغاية من هاد المساجد كذلك محفوظة، رجاء رجاء تخليو الباب المحسنين أنهم يقوموا بهاد العملية الإحسانية...

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد النائب المحترم، انتهى الوقت، هل من تعقيب إضافي؟ تعقيبين إضافيين، تفضلوا السيد النائب، اسمح لي السيد النائب المحترم، غادي يسبق أحد النواب من المعارضة، اسمح لي، تفضلوا السيد النائب المحترم.

**النائب السيد الحسين أزوكاغ:****شكرا السيدة الرئيسة،**

بدورنا ما تنثيرو الإنتباه ديال الوزارة بخصوص الوضعية ديال إغلاق أغلب المساجد الآيلة للسقوط في اشتوكة آيت باها، وهادي سنوات والمواطنين تيتسناوا أن الوزارة تدخل، للأسف أنه كلما همو بالإحتجاج أمام المندوبية، إلا وتتواجهه، لأنه هاد المسألة تهتم المحسنين، في حين أن كل الإجراءات الإدارية والمالية قامت بها الوزارة مع وزارة التجهيز، واليوم السيد الوزير تنطلبونكم أنكم تدخلوا في أقرب وقت لإنصاف المنطقة ديال اشتوكة آيت باها، وخصوصا المساجد المغلقة، شكرا.

يوجد حاليا في طور التأهيل 466 مسجدا بتكلفة إجمالية قدرها 962 مليون درهم، يوجد في إطار التراخيص 189 مسجدا بتكلفة إجمالية قدرها 243 مليون درهم، 1442 مسجدا متبقية يتطلب تأهيلها كلفة إجمالية قدرها ملياران من الدراهم، ستعنى الوزارة من ميزانيتها العادية في مجال الإستثمار خلال السنوات 3 المقبلة مليارا واحدا من الدراهم، وطلبت اعتمادا إضافيا يتم التفاوض عليه خلال هذه الفترة قدره مليار درهم، وقد جمدت الوزارة ستجمد في السنوات المقبلة معظم مشاريع البناء الجديدة من مساجد ومركبات إدارية وثقافية ومدارس التعليم العتيق ابتداء من السنة المقبلة من أجل هذه الغاية، هذا وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الوزارة لتأهيل المساجد المغلقة، تسفر عملية مراقبة حالة بناية المساجد التي يجربها لها السادة الولاة والعمال في إطار الظهير الشريف رقم 1.14.121 عن إغلاق ما معدله 157 مسجدا كمعدل سنوي، شكرا.

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم تعقيب لأحد السيدات والسادة النواب عن فريق التجمع الدستوري.

**النائب السيد عباس الومغاري:**

السيد الوزير راه أكبر متضررين بهاد العملية هي مدينة مكناس، لا زالت حادثة انهيار مسجد باب بردعين التي خلفت 41 شهيدة رحمة الله عليهم علقت في أذهان المغاربة قاطبة، فقمتم بإغلاق جل المساجد الجامعة يعني التي تقام فيها صلاة الجمعة، مسجد النجارين 9 سنين وهو مغلقل السيد الوزير المسجد الأكبر أكثر من ثلاث سنوات، مسجد الحجاج، مسجدا الأزهر، مسجد لالة عودة، مسجد سيدي سعيد أكثر من سبع سنوات، مسجد الروى أكثر من 8 سنوات السيد الوزير وهو مغلقل، وأنت العارف أن بعض المساجد الصغيرة الحجم بالأحياء العتيقة نظام الوقف فيها معروف قائم على تأدية صلاتين فقط، الظهر والعصر أو المغرب والعشاء، فهاد الإغلاق المؤقت لدرء الضرر كما قلتهم السيد الوزير راه تحول إلى شبه دائم، وأصبح يشبه المنع من أداء الصلاة في المسجد وهو منكر وقد ذهب بعض العلماء إلى تحريم إغلاق المساجد وتعطيلها عن إقامة الشعائر الدينية فيها، مصداقا لقوله سبحانه وتعالى: «ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها»

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد النائب المحترم، كملتمو الوقت ديالكم الله يخليكم السيد النائب المحترم، راك ساليقي الوقت، السيد النائب المحترم ساليقي الوقت القانوني، الكلمة الآن للتعقيب فريق العدالة والتنمية، فليفضل أحد النواب المحترمين، شكرا.

ولا مغلق بحال بحال، لحد الآن كايين توجه لبناء المساجد، لذلك احنا كترحبو بالمحسنين، وهاد تقليد المغربي راه محافظ عليه وكنبذلو حنا المجهود ديالنا والأمر واضحة في هاد المسألة، المسألة فالحساب ماشي مسألة إرادات، أننا ولا أحد يغلق مسجدا حتى لا تقوم فيه الصلاة، شكرا.

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، هناك أيضا سؤالان لهما وحدة الموضوع، ويتعلق الأمر بتنظيم موسم الحج لهذه السنة، لذا سيتم طرحهما دفعة واحدة لينالا جوابا موحد من لدن السيد الوزير، السؤال الأول للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق التجمع الدستوري، فليفضل أحد النواب المحترمين، شكرا.

### النائب السيد احمد المرابط السوسي:

شكرا السيد الرئيسة،

السيد الوزير، على بعد أسابيع معدودة لانطلاق موسم الحج لسنة 1440، نسائلكم السيد الوزير عن آخر المستجدات المتعلقة بسياسة وزارتك المباركة لتأطير ودعم ومواكبة الحجاج لأداء مناسك الحج في أحسن الظروف؟

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، السؤال الثاني للسيدات والسادة النواب المحترمين من الفريق الإستقلالي للوحدة والتعادلية، فليفضل أحد النواب مشكورا.

### النائب السيد لكبير قادة:

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد الوزير، نسائلكم عن التدابير والإجراءات التي من المحتمل أن تكون وزارتك قد اتخذتها من أجل الإستعداد لموسم الحج الحالي؟

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا السيد الوزير.

### السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا السيد الرئيسة المحترمة،

شكرا السيدات والسادة النواب المحترمون،

أشكر السيدين النائبتين المحترمتين وفريقيهما، من العناصر الجديدة في سبيل التغلب على الإكراهات خمسة مستجدات؛

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، الكلمة لكم السيد النائب المحترم.

### النائب السيد عبد الله مسعودي:

شكرا السيد الرئيسة،

السيد الوزير المحترم كنشكروكم على الجواب ديالكم المقنع، والمجهودات اللي تقوم بها الوزارة فيما يخص ترميم وإصلاح هاد المساجد، ولكن عندي تساؤل السيد الوزير، الإخوان السادة النواب تقدمولكم بسؤال حول واحد 4 ديال المساجد بعي بأكادير اللي هو أهل سوس اللي كمل الأشغال ديالو، واللي بغينا فيه الصلوات الخمس وما فميش صلاة الجمعة، ودرنا عدة طلبات تعطانتا وعود قبل رمضان، لحد الآن مازال كنتسناو السيد الوزير، بغيناكم تتدخلو شخصيا باش يتعطى الترخيص لهاد الجامع ديال أهل سوس بعي تيليليا، لأن الساكنة ديال ديال تيليليا كيضطرو باش يقطعوا مسافات كثيرة جهة تيكويو وجهة الجي ومناطق أخرى لصلاة الجمعة.

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا، تفضلوا السيد السيد الوزير.

### النائب السيد إدريس الثمري:

السيد الوزير، أسفي 11 مسجد اللي اللي كذلك مغلقة، مسجد الكرمة بعي بياضة، مسجد بعي المستشفى، المسجد الأعظم، ومسجد القصبة، مسجد الشيخ أبي محمد صالح بالمدينة القديمة، مسجد الكورس، مسجد القايد المختار، مسجد الغفيرات سيدي واصل، مسجد مركز دار القايد سي عيسى، مسجد الرحمة، مسجد الزاوي البدوية، نطلب السيد الوزير التدخل لتسريع إصلاح هذه المساجد وفتحها في وجه المصلين؟ وشكرا.

### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، رد السيد الوزير المحترم تفضلوا.

### السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا جزيلا السادة النواب المحترمون، أنا ذكرت 1442 مسجد مغلق، يعني إلى جينا نقولوا شكون هي هاد المساجد راه 1442 وقلت علاش؟ برنامجنا هو واضح، أرقامنا واضحة، في السنوات المقبلة نتمناو أننا نحصلو من الدولة على مليار، غادي نخصصو مليار، وغادي تنتبي القضية ديال هاد المساجد المغلقة، أما فيما يتعلق بالمحسنين، كيكون عندنا يوم المساجد وكنوجه نداء للمحسنين، المحسنين جزاهم الله خيرا، كيفضلو بينيو مساجد جديدة كتسنى أنهم بناوها، طلبت منهم قلت لهم راه كايين مساجد مغلقة والتعاون مع الله تعالى في مسجد جديد

الرسالة التوجيهية السامية لأمر المؤمنين، نصره الله، وصولاً إلى جدة المدينة، المنورة مكة، إلى حين تواصل إتمام مناسك الحج، هناك نظام شامل على الخدمات والتسهيلات التي وفرت للحجاج إجمالاً، وسجلنا في نفس الوقت بعض الصعوبات، بعض الصعوبات التي ظهرت لاسيما في مشاعر ميني الذي شهد اكتظاظاً وازدحاماً عادياً انعكس على حد ما على راحة بعض الحجاج، في ما يتعلق بالتغذية والتنظيد والتنقل والإسكان بالخيام المخصصة للمشاعر المقدسة، هنا نشيد كذلك بالمستوى الجيد والمواكبة المتواصل لأعضاء البعثة المغربية، وأشاد أغلبية.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب، انتهى الوقت معذرة، تعقيب لأحد السيدات والسادة النواب عن الفريق الإستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضلوا.

#### النائب السيد لكبير قادة:

السيد الوزير، في نهاية كل، عند كل موسم حج تثار نفس القضايا ونفس المعاناة يثيرها الحجاج سواء بالنسبة للنقل أو بالنسبة للإقامة، كذلك نفس الملاحظات بالنسبة للمواكبة الخاصة بأطر الوزارة المرافقة، نتمنى أن تطمئنوا هذه السنة حجاجنا وجميع المغاربة على أن هاذ الأمور يتوضع لها واحد الحد، وكذلك نطلبو منكم تخفو كذلك حتى على بالنسبة حجاج المناطق النائية الذين يعانون الأمرين، لأنه عند الإنتقال من هاذ المناطق النائية كذلك مشاكل أخرى، ولهذا وذلك بإستعمال المطارات المتواجدة بهذه المناطق النائية، واعطي هنا مثال بمطار بوعرفة بإقليم فكيك وشكرا السيد الوزير.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، هل من تعقيبات إضافية في الموضوع؟ تفضلوا السيد النائب.

#### النائب السيد عبد الرزاق ورزاي:

السيدة الرئيسة، بعجالة إشكالية مناسك الحج كتجلى في منى، الأماكن المتوفرة في منى بعيدة والمستوى ديالها رذيل، هاذي 30 سنة والحجاج كيكونو فواحد الأماكن ماكين كليما تيزو؟ ماكين تهوية؟ ماكين ماء؟ ماكين والو؟

#### السيدة رئيسة الجلسة:

انتهى الوقت السيد النائب المحترم للأسف، رد السيد الوزير المحترم، انتهى الوقت كذلك.

#### السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

لما لا يسعي إلا أن أشكر تشجيعات السادة النواب، وهذا ما أتمسه

أولا: موافقة السلطات السعودية على الزيادة في حصة المؤطرين المغاربة بإضافة 150 مؤطرا، ليصبح العدد 800 بدل 650؛

ثانيا: عمل الوزارة على أن يكون في كل إقليم مؤطرون يتعرف عليهم الحجاج مدة قبل السفر ويظلون في اتصال معهم إلى غاية الرجوع من الحج؛

ثالثا: تنظيم تداريب للمؤطرين المرافقين لشرح مستجدات هاذ الموسم والخطة التي سيتم اتباعها للتغلب على المشاكل المتعلقة أساسا بالنقل والإقامة بالمشاعر المقدسة، بمعدل 50 حاجا لكل مرافق، مع تدريبهم على استعمال برنامج Maps me الذي يساعد على تحديد المواقع؛

رابعا: النقص من نظام الردين خلال النقل داخل المشاعر بنسبة 60% من الحجاج، عسى أن ننجح فيه، لأن ما عرفنا شي واش غادي يعي بنتائج عكسية ولا لا، وذلك بتعبئة 330 حافلة جديدة؛

خامسا: إستجابة السلطات، سلطات الطيران المدني السعودي لطلب شركة الخطوط الملكية المغربية بتدخل الوزارة أن تكون برمجة الرحلات أكثر كثافة بحيث لا تتعدى مدة إقامة الحجاج 30 يوما في الديار السعودية؛

سادسا: الإتفاق مع المؤسسات الأهلية اللي مطول حجاج الدول العربية على أن تكون الوجبات الغذائية بمنى وعرفة مطبوخة في حينها بدل العلب، المعلبات الجاهزة، تبقى المساحة المخصصة للحجاج الواحد في منى خاضعة للمعيار الذي تحدده السلطة السعودية وهو متر مربع واحد لأن المساحة الشرقية في منى غير قابلة للتمديد كما نعرف، مع كل هاذ الإجهادات بوسائل فإننا جميعا مرة أخرى أتساءل يعني أتوسل إليكم أن ترافقونا من الناحية المعنوية في مساعدة الحجاج على أن يؤدو الحج الذي لا يشبه، تشبه رحلته ولا قصده أي شيء آخر، ونحن لا نافس فيه، ولا نريج فيه ولكن نقوم بخدمة شرعية يعني داخله في اختصاصاتنا، وأريد أن تساعدونا عليها معنويا وأن لا نشيع أي شيء حول هاذ الموضوع.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، الآن تعقيب لأحد السيدات والسادة النواب عن فريق التجمع الدستوري.

#### النائب السيد أحمد المرابط السوسي:

شكرا السيد الوزير الفضيل على التوضيحات الجديدة، عبر عدد من الحجاج المغاربة في السنة الفارطة، عن ارتياحهم من منظومة الخدمات والتسهيلات المقدمة لهم وذلك بالأجواء الإيمانية والروحانية التي ميزت بها أداء مناسك الحج، في نفس الصدد إن كل الخدمات التي قدمت للحجاج من منذ بدء التسجيل مروراً بالقرعة والإستماع إلى

إشهارية خلال شهر رمضان، وأنتما كتعرفوهاذ الفترة ديال شهر رمضان شحال ديال الإشهارات كيدوزو، واش كاين شي مؤسسة عندكم السيد الوزير اللي كتراقب الصحة ديال هاذ المشاريع اللي كتبثو الإشهارات ديالها؟ أنا أخص بالذكر السيد الوزير واحد الشركة اللي هاذي رمضان الأول ورمضان الثاني اللي كتبث واحد الإشهار ديال الشق للبيع، في حين أن بعض الناس اتصلو بهاذ الشركات، فهما غير شقق وهمية، إذن باش ميمكنش نغلطو المواطن، لأن المواطن كيشوف هذوك الامتيازات اللي كيشوفهم يوميا في الفطور، في الفطور، من اللي كيمشي راه اليوم كاينة شركة السيد الوزير ديال السيد الوزير اللي للمرة الثانية كتدير عندكم الإشهار وهي شركة وهمية، وبمناسبة أننا كنتكلمو على الإشهار ما كتشوفوش أن واحنا اليوم كنوجدوا للقانون المالي ما كتشوفوش أن من خلال المداخيل ديال هاذ الإشهار ما نخلقوش واحد الصندوق لتمويل ديال الفنانة السيد الوزير، لأن كيشوفو اليوم الفنانة ديالنا والوضعية الحالية اللي فيها راه كيشوفو بعض الفنانين القدام اللي كبرنا معهم وعشنا معهم وكشوفو واحد الوضعية.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم انتهى التوقيت، هل من تعقيبات إضافية في الموضوع؟ لا تعقيب في الموضوع، رد السيد الوزير المحترم.

#### السيد محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال:

شكرا السيد النائب، غير باش نذكر بأن كاين الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري أصدرت 3 قرارات مؤخرا فيما يتعلق بالإشهار وشروط الإشهار والإشهار التضييلي، هناك قانون ديال الصحافة والنشر يتحدث على ربما الإشهار الذي يؤدي إلى يعني المس بالثوابت أو التحريض الإرهاب إلى غير ذلك اليوم كاين هناك ورش.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير انتهى الوقت للأسف، السؤال الموالي عن حماية التراث الوطني من المخطوطات للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق العدالة والتنمية، فليفضل أحد واضعي السؤال مشكورا.

#### النائب السيد محسن موفيدي:

شكرا السيدة الرئيس، السيد الوزير، عن إستراتيجيتكم والإجراءات المتخذة لحماية التراث الوطني من مخطوطات نسايلكم؟

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب، الكلمة للسيد الوزير.

وأطلبه وله أهمية كبرى، متى لا تتدخل فيه البعثة المغربية ولا أي بعثة أبدا لا يجوز لأي بعثة أن تتدخل في متى، ومساحة متى محددة، فلذلك هنالك تفكير في الجهة السعودية ولا وليس لي الحق في أن أتكلم عنها.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير المحترم، شكرا على مساهمتكم في هذه الجلسة، ننتقل إلى قطاع الثقافة والاتصال، عدد الأسئلة 3، السؤال الأول عن حكاية قطاع الإشهار للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق التجمع الدستوري، فليفضل أحد واضعي السؤال مشكورا، أحد النواب عن فريق التجمع الدستوري.

#### النائبة السيدة خديجة الزباني:

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد الوزير، عن حكاية قطاع الإشهار نسايلكم؟

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة النائبة المحترمة، الجواب للسيد الوزير المحترم.

#### السيد محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال:

شكرا السيدة النائبة على هذا السؤال، طبعا حكاية الإشارة ضمن أولويات وزارة الثقافة والاتصال قطاع الإتصال، طبعا لا بد أن أذكر على أنه هناك ترسنة قانونية مهمة يتوفر عليها خصوصا على مستوى باب مخصص للإشهار ضمن قانون الصحافة والنشر، يعرف الإشهار أنواع الإشهار، الإشهار الكاذب، الإشهار التضييلي إلى غير ذلك، كاين هناك كذلك مقتضيات قانونية واردة في القانون السمعي البصري 77.03 الذي يحدد كذلك العقوبات المرتبطة بالإشهار، وهناك ضمن المخطط العملي والتنفيذي لوزارة الثقافة والاقتصاد، هناك العديد من المرتكزات بالدرجة الأولى، هناك يعني واحد المسودة ديال مشروع تتعلق بالتنظيم الذاتي لهذا القطاع من خلال ميثاق أخلاقيات الإشهار ضمن الصحافة، وكذلك هناك خلق صندوق للإشهار وكذلك هناك جائزة الإبداع الإشهاري، وهاذو من الأوراش التي تشتغل عليها وزارة الثقافة والاتصال، وشكرا.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير الكلمة لفريق التجمع الدستوري، تفضلوا السيد النائب.

#### النائب السيد توفيق كميل رئيس فريق التجمع الدستوري:

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد الوزير أمام التهافت ديال الشركات للإستفادة من وصلات

**السيد محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال:**

طبعا هناك مخطط عملي وتنفيذ لدى وزارة الثقافة والاتصال فيما يتعلق بحماية المخطوطات، طبعا اليوم نشغل على مشروع قانون جديد يتعلق بحماية التراث سواء التراث المادي وغير المادي، لابد أن نذكر بجائزة الحسن الثاني للمخطوطات نعمل على التطوير ديالها، كذلك هناك رقمنة لمجموعة من المخطوطات واصلنا إلى حدود اليوم داخل المكتبة الوطنية أزيد من يعني رقمنة أزيد من 700 مخطوط، هناك كذلك العديد أن وزارة الثقافة والاتصال اشتغلت على مجموعة من التجهيزات لدى المكتبة الوطنية اللي كتقوم بالدرجة الأولى من خلال مهندسين متخصصين لحماية هاذ المخطوطات اللي كتعتبروها ضمن التراث الثقافي الوطني، وشكرا.

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، التعقيب السيد النائب المحترم السيدة النائبة تفضلي.

**النائبة السيدة سعاد لعماري:**

نعم السيد الوزير نثمن المجهودات التي تقومون بها للتهوض بالشأن الثقافي والإرتقاء به، من خلال تنزيل مخططكم التنفيذي وتنزيل برنامجكم الحكومي، حيث اعتبرتم طبعا أن الثقافة ليست ترفا بل هي حق لجميع المغاربة بدون استثناء، وهي ذلك الإسمنت الذي تلتحم حوله جميع مكونات المشروع الثقافي والمشروع المجتمعي المغربي، طبعا التراث الثقافي هوكل لا يتجزأ من المخطوطات النقوش الصخرية إلى غير ذلك التحف الورقية وتعتبرهاذ المخطوطات التراثية هي ذاكرة وطنية وهي ثروة، ولكن للأسف الشديد تعرضت على مدى سنوات لمختلف أنواع السرقات والتهميب والإتجار الغير المشروع، وعليه لابد أن تتضافر الجهود في وزارتك من أجل أولا كما ذكرتم استكمال الورش التشريعي لأن تحديث المنظومة القانونية هو الذي سيكون ضامنا لصيانة وحماية هذا التراث الورقي، لكي تتلاءم قوانيننا مع القوانين الدولية المنظمة لهذا الشأن على المستوى العالمي، ولكي نتمكن بمقتضى تلك القوانين الحديثة من تسجيل موروثنا الثقافي الورقي وتثمينه وأيضا من استرجاع نفائسه النادرة المهربة خارج الوطن أو المتواجدة في متاحف دولية طبقا للقوانين الدولية طبعا، أيضا لابد أن تتضافر كافة الجهود من أجل جرد وتسجيل تلك التحف الورقية والمخطوطات المتواجدة هنا وهناك في جميع المكتبات الوطنية العتيقة، المكتبات العتيقة في المدن العتيقة والمؤسسات العمومية وتسجيلها وجعلها يعني تحت تصرف وتتبع المكتبة الوطنية، أؤكد على هذا الأمر نظرا لأن المكتبة الوطنية لها تقنيات جد متطورة في صيانة ورقمنة المخطوطات الورقية القديمة، وشكرا.

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيدة النائبة المحترمة، هل من تعقيبات إضافية في الموضوع؟ لا تعقيبات إضافية، إذن رد السيد الوزير. تفضلوا.

**السيد محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال:**

طبعا شكرا السيدة النائبة، طبعا المكتب الوطنية تتوفر على مختبرات بمعايير دولية تتعلق بحماية هذه المخطوطات ونحاول كذلك في وزارة الثقافة والاتصال أن نعمم هاذ المختبرات كذلك على مجموعة من المكتبات على مستوى الأقاليم ديال المملكة، ولكن تبقى الوروش الكبير هو ورش إخراج هاذ القانون الجديد المتعلق بحماية التراث بما فيها حماية المخطوطات، وشكرا.

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، نمر إلى السؤال الموالي عن واقع الفن المسرحي الوطني للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق الأصالة والمعاصرة، فليفضل أحد واضعي السؤال مشكورا.

**النائب السيد محمد البرنيشي:****شكرا السيدة الرئيسة.**

السيد الوزير، تعهدت الحكومة في برنامجها 2016-2021 لتشجيع المبادرات المسرحية وتوسيع قاعدة المسارح الوطن، لذا السيد الوزير نسائلكم عن تقييمكم لواقع الفن المسرحي وتعميمه على الصعيد الوطني؟ وشكرا.

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد النائب، الكلمة للسيد الوزير.

**السيد محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال:**

طبعا وزارة الثقافة لديها مخطط عملي وتنفيذي فيما يتعلق بمجال ديال المسرح، تنشغل على محاور متعددة، المحور الأول يتعلق بالبنيات التحتية الفضاءات الثقافية المسارح كما قلت أن 2019 غادي نشهدو يعني فتح 10 مسارح على مستوى عمالات وأقاليم ديال المملكة، طبعا كذلك هناك الدعم لكل ما يتعلق بالمسرح اليوم في 2019 وصلنا تقريبا في الدورة الأولى 15 مليون درهم لدعم كل ما يتعلق بتجليات المسرح المغربي وكذلك هناك العديد بالمهرجانات التي تعمل بالدرجة الأولى على تأطيرهاذ المجال ديال المسرح، وعندنا كذلك معهد متخصص ديال المسرح هناك إعادة النظر في الضوابط البيداغوجية خصوصا في هاذ المعهد الوحيد في المملكة، وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، تعقيب السيد النائب تفضلوا.

النائب السيد محمد البرنيشي:

شكرا السيد الوزير، فعلا ما يمكنش ندير والمسرح بلا بنية تحتية كيما هضرتو، ولكن نعتبر العمل الذي تقوم به الحكومة في مجال تعميم هاذ الشأن يعني على صعيد التراب الوطني غير كافي وغير عادل مجاليا، على سبيل المثال السيد الوزير كما تعرفون أن إقليم كرسيف مثلا قد تم إبرام اتفاقية مع وزارتك سنة 2015 لبناء مجموعة ديال المرافق ومنها مسرح وتم تفويت الوعاء العقاري لكم، لذا بغينا نعرفو فين واصل ذاك المسرح وباش تكونو وافيين بالإلتزامات ديالكم، من خلال في الحقيقة شفناه مرصود في الميزانية ديال 2019، أ كذلك السيد الوزير الأقاليم ومنهم إقليم كرسيف يفتقرون للعديد من المرافق التابعة لوزارتكم مثلا كدور الثقافة في الجماعات المحلية التي تساهم في الحقيقة في تأطير الشباب وإدماجهم وتقليدهم وتلقيهم قيم المواطنة، وأخيرا نطلب منك بعدا غير ذاك المسرح فين وصل ديال إقليم جرسيف؟ وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، هل هناك من تعقيبات إضافية عن هذا السؤال؟ لا تعقيب إضافي، ردكم السيد الوزير.

السيد محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال:

شكرا السيد النائب، طبعنا احنا وزارة الثقافة والاتصال حاولنا فهاذ المخطط هذا يكون هناك نوع من العدالة المجالية، والثقافة يجب أن تكون في جميع الأقاليم ديال المملكة، لا يمكن أن نمارس الفعل الثقافي دون وجود فضاءات ثقافية، اليوم فعلا كانت هناك اتفاقية ديال 2015، ولكن بمجرد السنة الماضية حاولنا يعني تفعيل هاذ الإتفاقية لأن الإشكالية كانت مرتبطة بالوعاء العقاري، 2019 خَرَجْنَا الميزانية 2019-2020 فيما يتعلق بمسرح جرسيف وطلقنا مشروع ديال الدراسات الهندسية والتقنية المرتبطة وتنمناو إن شاء الله مع بداية 2020 يكون هناك البناء ديال هاذ المسرح هذا، طبعنا احنا دائما نسعى أن تكون هناك عدالة مجالية على مستوى العمالات والأقاليم، وقلت هاذ السنة أن 10 ديال المسارح جديدة وتنمناو إن شاء الله في إطار يعني السنة ديال 2020. يكون كذلك حوالي 15 مسرحا جديدا، وبالتالي نشغل على عدالة مجالية للفعل الثقافي.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، نشكركم على حسن مساهمتكم في هذه الجلسة وننتقل إلى القطاع المكلف بالنقل، عدد الأسئلة سؤالان السؤال الأول عن إجراءات الحكومة لتقنين النقل التعاضدي للسيدات

والسادة النواب المحترمين من فريق العدالة والتنمية، فليفضل أحد النواب مشكورا.

النائب السيد الحسين حريش:

شكرا السيد الرئيسة،

السيد الوزير المحترم، لا يخفى عليكم التنامي الكبير لقطاع النقل التعاضدي ولوسائل النقل غير التقليدية وما تلعبه من أدوار في الحد من التلوث وكذلك في تقديم خدمات النقل للمواطنين وما جعل جل البلدان المتقدمة تتجه لتقنين هذه الممارسات والتشجيع عليها حتى ظهروا بعض الشركات الكبرى التي تقدم هذه الخدمات، في المغرب تنشيط وتظهر هذه الممارسة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وتستغل بعض التطبيقات الإلكترونية، لذلك نساءلكم السيد الوزير المحترم عن الإجراءات التي تعتمون القيام بها لوضع إطار قانوني وتنظيمي ينظم هذا النوع من النقل ويضمن سلامة مستغليه ويشجع على الإستثمار فيه؟ وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، الكلمة لكم السيد كاتب الدولة.

السيد محمد نجيب بوليف، كاتب الدولة لدى وزير التحيز والنقل واللوجستيك والماء المكلف بالنقل:

شكرا السيدة الرئيسة،

شكرا السيد النائب المحترم،

هو بالفعل كما تفضلتم الموضوع ديال النقل الليسميتوه ياك déja في التسمية را احنا كنفتشو على شي تسمية اللي تكون موافقة، النقل التعاضدي هو بالفعل من الوسائل اليوم ديال التل واللي أبانت في العديد من الدول وأساسا في دول متقدمة على أنها تتعطي واحد النتيجة ديال التعاضد وديال التعاون وديال التشارك، لكن من الناحية القانونية اليوم في المغرب لا زالت عندنا من الظهير ديال 63 هو الذي يحكم هاذ النوع من النقل، والدول التي تقدمت في المجال القانوني بناء على أحكام قضائية كما تم في فرنسا، تدخلها لأول مرة بعد ما صدر حكم قضائي ديال محكمة ديال النقض هو اللي جعل المدونة ديال السير الفرنسي حتى ل 2015 عاد تديرهاذا المقتضى اللي هو مرتبط بهاذ النوع ديال النقل، في الدول الأخرى ككندا وغيرها والولايات المتحدة الأمريكية في 2012-13 كانت فيه تدابير اللي هي جهوية وليست على الصعيد الوطني.

نحن الآن ما عندناش معطيات في الحقيقة اللي يمكن من خلالها نأكدو على أنه في المغرب هاذ النوع ديال النقل هو متطور ويحتاج إلى تطوير من الناحية القانونية ومن الناحية التنظيمية، لكن اليوم نحن في إطار البحث عن مآل ديال هاذ النقل من خلال خلية اللي غادي



**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد كاتب الدولة، انتهى الوقت، نمر إلى السؤال الموالي حول النهوض بقطاع النقل للطرق للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق التجمع الدستوري، فليفضل أحد واضعي السؤال مشكورا.

**النائب السيد هاشم أمين الشفيق:**

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد كاتب الدولة، ماذا أعدت الحكومة للنهوض بقطاع النقل الطرقي؟

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد النائب المحترم، الكلمة لكم السيد كاتب الدولة.

**السيد محمد نجيب بوليف، كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء المكلف بالنقل:**

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد النائب المحترم هو موضوع هذا كبير ما يمكنش في دقيقة ونصف نقولو داك الشي اللي درنا لكننا أنا منفتح باش نجي عندكم للجنة ونتدأرو في الموضوع بكل خلفياته، اليوم هذا القطاع ديال النقل هو قطاع جد متشعب وفيه فاعلين كثروفيه قطاعات متخصصة كثيرة، اللي مهم فيه بالأساس اللي فيه الإشتغال هو النقل ديال البضائع والنقل ديال المسافرين، درنا يوم دراسي في دجنبر 2018 مع مختلف الشركاء والمهنيين وخرجنا بواحد الأرضية واحد التصور على التطوير ديال الأداء ديال قطاع ديال نقل البضائع اللي هو محرر منذ 2003، باش نخرجو واحد الدفتر تحملات بالإضافة إلى عقد برنامج مع مهنيي القطاع، وفي نقل المسافرين أيضا كان يوم دراسي مع المهنيين، كافة المهنيين، في فبراير 2019 اللي من خلالو عرضنا عليهم واحد المنظومة اللي غادي تكون تاهي عقد برنامج مستقبلي واللي تنتظرو الآن المرجعات ديالهم على أساس أننا ناخذو هاد الأفكار ديالهم باش ندمجوها مع عقد البرنامج المستقبلي، الهدف الرئيس هو مزيد من المهنية، تأهيل القطاع، وخلق تنافسية عوض اقتصاد الربح في هاد المجالات بالإضافة إلى حكامه القطاع، شكرا.

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد كاتب الدولة المحترم، نمر إلى التعقيبات الإضافية، هل هناك تعقيب إضافي حول الموضوع؟ تعقيب إضافي، تفضلوا السيدة النائبة، تعقيب تعقيب، ايلا بغى صاحب السؤال.

**النائب السيد هاشم أمين الشفيق:**

شكرا السيد كاتب الدولة، لم نرق بعد إلى مستوى تطلعات المواطنين

تشتغل على هاد الفكرة على أساس أننا ربما إذا احتجنا ذلك في القريب العاجل نديرو تعديل الظهر ديال 63 فهاذ المجال باش ندمجو هاد الفكرة ديال هاد النقل، لأنه إلى حدود الساعة هذا النقل تيقومو به غير المهنيين والسيارات اللي تينقلو فيها هي غير مرخصة باش تدير النقل الجماعي للأشخاص، وبالتالي تيجتاج إلى تطوير قانوني باش يكون في مستوى القانون، شكرا.

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد كاتب الدولة، تعقيب السيد النائب المحترم.

**النائب السيد عبد العزيز لعابض:**

شكرا السيدة الرئيسة،

شكرا السيد الوزير على جوابكم وعلى التفاعل مع التساؤل ديالنا، فاحنا اللي بغينا السيد الوزير هو الإسراع بالتقنين ديال هاد المجال لا مشاحة في الاصطلاح كيف ما تيقولو الفقهاء، ولكن خصنا التسريع علاش؟ لأن هاد المجال هذا الآن تيسائل واحد العدد ديال القطاعات تيسائل التامين وتيسائل حوادث السير وتيسائل حوادث الشغل وتيسائل مسؤولية يعني السائقين والمرتفقين، وشحال ما تعطلنا تنخليو المجال للعشوائي ويلا جا العشوائي فتصعب من بعد ذلك أننا نصلحو هاد الإشكال، وغير اليوم السيد الوزير تنتفاجأو أن بعض المجالات اللي رغم أنها مقننة كالتاكسيات الكبرى تيزيدو فجأة في العمالة ديال الصخيرات تمارة 2 ديال الدراهم والتاكسيات الصغار باقين الآن الساكنة تطلب باش يدار العداد وما بغاتش ش تدير العداد، إذن فخصنا نحاربو العشوائي باش؟ بإجراءات استباقية، وشكرا السيد الوزير.

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد النائب المحترم،

نمر إلى التعقيبات الإضافية حول هاد السؤال، هل هناك من تعقيب إضافي؟ لا تعقيب، رد السيد كاتب الدولة.

**السيد محمد نجيب بوليف، كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء المكلف بالنقل:**

شكرا السيدة الرئيسة،

هو بالفعل السيد النائب المحترم اليوم الموضوع ها هو مطروح في البرلمان، انت تكلمتي على الحدود اللي كايين تا بين التاكسيات والنقل الحضري وغير باش بين على أنه بالفعل كايين وزارات أخرى وقطاعات هي التي تشرف على هذا النقل، وبالتالي الموضوع اليوم قلت راه كايين واحد الخلية اللي غتبدا تفكر في الإطار ديال الإدماج ديال هاد النوع الجديد من النقل على أساس أنه بالفعل غادي يكون واحد النوع ديال الإستباق كما تفضل الفريق المحترم بذلك، شكرا.

هو السيد النائب المحترم من فريق التجمع الدستوري في شق من جوابه تكلم عن النقل الحضري، مديونة والهرابين هادو كلمم تابعين للنقل الحضري ماشي الفكرة اللي جات في السؤال والمرتبطة أساسا بالمحور ديال النقل الطرقي لكن الأفكار اللي جات لاحقا والي هي مرتبطة بالطريقة ديال التطوير والأداء ديال القطاع وأيضا المراقبة وغيرها نحن نحرص على أنه بالفعل الوزارة مع مختلف الشركاء الآخرين نقوموا بما يلزم فهاد الإتجاه وقلت أنه وعقود البرنامج وعقد البرنامج ديال نقل البضائع وديال نقل المسافرين غيمشي في هاد الإتجاه على أساس الرفع من مستوى ديال الخدمة وأيضا الجودة اللي خصها تقدم للمسافرين.

الملف ديال طاطا السيدة النائبة هو بالفعل راه هو عندنا وراه احنا واخدينو بالرعاية اللازمة هي شركة اللي هي قديمة منذ الثمانينات وهي تتقوم بالنقل من إقليم طاطا إلى الأقاليم الجنوبية وخاصة بالنسبة للطلبة، اتضح في الفترة الأخيرة على أنه بالفعل الحافلات اللي عندها ليست في المستوى المطلوب، نحن الآن بصدد إيجاد حل لهاد المعضلة المرتبطة بمستوى أداء الخدمة هاد الشركة على علم على أنه اليوم لا نعطيوا رخصا جديدة مما يعرف بالكريما في إطار النظام القديم، ونحن نعمل في إطار الهيكلية الجديدة والتصور الجديد على أننا نعطيوا نفس جديد من خلال دفاتر التحملات وأيضا..

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة، شكرا لكم على حسن مساهمتكم في هذه الجلسة، وننتقل إلى القطاع المكلف بحقوق الإنسان عدد الأسئلة إثنان فيما يلي سؤالان لهما وحدة الموضوع ويتعلق الأمر بتوسيع الاستفادة من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لذا سيتم طرحهما دفعة واحدة لينالا جوابا موحد من لدن السيد وزير الدولة، السؤال الأول للسيدات والسادة النواب من فريق الأصالة والمعاصرة فليتفضل أحد واضعي السؤال مشكورا.

#### النائب السيد عدي بوعرفة:

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد الوزير المحترم، حول تدني وتراجع الخدمات خاصا الاقتصادية والاجتماعية ببلادنا نسائلكم؟

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، السؤال الثاني للسيدات والسادة النواب من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية فليتفضل أحد النواب واضعي السؤال مشكورا.

#### النائب السيد الحسين أوكاغ:

حول فعالية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، ومدى إحاطتها بحق الإنتصاف نسائلكم السيد الوزير؟

الذين يعيشون في العالم الحضري دون الحديث عن المجال القروي، والذي يعتبر محرك أساسي في القطاع الفلاحي والتجاري، السيد كاتب الدولة ما زال المواطنين يعانون من النقل حيث أن السكان المرحلين من مدينة الدار البيضاء إلى الأقاليم المجاورة يعانون الكثير، فمنهم من فقد عمله، ومنهم من تم طرده من المدارس الجامعات والسبب واحد ألا وهو غياب النقل، ببعض المناطق، وهنا نتكلم عن إقليم مديونة الذي يعرف غياب جميع أنواع وسائل النقل اللهم بعض سيارات الأجرة.

السيد كاتب الدولة، البنات التحتية في هذه المنطقة ضعيفة لا سيما في جماعة الهراوين والمجاطية وبالتالي ومن أجل النهوض بهذا القطاع والرقي به يجب تأهيل قطاع النقل الطرقي من خلال تجديد أسطول الحافلات، تحسين جودة البنات التحتية خاصة في العالم القروي، وكذا الخدمات المقدمة للمواطنين بالإضافة للإهتمام بالموارد البشرية العاملة بالقطاع وتحسين أوضاعها الإجتماعية، القيام بحملات تحسيسية توعوية بشراكة مع جميع المتدخلين والفاعلين في هذا المجال بهدف الحد من حوادث السير، العمل على حماية المواطنين من المضاربة في أسعار التذاكر خصوصا في أيام العطل والأعياد وذلك من خلال تطوير نظام المراقبة وضمان المنافسة..

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، انتهى الوقت، نمر الآن إلى التعقيبات الإضافية، تفضلوا السيدة النائبة المحترمة.

#### النائبة السيدة أمينة فوزي زيزي:

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد الوزير، نشكركم جميع المجهودات اللي تتقوموا بها فهاد القطاع، ولكن نوصيكم خيرا بإقليم طاطا الذي يتوفر على 4000 طالب ويعانون، يعني، معاناة شديدة من جراء شركات النقل يعني تستحوذ على الخط الرابط ما بين طاطا وأكادير وبطبيعة الحال هاد الشركة، السيد الوزير، تتعانيو من الحظيرة ديالها جد جد مهترئة الأعطاب بالجملة، مما يؤدي إلى تعريض حياة هؤلاء الطلبة للخطر وبطبيعة الحال حتى احنا كنعرفوا بأنكم انتما تتبذلوا مجهود كبير في مجال السلامة الطرقية، ونعتقد أن المدخل الحقيقي لتعزيز السلامة الطرقية ببلادنا يبدأ بإصلاح منظومة نقل المسافرين أولا لأن بطبيعة الحال التحسيس مهم جدا، ولكن الإصلاح ثم الزجر هو أهم، وشكرا.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة النائبة المحترمة، الكلمة لكم السيد كاتب الدولة

السيد محمد نجيب بوليف، كاتب الدولة لدى وزير التحيز والنقل واللوجستيك والماء المكلف بالنقل:

شكرا السيدة الرئيسة،

لا تبعث على الارتياح القضية ديال التعليم في تدني مستمر تراجع الخدمات الصحية ببلادنا البطالة انتقل العدد ديال رقم من 9.5 إلى 10 انسجاما مع التقارير ديال المجلس الوطني لحقوق الإنسان والمندوبية السامية للتخطيط المغربية مازال ساكنين في البراريك السيد الوزير واحنا كنعقولها دائما من علامات الهزيمة البراكة في العاصمة هناك مجموعة ديال المواطن المغربية كيعيشو اليوم في مغاور وفي الكهوف في مدينة صفرو هناك مجموعة ديال المغربية إلى حدود اليوم ألا وهما الرجل هاد الناس مغاربة بدون هوية ما عندهم البطاقة الوطنية ما كيقراوش ولادهم ما مسجلينش ولادهم في الحالة المدنية وهل يعقل أن يبقى ببلادنا واحد مجموعة من المغربية ما كنعقدموهمش أبسط ديال الخدمات، إلى جانب واحد القضية اللي هي مهمة نحن نعرف أن حقوق الإنسان هي كل يتجأ هي سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وبيئية نبيغو منكم السيد الوزير وأنت الوزير ديال حقوق الإنسان وأنت المحامي كذلك وأنت الحقوقي أن تستحضر معاناة ديال مجموعة ديال المغربية اللي كيغانيو الشيء الكثير اليوم الفقراء والمعوزين والمحتاجين فهاد البلد هناك من يزداد غنى في هذا البلد وهناك من يزداد فقرا في هذا البلد.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، انتهى الوقت، الكلمة الآن أو تعقيب لأحد السيدات والسادة النواب عن الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

#### النائب السيد الحسين أزوكاغ:

السيد الوزير، فعلية هاد الحقوق والصورة التي تحاولون رسمها لها يدحضها الغضب الاحتجاجي بالفضاءات العمومية التي تقمعونه دون مراعاة لمبدأ التناسبية وتنعزروا بالمعطيات كذلك التالية: السيد الوزير 6.4 مليون شاب مغربي فوضعية هشاشة، 4.3 د المليون من الشباب لا يدرسون لا يعملون لا يتابعون أي تكوين 42% منهم عاطل بالرغم تحصله على الشواهد والبطالة في صفوفهم تشهد منحنا تصاعديا وتتجاوز الكثير المتوسط العالمي الذي يقارب 15% 4.4 سنوات هي معدل التمدرس ببلادنا لذلك تحتل مرتبة متدنية عالميا أي المرتبة 150 مما يجعلنا أمام تعليم طبقي لا يسمح أبدا بالارتقاء الاجتماعي لأبناء الطبقات المسحوقة بل يساهم في التوريث الجيني للفقير، أجر موظف عمومي كبير يعادل أجر 16 أجير يتقاضون الحد الأدنى للأجر الفقير يظل ظاهرة قروية بامتياز حيث يبلغ نسبة الأشخاص الذين يعانون من الفقر.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، انتهى الوقت، نمر إلى التعقيبات الإضافية هل من من تعقيب إضافي عن السؤال ؟ لا تعقيب، ردمك السيد وزير الدولة.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، الكلمة لكم السيد وزير الدولة.

#### السيد المصطفى الرميد، وزير الدولة المكلف بحقوق

#### الإنسان:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا للفريقين المحترمين على هاد السؤالين، أشير إلى أن موضوع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية هو موضوع عريض ويشمل الحق في التعليم، الحق في الصحة، الحق في الشغل، الحق في السكن، الحق في الضمان الاجتماعي وغيرها من الحقوق الأساسية لذلك فإنه لا يمكن استعراض جميع هاد الحقوق ومناقشتها في وقت وجيز حسبه أنا أقول هناك أنه وخلال المرحلة السابقة سبق لي أن اجتمعت في جنيف بالمفوضة السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة وقدمت أمامها عرضا حول تطور الحقوق الجارية في البلاد وقلت بالنسبة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية أن هناك ثمة تطورات مهمة إيجابية، ولكن هناك أيضا خصائص مهمة، فكان أن قاطعتي وقالت لي هل هناك من دولة عبر العالم ليس فيها خصائص بالنسبة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، طبعا الفقر ومعطياته هي التي تؤثر على مستوى يعني ضمان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية حسبي هنا أن أقول بأن الفقر بجميع أنواعه وقعت فيه تراجعات مهمة وهناك أعتد على المرصد الوطني للتنمية البشرية في تقريره الصادر سنة 2017 فبالنسبة الفقر المطلق تراجع من 7.1 سنة 2012 إلى 1.4 سنة 2017 بالنسبة للهشاشة المؤدية إلى الفقر تراجعت من 15.7 سنة 2012 إلى 9 % سنة طبعا سنة 2017 الفقر المتعدد الأبعاد تراجع من 4.7 سنة 2012 إلى 2.7 سنة 2017 ألتمس من السيدات والسادة أعضاء البرلمان إتاحة الفرصة للحكومة في إطار اللجنة المعنية لمناقشة جميع المعطيات المرتبطة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية مع السيدات والسادة الوزراء المعنيين وسيكون من المفيد أن نتواصل معكم ويعني تناقش هذا الموضوع المهم، شكرا.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد وزير الدولة، الآن تعقيب السيد النائب المحترم عن فريق الأصالة المعاصرة.

#### النائب السيد عدي بوعرفة:

السيد الوزير المحترم، انطلاقا من مبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لسنة 1948 وانسجاما مع العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية الموقع من طرف ببلادنا مع 160 دولة 1966 وصولا إلى مقتضيات الدستور ف 31، 32، 33، 168 لتحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية نقول لكم السيد الوزير بأن الوضعية ببلادنا

في مراكز الأطفال ومراكز التماسك الإجتماعي ومراكز المساعدة الإجتماعية، كما يخضع العاملون الاجتماعيين لبرنامج إرتقاء اللي خصصنا له 8.5 ديال المليون، وأريد أن أؤكد أن هذا إلا التكوين وهذا الإهتمام يدخل في مقاربتنا للرعاية الإجتماعية حيث التركيز على قانون جديد لمؤسسات الرعاية الإجتماعية، مشروع قانون جديد للعاملين الإجتماعيين والإهتمام بالتكوين المستمر لهاته الفئة.

#### السيد رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، تعقيب السيد النائب المحترم.

#### النائب السيد عبد الحليل مسكين:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة الوزيرة المحترمة، نثمن جهودكم وسياساتكم وبرامجكم البين والظاهرة أثرها على الفئة المستهدفة، وطبعاً هذا لا ينكره إلا جاهد وهادي فرصة لنثمن الحصيلة المرورية ديال الوزارة ديالكم، اللي تبحس بها هاد الفئة المستهدفة، رغم التشويش ورغم التبخيس اللي ممكن يتمارس عليها، كذلك نثمن الجهود ديال الشريك ديالكم اللي هو مؤسسة التعاون الوطني وبالتالي هي آية للتزليل مجموعة ديال البرامج الإجتماعية، ولكن السيدة الوزيرة أنتم تعلمون وواعون الحمد لله بهاد الأمر وتسعون لتدارك أن العنصر البشري هو عنصر حلقة مهمة في إنجاح هاد البرامج وفي تجويد الخدمات كذلك، لذلك ندعوكم السيدة الوزيرة وبغينا نثيرو معكم هاد المسائل هادي، ضرورة التسريع بإخراج القانون ديال العاملين الاجتماعيين، هذه كذلك حلقة جد مهمة، لأن هاد الناس خاصنا الضمانات القانونية ديال مجموعة ديال الأمور اللي كيما رسوها، كذلك وأنتم تحدثتم على هاد المسألة ديال المعهد الوطني للعمل الإجتماعي إيناس اللي كاين في طنجة، طيب احنا احنا أكيد كنثمنو الجهود ديالكم في تأهيل هاد المعهد هذا، وفي تنميته وهي دعوة كذلك إلى فتح مجموعة ديال التخصصات والتكوينات بالجامعات المغربية، وتوسيعها والسهر كذلك على خلق واحد الجاذبية لهاد المهن فهاد التخصصات ديال المساعدين الاجتماعيين والعمل الإجتماعي، السيدة الوزيرة كذلك لا بد أن نثير معكم المسألة ديال مدارس إمكانية الإستفادة من.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم للأسف انتهى الوقت، شكرا لكم، نمر إلى التعقيبات إضافية، هل من تعقيبات إضافية حول موضوع السؤال؟ تفضلوا السيد النائب المحترم.

#### النائب السيد محمد السيمو:

شكرا السيدة الرئيسة.

#### السيد المصطفى الرميد، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان:

مرة أخرى، يصعب أن أدخل في التفاصيل وأقدم كافة المعطيات والمؤشرات، ولكن أنا أتفق معكم أن هناك مشاكل وهناك نقائص، وهناك خصائص، لكن لا أتفق أن هناك تراجع، بالعكس إيلان هناك شي تراجع، التراجع في مستوى الفقر، التراجع في مستوى يعني النسبة ديالنا عدم يعني تحصيل التعليم، مثلا التعليم الآن وصلنا 99.6 في عدد نسبة التلاميذ من 6 إلى 11 اللي الآن يعني يدرسوا بالنسبة للبطالة كانت 10.8 الآن 9.8، في الصحة هناك مؤشرات..

#### السيد رئيسة الجلسة:

شكرا السيد وزير الدولة، انتهى الوقت، نشكرك على حسن مساهمتكم في هذه الجلسة، ننتقل إلى قطاع الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الإجتماعية، عدد الأسئلة إثنان، السؤال عن الخصائص في الأطر والموارد البشرية بمركز المساعدة الإجتماعية للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق العدالة والتنمية، فليفضل أحد واضعي السؤال مشكورا.

#### النائب السيد محمد بوشنيف:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدة الوزيرة المحترمة، بالنسبة للمراكز المساعدة الإجتماعية، الموارد البشرية مرتكز أساسي، السؤال كيف سنواجه النقص المسجل سواء على مستوى النوع أو الكيف لتقديم خدمات بالجودة المطلوبة؟

#### السيد رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة.

#### السيدة بسيمة الحقاوي، وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية:

شكرا السيدة الرئيسة.

أولا: هذا سؤال مهم، لكن لا بد أن نشير إلى أن مراكز مساعدة إجتماعية هذا جيل جديد من البنات التي أحدثها منذ تقريبا ثلاث سنوات، عدد العاملين الاجتماعيين والمساعدين الاجتماعيين داخل هاته المراكز تكون في أغلبها خريجات المعهد الوطني للعمل الإجتماعي بطنجة التابع لوزارة التضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية، أنتم تعلمون أننا سنة 2016 وضعنا مرسوم لكي يدخل هذا المعهد إلى المنظومة lmd حتى نتوفر على عاملين اجتماعيين متخصصين وليس فقط عامين جلسوا المسنين كما مربى الأطفال:

ثانيا: احنا غير في هاد السنتين تقريبا 400 عامل اجتماعي وضعناهم

السيدة الوزيرة،

الإخوة والأخوات،

الحضور الكريم،

السيدة الوزيرة، بغينا غير نسولوك شوية على القصر الكبيرن واش عندكم شي حاجة ما يسى بالمرأة والتضامن والأسرة التضامن أو المعاقين أو المكفوفين أو ذوي الحاجيات الخاصة أو شي حاجة عندكم من الوزارة ديالكم في القصر الكبير؟ إيلا بغيت نشوفها إيلا كاينة الله يرحم الوالدين، راه أنا عملنا عدة مراسلات، كاين المركز ديال السادة، ديال الجمعية السادة العلويين المكفوفين، اللي عندهم بقعة أرضية، عملنا دراسة، راسلناكم بدون جواب، بغيناك نشوفو واش باغيين تديرو معنا شي حاجة في هذه المدينة الله يرضي عليك، وخاصة القضية ديال المعاقين، المصير مجهول ديالهم في القصر الكبير، بدون مأوى، بدون بناية، بدون... ها احنا دبا غادي نديرو البناية مع المبادرة وطنية واش عندكم شي استراتيجية باغيين تجهزو أو تمويلو أو تديرو شي حاجة؟ فيدنا الله يرحم الوالدين؟ بغينا نعرفو شي حاجة، شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، رد السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة بسيمة الحقاوي، وزيرة الأسرة والتضامن والمساواةوالتنمية الاجتماعية:

شكرا السيدة الرئيسة، آ بغيت نطمئن السيد النائب بأنه هناك تفكير في إحداث فروع جهوية، حتى نساهم في تخريج أفواج جديدة، أو طبعا هناك دعم لمؤسسات الرعاية الاجتماعية والجمعيات اللي كنشترطو عليها التأطير ديال العامل الاجتماعيين، بغيت نتوجه، السيد النائب المحترم اللي هو في نفس الوقت رئيس الجماعة ديال القصر الكبير، واللي سألني في مرة من المرات، وقال لي أش ممكن تديرو، قلت ليه إيلا عنكم الأرض خاصكم تشوفو مع المبادرة الوطنية باش تبني، واحنا كنديرو ما يدخل في اختصاصاتنا، وهو الدعم السنوي، وهو المواكبة ديال العاملين الاجتماعيين، وهو المراقبة العامة لسير المؤسسة، وهو ضمان استمرارية المرفق، هاذ الشي قلته لك، دبا إيلا بغيتي تطرح السؤال غنعاود ليك نفس الجواب، إذن دير شغالاتك أعطي الأرض أو خلي INDH تدير شغالاتها أو تبني، أو خلينا احنا نديرو شغالاتنا بدعم هاته المؤسسات وتقديم الخدمات الضرورية لكل مؤسسة تقدم خدمات لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة أو آخرين، شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

نمر إلى السؤال الموالي حول الوضعية المخجلة للمغرب في التقارير الدولية الخاصة بحقوق الطفل للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق الأصاله المعاصرة، فلتفضل السيدة النائبة المحترمة.

النائبة السيدة مالكة خليل:

شكرا السيدة الرئيسة،

السيدة الوزيرة، عن الإجراءات المزمع اتخاذها لتجاوز الوضعية المخجلة لحقوق الطفل في التقارير الدولية نساألكن؟ وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة النائبة المحترمة، تفضلوا السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة بسيمة الحقاوي، وزيرة الأسرة والتضامن والمساواةوالتنمية الاجتماعية:

شكرا السيدة النائبة، السؤال اللي عندي كييعتمد على واحد التقرير غيلا بغيتي ترجعي لو غنجاوبك على أساس التقرير، وإلا فإن الحكومة قد أصدرت سياسة عمومية مندمجة لحماية الطفولة بمخطط بتحقيق التقائية جميع المتدخلين الحكوميين مع مساحة للمجتمع المدني تحقيقا لحماية الأطفال.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا، تعقيب السيدة النائبة المحترمة.

النائبة السيدة مالكة خليل:

شكرا السيدة الوزيرة، وإن كان مقتضب جوابكم ولكن على كل بالنسبة لي أرى أن مجهودات مهمة مادية ومعنوية للحكومة توزع للترافع عن مدى وفاء المغرب بالتزاماته الدولية ذات البعد الحقوقي ولما نتفاجأ رغم هذه المجهودات بتقرير يجعل المغرب في المرتبة متدنية وبالتالي يفند مرتكزات الترافع الحكومي فلأن تقارير موازية لمنظمات المجتمع المدني بإمكانيتها المتواضعة استطاعت إثبات العكس واستطاعت نقل الواقع المعاش ورصده وتوثيقه دون قراءات أو تأويلات ودون تلميع السيدة الوزيرة أرى أنه لم يعد مقبولا لمصلحة الطفولة التي هي المستقبل أن يرتكز ترافعكم الدولي على مجرد تعهدات وتعاهدات بل يجب تنزيل هاد التعاهدات ما ورد بالتقرير سبب تساؤلنا والذي جعل المغرب في المرتبة 75 مقارنة مع دول الجوار لتصل إلى المرتبة 15 ليس تجلي الضعف هو واقع السيدة الوزيرة حق للطفولة يضم شرائح متعددة نظن أن هنا مكنم الخلل السيدة الوزيرة عندنا حق الطفولة كيضم شرائح متعددة تتطلب كل منها مقارنة مختلفة والبناء السليم لوجهة نظرنا يتطلب بداية أن تكون ليديكم قاعدة بيانات وإحصاءات على كل شريحة معينة لكي تكون هناك فعالية بالنسبة المعالجة من خلال البيانات قد تتفاجؤون السيدة الوزيرة أن ما يتم التريث في معالجته هو الأولى بالاستعجال وكونه جد مؤثر على الأمن الاجتماعي ونعطيو مثال أطفال خارج مؤسسة الزواج مثلا هذا موضوع تجاذبات وطرحات لا يستحضر البعد الإنساني.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا، انتهى الوقت السيدة النائبة المحترمة، هل هناك تعقيبات إضافية عن هذا السؤال؟ تفضلوا السيد، الصوت، ما عندوش الوقت، انتهى الوقت، الله يجازيك بخيراه ما عندش شي الوقت، الآن رد السيدة الوزيرة حتى هي ما عندهاش الوقت، تفضلوا السيدة.

السيدة بسيمة الحقاوي، وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية:

اسمح لي أولا بغيت نصح السيدة النائبة أن الترتيب ديالنا 75 من 181 دولة يعني أننا في المتوسط ثانيا بغيت نقول أننا انتقلنا من بين 2018 و2019 من 82 إلى 75 المعطيات خاصها تذكر كما هي أما فيما يتعلق بزواج القاصرات وغيرهم خصكم تعرفو بأن القانون 113 ديال العنف يمنع الإكراه على الزواج وعندنا كذلك في المادة 475 اللي في 2012 جا منع الزواج من القاصر المغتصبه علاش عطيتك هاد المعطى؟ لأنه هو أحد المؤشرات ديال الترتيب وانت درتي لها إشارة دون أن تدري أنها إشارة إلى بعض المؤشرات ديال التقرير من ضمن المؤشرات كذلك الحق في الحياة الحق في الحياة انتم اكتعرفو بأن بعض التقارير الدولية تعتمد على معطيات سابقة فإذا اعتمدت على المعطيات الأخيرة غتلقى بأننا راه احنا طورنا بواحد النسبة مهمة جدا وأننا يعني تراجعت الوفيات ب 27% وهذا مهم جدا في آخر إحصاء أجرته وزارة الصحة أما في التربية الوطنية، فلا بد أن نقول بأن تمدرس الفتيات زاد ب 4,35% أورا عندكم آخر رقم اللي أعلن عليه الوزير ديال الدولة، في مجال التشغيل تم تراجع بنسبة 8% وهكذا إذن كل المؤشرات اليوم.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة انتهى الوقت، نشكركي على حسن مساهمتكم في هذه الجلسة، ننتقل إلى قطاع العدل عدد الأسئلة 2، سؤال عن الآليات القانونية للتعويض عن الخطأ القضائي للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق الأصالة المعاصرة، فليتفضل أحد واضعي السؤال مشكورا.

النائب السيد توفيق الميموني:

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد الوزير المحترم، ينص الفصل 122 من الدستور على أن كل من تضرر من خطأ قضائي الحق في الحصول على التعويض تمنحه الدولة، لحد الساعة هاذ الأمر لم يحصل، ولم يتحقق، فما هي الآليات القانونية التي تقوم بها الحكومة أجل التحقق في هاذ الأمر؟

السيدة رئيسة الجلسة:

جواب السيد وزير العلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني الذي ينوب عن السيد وزير العدل، تفضلوا مشكورين.

السيد مصطفى الخلفي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني بالنيابة عن السيد محمد أوجار، وزير العدل:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أولا في الإطار القانوني الحالي هنالك آليات للتعويض، المادة 400 من القانون المسطرة الجنائية تنص على أن الدولة مسؤولة مدنيا في ما يخص الأحكام بالتعويضات الصادرة بالنسبة للأفعال التي ترتب عنها أو ترتبت عن المخاصمة ضد القضاة، المادة 573 من قانون المسطرة الجنائية أيضا نصت على مقتضيات مماثلة، أيضا الفصل 81 من قانون الإلتزامات والعقود، أيضا نص على أن القاضي الذي يخل بمقتضيات منصبه يسأل مدنيا عن هذا الإخلال في مواجهة الشخص المضرور، لكن في نفس الوقت أنا أتفق مع السؤال من بعد صدور دستور 2011 نص الفصل 122 على أنه يحق لكل من تضرر من خطأ قضائي الحصول على تعويض تتحمله الدولة، لهذا الغرض وزارة العدل بصدد وضع اللمسات الأخيرة على إطار قانوني متكامل، مهم موضوع التعويض على الخطأ القضائي، وسهم أيضا مشروع قانون التنظيم القضائي ومشروع قانون المسطرة الجنائية فضلا عن ما مهم التعويض على الإعتقال الإحتياطي لفائدة كل ما معتقل إحتياطي تضرر من هذا الإجراء وصدر في حقه مقرر نهائي بعدم المتابعة أو بالبراءة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، الكلمة لكم السيد النائب المحترم للتعقيب.

النائب السيد توفيق الميموني:

شكرا السيد الوزير، التعويض على الخطأ القضائي يجب أن يستند على نظرية الخطأ المفترض، وليس البحث عن الضرر المباشر الذي يحدث من جراء خطأ قاضي معين أو مسؤول قضائي معين، السيد الوزير الأخطاء التي أدت إلى الإضرار بعدد من المتقاضين المغاربة خضع كثير من التعديل، هناك حقوق ضيعت، هناك شركات تم إغلاقها نتيجة خطأ قضائي، ولكن يبقى أكثر الأخطاء إضرارا بالمتقاضين أو بالذين يلجون المحكمة هما تلك الأضرار التي تؤدي إلى الزجر بأبرياء في السجون، ويقضون أياما وشهورا وأحيانا سنوات ثم تتضح براءتهم فهذه الأخطاء هي أخطاء جسيمة على الفرد أو على الشخص الذي يعاني معاناة نفسية كبيرة، وكذلك على أسرته التي أحيانا تتشرد وعلى حقوقه التي تضيع، كذلك تنامي ظاهرة الإعتقال الإحتياطي تؤدي إلى تنامي كذلك الأضرار التي يتحملها عدد من الذين كتب عليهم الدخول إلى المحاكم المغربية، لذلك السيد الوزير الإسراع بإخراج منظومة متكاملة قائمة على دراسة واقعية للحد من هذه الأخطاء هو ضرورة ملحة في هاذ الوقت الراهن، شكرا.

عن تأمين خدمة الترجمة دون مصاريف بالنسبة للمتقاضين فضلا عن الحق بطلب من المتقاضين في سماع النقط بالأحكام باللغة الأمازيغية، وأيضا تأهيل القضاة وموظفي المحاكم المعنيين لإستعمال اللغة الأمازيغية، بمعنى البرنامج ديال الوزارة وهاد المادة 30 فهاد المستويات كاملة، وأولى خطوة وهو ما جاء هي خطوة كانت استباقية نتجت عن الحوار الوطني لإصلاح منظومة العدالة في مشروع قانون المتعلق بالتنظيم القضائي للمملكة مشروع قانون 38.15 والذي نصت المادة 14 منه على تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية طبقا لأحكام الفصل 5 من الدستور، نصت على اللغة العربية كلغة التقاضي والمرافعات وصياغة الأحكام القضائية أمام المحاكم بالإضافة إلى المقتضيات المتعلقة بتفعيل الطابع الرسمي، وبالتالي ما نصت عليه المادة 30 في هذا الصدد. هنا لا بد الإشارة..

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت، الآن مع تعقيب السيدة النائبة الفريق الحركي.

#### النائبة السيدة حكيمة بل قساوي:

شكرا السيد الوزير، فعلا الدولة مطالبة بأن تكفل للمتقاضين والشهود الناطقين بالأمازيغية حق إستعمالها والتوصل بها خلال إجراءات البحث التمهيدي وإجراءات جلسات المحاكم والبحث التكميلي وكذا النطق بالأحكام والوثائق الرسمية وإجراءات التبليغ والتنفيذ وغيرها، وزارة العدل أعطت صراحة إشارة قوية فيما يخص مشروع قانون التنظيم القضائي للمملكة خاصة المادة 14 والتي جات في الجواب ديالكم، إلا أن هاد المقتضى رهين بتوفير التراجمة المحلفين كمرحلة انتقالية أقول مرحلة انتقالية وفي الوقت الحالي عدد التراجمة جد قليل ويتم اللجوء إلى المتطوعين الذين يفتقرون إلى التكوين القانوني، وفي هاد الإطار نرجس أن مبدأ الترجمة غير مقبول مبدئيا، بأننا لا يمكن أن نترجم للأشخاص وهم في وطنهم، صراحة هذا ما يمكنش، وفي هذا الصدد فنحن في الفريق الحركي نطالب بفتح ورش واسع للتكوين بالأمازيغية سواء بالنسبة للقضاة أو المحامين أو باقي مساعدي القضاة، كما نطالب بإيجاد صيغة في قوانين المالية المقبلة من أجل تحفيز هؤلاء وغيرهم الذين يشتغلون في المناطق النائية وخاصة ذات الإمتداد الأمازيغي، كما نقترح عليكم إعادة النظر في مختلف القوانين الجاري بها العمل تحقيقا للإنصاف اللغوي وهنا أذكر السيد الوزير بالحديث الشهير الذي تم الحكم فيه على.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة النائبة المحترمة، انتهى الوقت القانوني نمر إلى التعقيبات الإضافية، هل هناك تعقيب إضافي في الموضوع؟ تفضلوا السيد النائب المحترم.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، هل من تعقيب إضافي عن السؤال؟ لا تعقيب، إذن رد السيد الوزير.

#### السيد مصطفى الخلفي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني بالنيابة عن السيد محمد أوجار، وزير العدل:

شكرا السيد النائب، أود التأكيد على أن الإجتهد القضائي المغربي، الأحكام محاكم القضاء الإداري في بلادنا راكمت العديد من اجتهادات التي تحقيق الأنصاف، ولكن الآن احنا نريد الذهاب إلى خطوة أبعد تأخذ بعين الإعتبار بعض النقط التي أشترتم إلهما وأيضا التوازن بين ثلاث مبادئ، مبدأ ملاءمة النيابة العامة، مبدأ حصول القناعة..

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، انتهى الوقت القانوني، نمر إلى السؤال الثاني عن التقاضي باللغة الأمازيغية للسيدات والسادة النواب المحترمين من الفريق الحركي، فلتفضل السيدة النائبة المحترمة.

#### النائبة السيدة حكيمة بل قساوي:

#### شكرا السيدة الرئيسة،

هذا أول سؤال بعد موافقة المجلس، مجلس النواب على القانون التنظيمي للأمازيغية نظرحه في الفريق الحركي نود منكم تنوير المجلس عن الإجراءات التي ستخذونها من أجل تسهيل التقاضي بالأمازيغية باعتبارها لغة رسمية؟

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة النائبة المحترمة، الكلمة لكم السيد الوزير المحترم.

#### السيد مصطفى الخلفي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني بالنيابة عن السيد محمد أوجار، وزير العدل:

السيدة النائبة المحترمة، أولا لا بد من التهئة لكل مكونات بلادنا بصور القانون التنظيمي الخاص بتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية، هذا إنجاز تاريخي وعمل جماعي من 2017 وفيه العمل هنا على مستوى المجلس، يوليو 2017 إلى يونيو 2019 المادة 30 منه واضحة من أن الدولة تكفل للمتقاضين والشهود الناطقين بالأمازيغية الحق في إستعمال اللغة الأمازيغية والتواصل بها خلال إجراءات البحث والتحري بما فيها مرحلة الاستنطاق لدى النيابة العامة وإجراءات التحقيق وإجراءات الجلسات بمحاكم بما فيها الأبحاث والتحقيقات التكميلية والترافع وكذا إجراءات التبليغ والطعون والتنفيذ، فضلا

**النائب السيد عمرو ودي:**

أزول فلان، بعد تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية بعد مرور القانون 26.16 يعني في الأسبوع الماضي نهى جميع المغاربة على هذا الإنجاز، نتمنى من الحكومة ووزارة العدل بصفة خاصة أن تضمن التقاضي لجميع المواطنين بواسطة اللغة الأمازيغية بدون وسيط، لأن اللغة الأمازيغية لغة رسمية نتمنى تفعيل روح الدستور فهذه الجوانب هذا حتى نضمن مبدأ تكافؤ الفرص لجميع المتقاضين على الأقل يعني في التقاضي.

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد النائب المحترم، الرد السيد الوزير.

**السيد مصطفى الخلفي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني بالنيابة عن السيد محمد أوجار، وزير العدل:**

أولا هنالك التعديل الذي جاء به مجلس النواب والذي يقضي بأن عقود الزواج أيضا تحرر بالأمازيغية، وزارة العدل ستطلق في الأيام القليلة عملية الجدولة الزمنية والأجراة ديال الأحكام القانون التنظيمي الخاص باللغة الأمازيغية على مستوى قطاع القضاء، اللجنة ستشكل وستبدأ عملية الأجراة تدريجيا، وشكرا.

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، ننتقل إلى آخر قطاع في هذه الجلسة وهو القطاع المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، عدد الأسئلة واحد السؤال يتعلق بإصلاح منظومة الدعم العمومي للجمعيات للسيدات والسادة النواب المحترمين من فريق العدالة والتنمية، فليفضل أحد واضعي السؤال مشكورا.

**النائب السيد ابراهيم بوغضن:****السيدة الرئيسة،**

السيد الوزير، كما تعلمون تشتغل ببلادنا أزيد من 140 ألف جمعية وتسهم في مجال التنمية الاقتصادية والإجتماعية والثقافية، وتلعب أدوارا أساسية في هذه المجالات كلها ولهذا نسائلكم السيد الوزير عن خطة وزارتك لتعزز هذه الأدوار ثم كيف تتصور وزارتك إصلاح منظومة الدعم العمومي للجمعيات؟ شكرا.

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد النائب المحترم، جواب السيد الوزير.

**السيد مصطفى الخلفي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:**

فعلا السيد النائب المحترم هذا رصيد تعزبه بلادنا من جمعيات

المجتمع المدني، أزيد من 160 ألف جمعية بلادنا اختارت توجه الشراكة والدعم للجمعيات، هاذ السنة هي سنة إطلاق المرحلة الثالثة من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، مع دعم أكبر للجمعيات بإشراف وبرعاية جلالة الملك، حفظه الله، الذي تم إطلاق هاذ المرحلة الثالثة، ثانيا تميم التعليم الأولي بشراكة مع الجمعيات مليار و365 مليون درهم، ثالثا تعزيز برنامج محاربة الأمية بشراكة مع الجمعيات، برامج ديال دعم الجمعيات المشتغلة في مجال النهوض بالحقوق والحريات فالتوجه العام هو دعم الجمعيات، لكن هاذ الدعم في إطار مبني على تعاقد على التنافس وأيضا على حكمة يضطلع فيها المجلس الأعلى للحسابات بدور أساسي، هنالك المنشور ديال 2003 نعمل الآن على مراجعته هنالك بوابة وطنية للشراكات تعمل على نشر طلبات العروض الخاصة بدعم الجمعيات، نموذج قطاع التضامن أزيد من 1400 جمعية وصلو هاذ السنة لأول مرة أزيد من 400 مليون درهم، وأيضا إرساء آلية للتقييم وتتبع الآثار تبعا لتوصيات المجلس الأعلى للحسابات في آخر تقرير له، وشكرا.

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم، التعقيب للسيدة النائبة المحترمة عن فريق العدالة والتنمية.

**النائبة السيدة سعاد زخني:****شكرا السيدة الرئيسة،**

السيد الوزير، نتمن عاليا المجهودات التي تقوم بها الوزارة ديالكم في إرساء دعائم الديمقراطية التشاركية وهذا مكسب حقيقي لا يمكن التراجع عنه في إطار ترسيخ المسار الديمقراطي في المغرب، ولكن نود في هاذ الموضوع السيد الوزير بالرغم أنه كاين آليات كثيرة لإصلاح منظومة الدعم العمومي التي هي قبلية أو بعدية، ولكن عندنا مجموعة ديال الإشارات أو إشارتين فقط إلى جانب الدور ديال المجلس الأعلى كآلية لمراقبة الدعم العمومي للجمعيات، يجب التفكير في مراقبة مواكبة لنفقات الجمعيات في تنزيلها لمشاريعها حرصا على المال العام، ثم التنبيه الثاني السيد الوزير هو نهبو إلى تنامي ظاهرة التداخل بين عمل الجمعيات وعلى الأحزاب السياسية وهذا تداخل يفسد العمل السياسي وخاصة في المحطات الانتخابية، خاصة أن مجال عمل الجمعيات يختلف تماما عن مجال العمل الحزبي وهذا يعني يدعوننا إلى تفتاد مجموعة ديال المشاكل ومجموعة ديال الأشياء التي تفسد العمل السياسي كما قلت خاصة في المحطات الانتخابية، ونتفادو كذلك الصكوك ديال الصناديق، وشكرا.

**السيدة رئيسة الجلسة:**

شكرا السيدة النائبة المحترمة، نمر إلى التعقيبات الإضافية على عن السؤال هل من تعقيب؟ لا تعقيب إضافي، الرد السيد الوزير.



باش لأنه هاذوك المشاريع السيد الوزير وصلت للمواطنين، واحد الدوار كيتسنى واحد البيرو ولا كيتسنى واحد الحافلة نجيو اليوم غدا راه كايته دورية ديال السيد الوزير وحبسات لينا لاكاس الله يجازيكم بخير تعاملو مع رؤساء الجماعات بواحد الليونة واعطوهم أجل على الأقل ديال سنة أو سنة ونصف، أنا المجالس الإقليمي ديال شيشاوة دار اتفاقية مع وزارة التعليم باغي ينوب عليها باش يحل المشاكل ديال الصرف الصحي وديال المرافق ها هي الإتفاقية تحبسات فيها 3 ديال مليون ديال الدرهم، الإشكال الثاني السيد الوزير حتى هو باغي نثير انتباهكم ليه وهو المقابلة المتوسطة، السيد وزير الداخلية دار مذكرة لأجل تصنيف المقاولات اللي غتعامل مع الجماعات الترابية، المرسوم ديال السيد رئيس الحكومة كيقول تشجيع المقاول الذاتي يعني كنفولو للمقابلة المتوسطة سدّي، إما ينزل يوليّ مقاول ذاتي ولا ما عندكش الحق تكبري.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم انتهى الوقت، الكلمة للحكومة هو السؤال موجه للسيد وزير الداخلية ينوب عنه السيد وزير العلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، فليفضل مشكورا.

السيد مصطفى الخلفي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني بالنيابة عن السيد عبد الوافي لفتيت، وزير الداخلية:

المهم هاذ السؤال الشق الثاني منه اممكن تديره طلب إحاطة بوحده خاص بالقضية ديال الولوج ديال المقابلة المتوسطة للصنفات ديال الجماعات الترابية، لكن فيما يخص هاذ السؤال احنا الآن إزاء واحد المسألة وهي أن المبادرة انطلقت مرحلة ثانية، العملية اللي تمت وهو أن هاذيك الأموال سحبت من هاذيك الحسابات وضخت في الحساب ديال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بمعنى ما مشتاش، فبقيت في نفس الحساب بحيث لتفعيل هاذ المرحلة تم اعتماد أجهزة حكاما جديدة ومقاربة جديدة في تسيير الميزانيات المرصودة توافقا مع البرامج الجديدة، وفي هذا الإطار كانت دعوى للسادة العمال لاسترجاع تلك الإعتمادات المرصودة للحسابات القديمة قصد إعادة استعمالها في تمويل مشاريع وفق منهجية المرحلة الثالثة للمبادرة، وخاصة أن هذه الإعتمادات بقيت مجمدة دون برمجة لمدة سنين، كما أن هذا الإجراء جاء تماشيا مع تفعيل توصيات لجن الافتتاح والتقييم التي لاحظت ضعف وتيرة إنجاز المشاريع المبرمجة، لأن المشكل ما عندو علاقة بالمراحل المالية ديال mondatement عندها علاقة بالمرحلة الأولى اللي هو l'engagement كيما تفضلي في السؤال، بمعنى مازال ما توقعش البداية ديال انطلاق المشروع، ثم ثالثا أن المنهجية الجديدة اللي انطلقت فيها المبادرة راه رؤساء اللجن ما بقاوش هما رؤساء الجماعات، بمعنى إيلا مشينا درنا l'engagement الآن راه يوقع لنا الإشكال من بعد في المرحلة الأخيرة ديال الصرف، هنا لابد من الإشارة

السيد مصطفى الخلفي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني بالنيابة عن السيد محمد أوجار، وزير العدل:

أولا وزارة الداخلية عملت على إصدار مذكرة في 5 أبريل 2018، لإرساء آلية للتنافس بخصوص دعم الجمعيات من قبل الجماعات لوضع حدود بين ما هو سياسي حزبي وأحيانا تقع تدخل يؤثر سلبا وما هو جمعي مدني، ثانيا الوزارة ستصدر إن شاء الله في الأيام المقبلة التقرير السنوي الخاص بالشراكة المرحلة ديال هاذ المرحلة عرفت أزيد من 4600 اتفاقيات شراكة وقعت وهذا إنجاز كيعكس توجه بلادنا في دعم الجمعيات، أيضا هنالك.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم انتهى الوقت، نمر الآن لتناول الكلمة وفق المادة 152 من النظام الداخلي لمجلسنا الموقر، الكلمة للمتحدث الأول السيد النائب رحو الهيلع عن فريق الأصالة المعاصرة حول تداعيات دورية وزير الداخلية القاضي بوقف الجماعات لتنفيذ بعض النفقات التي يساهم فيها الحساب المرصد لأموال خصوصية المسى صندوق دعم المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، فليفضل السيد النائب مشكورا.

#### النائب السيد هشام المهاجري:

#### شكرا السيدة الرئيسة،

السيد الوزير اريد إحاطتكم علما برد الفعل ديال هاذ الدورية اللي صدرها السيد وزير الداخلية الدورية رقم 14 بتاريخ 12 4-- 2019، اللي كتتنص على وقف الإلتزامات les engagements ديال الصندوق الخصوصي المسى المبادرة الوطنية للتنمية البشرية مع سحب الأموال، وانعكاس هاذ الدورية على العمل ديال المبادرة بصفة عامة، فعلا كانت هناك مشاكل كانت هناك تأخيرات ولكن باش نجيو في يوم واحد ونقولو نجسو les engagements أنتما كتعرفو الاتفاقيات وكتعرفو الشراكات وكتعرفو كيفاش كتم الأمور داخل الجماعات الترابية، رؤساء الجماعات أو رؤساء المجالس الإقليمية عندهم حسابات خصوصية تسمى المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، ولكن في إطار إعداد الدراسة أو إعداد اتفاقية وهذا نجيو واحد النهار ونقولو أودّي لآ وقف les engagements كان خص يتعطى واحد الأجل السيد الوزير نلقاو حلول وسطية وطريقة سحب الأموال أنتما كتعرفو بأن المبادرة اشتغلت لسنوات وحتى واحد ما كينكر خير المبادرة، وكل مشروع مشروع كيكون فيه les chuttes يعني واحد المشروع كان فيه 2 ديال المليون ديال الدرهم بقات فيه 200 مليون ديال الدرهم، المجلس كيجتمع لواحد المدة لإعادة برمجة هاذ الأموال، خصو واحد شوية ديال الوقت ولهذا يجب التفكير في حل اللي يكون إيجابي ويكون جدي

حيويا في تأمين عودة المهاجرين المغاربة لديارهم إلا أن هذه الرحلات أصبحت للأسف الشديد قطعة من عذاب وإهانة خاصة لكبار السن، مما يستوجب معها تفاعلهم السريع مع الجارة الشمالية لإيجاد حلول تضمن حقوق.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم، انتهى الوقت القانوني، الكلمة الآن للحكومة تفضلوا السيد كاتب الدولة.

#### السيد محمد نجيب بوليف، كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء المكلف بالنقل:

#### شكرا السيدة الرئيسة.

شكرا السيد النائب المحترم والفريق المحترم على هاذ الكلمة في إطار المادة 152، والتي بالفعل الحكومة ارتأت أن تتجاوب معها في إطار من التضامن يمكن أن أقول لأن ما عبّر عنه السيد النائب في هذه الكلمة بالفعل، احنا يمكن نقولو على أنه اليوم ماشي الحكومة الإسبانية ولكن المصالح الإدارية والتقنية لميناء الجزيرة الخضراء اتخذ هذا القرار، اللي هو بالفعل قرار لا يخدم مصالح المغاربة ولا يخدم مصالح الحافلات، ولكن أيضا لا يخدم مصالح المغاربة الذين يقطنون بالخارج واللي تيجيو لبلادهم، فإذن نحن في هذا الإطار وبالتشاور مع المهنيين في لقاء اللي تم يوم 11 من هذا الشهر 11 يونيو وتم عقد لقاء مع الجانب الإسباني في إطار اللجن المشتركة، أو اللجن المختلطة التي تجتمع وفق دفتر تحملات معين للاستجابة ولحل مجموعة من الإشكالات العالقة، وتم طرح هذا الموضوع على السلطات الإسبانية سياسيا وعبرنا لهم بالفعل الأسى والأسف ديالنا لأنه هذا القرار لم يكن ليتخذ بهذه الطريقة وفي هذه الظروف وفي هذه اللحظة. في 2014 كان نفس الإشكال للجنة المختلطة قررت أن تعيد الإعتبار لما قاله المغاربة وتم التجديد ديال نفس القرار في 2015 في اللجنة المختلطة 2016 و2017، وقعت لنا بعض المشاكل في 2018 لكن تم تجاوز ديالها، اليوم نحن بالفعل أمام حالة اللي ما يمكن إلا أنه الحكومة المغربية تتضامن مع المغاربة ديالها ومع المهنيين ديال النقل وعبرنا على الجانب الإسباني على التخوف ديالنا من أنه بالفعل عملية ديال العبور الجانب الإسباني هو الذي سيريكها، قالونا أعطينا مهلة باش هما داخليا بين المصالح التقنية ديال الميناء والمصالح اللي ديال النقل والمجال كلو الإسباني قالك عطينا واحد الأسبوع باش نذكرو فهاذ الموضوع احنا في آخر الأسبوع..

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة، شكرا لكم على مساهمتكم، شكرا للجميع، ورفعت الجلسة.

للفلسفة ديال المبادرة ككل في المرحلة الثالثة كما أطلقت في 19 شتنبر 2018، من طرف جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده مرحلة جديدة فيها تعزيز المكتسبات السابقة ولكن فيها إعادة توجيه البرامج ليقع تركيزها من أجل النهوض بالرأسمال البشري، دعم الفئات في وضعية صعبة وأيضا.

#### السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير انتهى الوقت القانوني شكرا لكم، الكلمة للمتحدث الثاني أحد النواب عن الفريق الإستقلالي للوحدة والتعددية حول موضوع المشاكل التي تعرفها حافلات النقل الدولي المغربية ومعاونة المسافرين بما فيها أفراد الجالية المغربية في الموانئ الإسبانية الذين يختارون هذه الوسائل للعودة لأرض الوطن، فليفضل السيد النائب.

#### النائب السيد عبد الغاني جناح:

#### شكرا السيدة الرئيسة،

#### السيد الوزير،

#### السيدات والسادة النواب المحترمين،

طبقا لمقتضيات المادة 152 من النظام الداخلي لمجلس النواب أتشرف بتناول الكلمة باسم الفريق الإستقلالي للوحدة والتعددية، لأثير أمام مجلسنا الموقر المعاونة المضاعفة التي تواجه المواطنين المغربية بمناسبة عودتهم لأرض الوطن لقضاء عطلتهم السنوية، خاصة منهم الذين يختارون العودة عبر حافلات النقل الدولي المغربية حيث يضطرون إلى إنزال أمتعتهم من الحافلات وتحميلها يدويا إلى الباخرة ومنها ولمسافة طويلة رغم أن هذه الأمتعة تمر ضرورة بجهاز السكانير كما كان معمولا به سابقا، وهنا يجب أن نوضح ما يلي: هذه المعاملة التي تواجه حافلات النقل الدولي المغربية لا تقابلها معاملة بالمثل في نقط الجمارك المغربية، عدد كبير من المواطنين المغاربة الذين يستقلون حافلات النقل الدولي هم من كبار السن مما يجعل هذه المعاونة مضاعفة، يضطر المواطنون المغاربة إلى الوقوف طويلا في طوابير طويلة قبل اركوب الباخرة وبحوزتهم أمتعتهم خلال الرحلة البحرية وبعد النزول منها قبل ركوب الحافلة إلى مرة أخرى، تعتمد السلطات الإسبانية إلى حجز كل حافلة مغربية لا تلتزم بإنزال جميع الأمتعة والركاب بل وقد صادرت بعضا منها، كثير من المواطنين يرسلون أمتعتهم لأبنائهم بالخارج أو العكس دون مرافقتها وهي عملية أضحت مخالفة لدى الجمارك الإسبانية مما يؤدي لترتيب غرامات كبيرة على الحافلات التي تؤدي هذه الخدمة التضامنية، السيد الوزير لا يحتاج الأمر هنا لنذكركم أن حافلات النقل الدولي للمسافرين تلعب دورا

**السيد الرئيس:**

شكرا للسيد الأمين، نشرع الآن في طرح أسئلة الجزء الأول والذي يتضمن محورين اثنين؛ الأول حول موضوع السياسة الحكومية للنهوض بأوضاع مغاربة العالم، والثاني يتعلق بموضوع اللاتمرکز الإداري، وأعطي الكلمة الآن في إطار المحور الأول للسيد النائب رشيد حمواني بإسم فرق ومجموعة الأغلبية لتقديم السؤال.

**النائب السيد رشيد حموني:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

تقديرا واعتزازا بالدور الكبير لمغاربة العالم ومساهماتهم في التنمية الإقتصادية والإجتماعية للوطن، ولمكانتهم المتميزة في دعم وتقوية النسيج الإقتصادي الوطني التزمت الحكومة بتنزيل المقتضيات الدستورية وخدمة مغاربة العالم والدفاع عن حقوقهم وصيانة مصالحهم وحماية هويتهم الدينية والثقافية، بعد مرور سنتين من عمر الحكومة:

أولا-نسجل بإيجاب مجموعة من المجهودات والإجراءات لفائدة هذه الفئة من المواطنين لتحسين استقبالهم وتسهيل مجموعة من الخدمات العمومية المقدمة لهم:

ثانيا-وفي نفس السياق نسائلكم، السيد رئيس الحكومة، حول الإجراءات التي ستقوم بها الحكومة لتعزيز تمتع مغاربة العالم بحقوق المواطنة الكاملة وأخص بالذكر حق التصويت والترشح في الإنتخابات، انطلاقا من بلدان الإقامة؛ نسائلكم كذلك عن أسباب التأخر في عرض وملاءمة وتحيين القانون المتعلق بمجلس الجالية مع المقتضيات الدستورية الجديدة، وشكرا.

**السيد الرئيس:**

شكرا للسيد النائب، بإسم فريق الأصالة والمعاصرة، الكلمة للسيدة النائبة لطيف الحمود لطرح السؤال.

**النائبة السيدة زهور الوهابي:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، نسائلكم عن السياسات الحكومية التي تقومون بها اتجاه مغاربة العالم خصوصا أن هاد الفئة اللي تناهز 4 مليون ساكنة في مختلف الدول المختلفة بالعالم، وتعرف عدة مشاكل سواء داخل القنصليات، سواء حين دخولهم لأرض الوطن، مجموعة من الإكراهات، السيد الوزير، يعيشونها بشكل يومي بهذه القنصليات،

**محضر الجلسة السابعة والستين بعد المائة**

**التاريخ:** الإثنين 20 شوال 1440 هـ (24 يونيو 2019 م).

**الرئاسة:** السيد الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب.

**التوقيت:** ثلاث ساعات ابتداء من الساعة الحادية عشر صباحا والدقيقة الخامسة عشر.

**جدول الأعمال:** جلسة عمومية مخصصة للأسئلة الشفهية الشهرية الموجهة للسيد رئيس الحكومة حول السياسة العامة.

**السيد الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس الحكومة،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب،

طبقا لأحكام الفصل 100 من الدستور وخاصة الفقرة الثالثة منه وعملا بمقتضيات المواد من 278 إلى 283 من نظامنا الداخلي، يعقد مجلس النواب الجلسة المخصصة للأسئلة الشفهية المتعلقة بالسياسة العامة والتي يجيب عنها السيد رئيس الحكومة. وتجدر الإشارة أن جدول الأعمال لهذه الجلسة يتضمن جزأين اثنين:

الأول يتعلق بالأسئلة المحورية والثاني بباقي الأسئلة. قبل انطلاق أشغالنا أعطي الكلمة للسيد الأمين لتلاوة المراسلات الواردة على المجلس.

**السيد السالك بولون أمين المجلس:**

شكرا السيد الرئيس،

توصل مكتب المجلس من السيد رئيس الحكومة ب:

- مشروع قانون رقم 10.19 يوافق بموجبه على الإتفاقية على شكل التبادل الرسائل بين المملكة المغربية والإتحاد الأوروبي؛

- مشروع قانون رقم 11.19 يوافق بموجبه على الإتفاقية المؤسسة لمنظومة التجارة الحرة القارية لإفريقيا؛

- مشروع قانون رقم 14.19 يوافق بموجبه على اتفاقية الشراكة في مجال الصيد المستدام بين المملكة المغربية والإتحاد الأوروبي؛

ومن الفريق الحركي توصل مكتب المجلس ب:

- مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 3.64 يتعلق

بتوحيد المحاكم؛ شكرا السيد الرئيس.

ولا يخفى عليكم العناية السامية، التي يوليها جلالة الملك، محمد السادس، حفظه الله، لهذه الفئة من المواطنين، وهو حفظه الله ما فتئ يدعو إلى ضرورة العمل على تعزيز العلاقة مع مغاربة العالم، تعزيز العلاقة بين مغاربة العالم ووطنهم الأم وتسهيل إندماجهم في بلدان الإقامة وضمان حقوقهم، وتنفيذا لهذه التعليمات الملكية السامية، تعمل الحكومة على تنفيذ إستراتيجية وطنية لفائدة مغاربة العالم تم في إعدادها مراعاة تطلعاتهم، مراعاة انتظاراتهم حسب مختلف بنياتهم الإجتماعية والسوسولوجية مع الأخذ بعين الاعتبار التغيرات والتطورات ذات الطابع الإقتصادي والإجتماعي والثقافي والسياسي، التي تعرفها بلدان الإستقبال، وذلك استنادا إلى ما تضمنه البرنامج الحكومي من إجراءات وتدابير تهدف إلى النهوض بأوضاعهم وإلى معالجة مختلف قضاياهم، ويتمحور الإهتمام الحكومي بأوضاع مغاربة العالم أساسا حول ثلاث مستويات:

المستوى الأول: تحصين الهوية الوطنية لمغاربة العالم؛

المستوى الثاني: حماية حقوقهم وضمان ومصالحهم في بلدان الإقامة؛

المستوى الثالث: ضمان الحفاظ على روابط الصلة بالوطن الأم وخصوصا وخصوصا لدى الأجيال الناشئة.

وفي هذا الصدد يتم تنفيذ هذه الإستراتيجية التي تمت بلورتها حول ثلاث محاور إستراتيجية أساسية، تروم تحقيق أهداف خاصة، كما قلنا، هي الثلاثة، الآن، ما هي جملة من البرامج والتدابير التي عملت الحكومة من خلالها على الوصول إلى هذه الإستراتيجية؟ وسأحاول استعراضها في شكل محاور كالتالي:

أولا- النهوض بالجانب التربوي وهو الذي يهدف بالخصوص إلى تحصين الهوية الوطنية لمغاربة العالم، ذلك أن هذا المطلب مرتبط بالتعليم، بالتربية يعتبر أحد أهم المطالب الملحة التي تشغل بال الأسر المغربية المقيمة بالخارج، وبشكل التجاوب مع هذا المطلب والإهتمام به صمام أمان المحافظة على الهوية الوطنية للأجيال الناشئة في أبعادها اللغوية وأبعادها الثقافية وأبعادها الدينية، كما يشكل وسيلة فعالة لتحقيق اندماج إيجابي بمجتمعات الإستقبال.

ومن تمة حرصت الحكومة على تطوير برامج لتعليم اللغة العربية والثقافة المغربية لمغاربة العالم سواء مرتبطة ببرامج التعليم الرسمي أو ارتبطت ببرامج التعليم غير الرسمي، وهي برامج ليست بالجديدة ليست هذه الحكومة التي استحدثتها، وإنما حاولنا أن ندعمها ونطورها أكثر، وإلا فالحمد لله المغرب كيقوم في عدد من دول الإستقبال بجهود منذ عقود من الزمن في هذا المجال، أذكر في هذا الخصوص أولا: برنامج التعليم الرسمي للغة العربية والثقافة المغربية بالخارج، وذلك بمقتضى اتفاقيات شراكة مبرمه مع بعض الدول خاصة فرنسا وإسبانيا وإيطاليا وبلجيكا، وينفذ، وينفذ البرنامج تعليم اللغة العربية والثقافة المغربية

كذلك يعيشونها بسبب دخولهم كيفما قلت في المدة ديال لقضاء عطلتهم بالمغرب، شكرا السيد الرئيس.

### السيد الرئيس:

شكرا السيدة النائبة، بإسم الفريق الإستقلالي للوحدة والتعددية، الكلمة للسيد النائب محمد البكاوي ل طرح السؤال.

### النائب السيد محمد البكاوي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إلتزم البرنامج الحكومي بجعل مغاربة الخارج في صلب اهتمامات الحكومة وألويات سياستها خصوصا إذا ما تعلق الأمر بحماية مصالحهم والدفاع عن حقوقهم وتوطيد علاقتهم بوطنهم الأم، كما وعد برنامجكم الحكومي بالعمل على تحسين وتطوير الخدمات الإدارية، ومعالجة الشكايات والمنازعات الإدارية العالقة في القنصليات منذ وقت طويل، الذي تستدعي تأهيل خدمات القنصليات بما يخدم سياسة القرب. أما بخصوص الاستثمار بالمغرب من طرف مغاربة العالم، فلاحظنا من جهتنا عرقلة مجموعة من المشاريع جهة الشرق نموذجيا بسبب عدم تجاوب ومواكبة المسؤولية، مما أدى إلى فقد ثقة المستثمر الوطني من جهة وضياح فرص من شأنها توفير مناصب شغل مهمة، من جهة أخرى، السيد الرئيس المحترم، هل لدى الحكومة سياسة واضحة المعالم في تديروضية الجالية المغربية بما يضمن النهوض بها وتجاوز الإكراهات والصعوبات التي تعرفها بما فيه خدمة مغاربة الخارج؟ وشكرا.

### السيد الرئيس:

شكرا السيد النائب، الكلمة للسيد رئيس الحكومة للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالمحور الأول.

### السيد سعد الدين العثماني رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه،

السيد الرئيس،

السيدات والسادة أعضاء الحكومة،

السيدات والسادة والنواب المحترمين،

أشكركم جميعا، أشكر السيدات والسادة النواب على التفضل بطرح هذا السؤال الذي يهم شريحة عزيزة من أبناء هذا الوطن وهم إخواننا وأخواتنا الذين يعيشون خارج أرض الوطن، وهؤلاء يقدر عددهم حاليا بحوالي 5 ملايين مواطنة ومواطن، 5 ملايين مواطنة ومواطن على الأقل وهو ما يناهز 12% من ساكنة المغرب وأغلبهم يقطنون في البلدان الأوروبية، 85% منهم يوجدون في أوروبا.

تطور نوعي وتطور عددي كما ونوعا، وذلك عن طريق إبرام اتفاقيات شراكة مع ما يقارب 40 فرقة مسرحية مغربية من أجل تنظيم جولات مسرحية لفائدة مغاربة العالم على إثرها تم تقديم أزيد من 260 عرض مسرحي لفائدة المغاربة المقيمين بمختلف القارات وفوجئنا أن هناك إقبال كبير على هاد الفرق المسرحية بل المطالبة بالمزيد، وخلال سنة 2019 هذه هناك أيضا برنامج لعرض نفس العروض مع الانفتاح على دول جديدة أخرى لم تشملها الجولات السابقة في السنتين الماضيتين وبموازاة مع هاد البرنامج العام للعروض المسرحية انطلق أيضا برنامج الجولات المسرحية الناطقة بالأمازيغية وذلك بنفس الآلية من خلال عرض كيدار طلب عروض وكتجيو المسرحيات ويتم انتقاء المسرحيات وذلك بتنسيق مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وفي إطاره يتم تنظيم تظاهرات ثقافية في مجال الثقافة والتعبير الأدبية الفنية الشعر، المسرح، الموسيقى والأدب الأمازيغي وفي هذا الصدد تم تقديم سنة 2018، 51 عرض مسرحي باللغة الأمازيغية لفائدة المغاربة المقيمين بالخارج. هناك مستوى ثالث دائما في هاد الإطار هي المراكز الثقافية المغربية بالخارج هذا أيضا واحد العمل مهم، وتعمل الحكومة على مواصلة إحداث المراكز الثقافية المغربية بالخارج، بطبيعة الحال دائما أنتم تعرفون في إطار ما تتيحه القوانين في إطار بلد الإستقبال وتسمى دار المغرب بطبيعة الحال وتصلح كفضاء لتأطير أبناء الجالية المغربية والتعريف بالثقافة المغربية المختلفة والإسهام في الحفاظ على الهوية الوطنية في أبعادها المختلفة، وأيضا احتضان معارض أحيانا تطول مددها إما ديال الصناعة التقليدية ولأ ديال الثقافة المغربية، وتحتضن جمعيات مغربية التي تحاول أو تعاوينيات أو غيرها التي تريد أن تعرض منتوجها الثقافي أو الفكري أو في مجال الصناعة التقليدية على مغاربة العالم، وقد تمت المصادقة على برنامج عمل المركز الثقافي المغربي المغرب بمونريال بكندا برسم سنة 2018 ويجري العمل على إنهاء تهيئة المركز الثقافي المغربي بأمستردام في أفق افتتاحه وانطلاق برنامجه ونتمنى أن تسمح مزيد من الدول بافتتاح هذه المراكز الثقافية؛

على مستوى العمل الإجتماعي وهذا الرفاعة الثانية، الرفاعة الأولى هي العمل التربوي التعليمي، الرفاعة الثانية هو العمل الإجتماعي، وهاد العمل الإجتماعي عند واحد الأهمية كبيرة في بعض أجزائه يتداخل مع الجانب التربوي، ذلك أنه تتم إقامة مخيمات صيفية، وأنتم تعرفون هذا سنويا، ونعمل على هاد المخيمات الصيفية تستقبل كل سنة مزيد من الأطفال، أطفال المغاربة المقيمين بالخارج كل سنة، رفع العدد ديال هؤلاء الأطفال من من تتراوح أعمارهم بين 9 و13 سنة؛

وثانيا، هناك دعم تدرس أبناء الأسر المغربية المعوزة المقيمين بالخارج، وخصوصا في بعض الدول الإفريقية في تونس في الجزائر في الكوت ديفوار وفي غيرها، ويستفيد منه حوالي 900 تلميذة وتلميذ كل سنة وخصوصا سنة 2018-2019؛

تنفيذ برنامج التكوين المهني والحرفي لفائدة الشباب المغاربة المقيمين بالخارج؛

لفائدة التلاميذ المغاربة بالمؤسسات التعليمية لبلدان الإقامة الشريكة من طرف أساتذة مغاربة يتم تعيينهم لهذا الغرض، ويستفيد من هذا التعليم حوالي أوما يزيد قليلا عن 75.000 من التلاميذ المغاربة المقيمين بالخارج، ويضم في هيئته التعليمية 524 أستاذا و5 مفتشين ومنسقا تربويا واحدا، وبطبيعة الحال هذا كله يتم في إطار ما تتيحه القوانين في دول الإستقبال، ذلك أن هناك تطورات في القوانين في دول الإستقبال، أنتم تعرفون دول استقبال الإشكالات التي تعرفها وخصوصا مع نمو بعض الإتجاهات، الإتجاهات السياسية المناوئة لأنواع من حقوق المهاجرين وهذا يحتاج فعلا إلى التأقلم مع التطورات التي تتم في بلدان الإستقبال، لكن بالموازاة مع ذلك هناك واحد البرنامج أيضا غير رسمي لدعم تدريس اللغات والثقافة المغربية، وذلك بتنسيق وشراكة ودعم لعدد من جمعيات المغاربة المقيمين بالخارج، وهذا لا يغطي سوى 10% من حاجيات مغاربة العالم وانصبت المجهودات على النهوض بالتعليم غير النظامي للغة العربية والثقافة المغربية وذلك من خلال برنامجين أساسيين:

1: البرنامج الأول هو برنامج دعم ومواكبة مشاريع جمعيات مغاربة العالم العاملة في مجال تعليم اللغة العربية والثقافة المغربية لفائدة الأطفال المغاربة هنا، وبرنامج تزويد الجمعيات النشيطة في المجال التربوي بالكتب المدرسية وقد تم خلال الموسم 2018 و2019 تزويد 157 جمعية من جمعيات مغاربة العالم بالمقررات الدراسية تفوق 100 ألف مرجع، بطبيعة الحال المقررات الدراسية الوطنية هي نفسها التي تزود بها هذه الجمعيات لتقوم بتدريسها، ويمكن أن أقول بأنه في بضع سنوات قامت الوزارة المعنية بتوفير 557 ألف من الكتب المدرسية المغربية لفائدة 150 ألف طفل تم توزيعها بطبيعة الحال كما قلت بشراكة مع جمعيات المجتمع المدني، بالإضافة إلى قيام مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج بتوزيع 143 ألف كتاب مدرسي معنى ذلك في المجموع هي حوالي 300 ألف كتاب مدرسي في بضع سنوات وزعت على مغاربة العالم وتقوم كما قلنا مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج بدور مركزي في هذه العملية.

2: فيما يخص الدعم الثقافي فهناك عدد من البرامج فيما يخص الدعم الثقافي أخص منها الجامعات الثقافية الجامعة الخريفية، الجامعة الشتوية، الجامعة الربيعية وجامعات صيفية متعددة وذلك من خلال استقبال شباب وشابات مغاربة مقيمين بمختلف دول الاستقبال إما في إطار الجامعات الوطنية أو في إطار عدد من الحواضن الأخرى في المغرب، هناك برنامج المقامات الثقافية بشراكة مع النسيج الجمعوي المغربي بالخارج لفائدة الشباب المقيمين هناك راه وتنظم هذه المقامات بعدد من المؤسسات الثقافية والتعليمية وتهدف إلى عرض ثقافة المغرب وحضارة المغرب ومحاولة التعريف بها والتفاعل مع هذه الجمعيات ومع المغاربة المقيمين بالخارج، برنامج العروض المسرحية وهذا البرنامج أيضا انطلق منذ بضع سنوات لكنه شهد سنة 2018

ولكن هناك واحد المسألة أخرى مهمة جدا هو إحداث شبك وحيد متنقل عبر العالم أشنوهو؟ كمنشيو لجميع الإدارات المغربية كييعطينونا ممثل مسؤول كينتاقل هاد المكتب من المغرب إلى القنصليات وكيمشي وكنديرو واحد الوقت معين باش اللي عندوغرض يقضيه مع الإدارات المغربية كيكون هداك الشباك الوحيد المتنقل وهذه تجربة جديدة تروم إلى تقرب الخدمات الإدارية وإلى تقديم الاستشارات أحيانا القانونية وأحيانا تيخص تقديم التوضيحات وأحيانا حل عدد من المشاكل وأيضا عملية التحسيس كتكون عملية التحسيس هاد الشباك الوحيد الذي ابدأ الانطلاق ديالو والذي سجل في 2018 الأسفار ديالو الأولى إلى اسبانيا وإلى إيطاليا وشملت كل قنصليات المملكة المغربية بهذين البلدين 14 قنصلية مع العلم أن 14 قطاع إداري ومؤسسات عمومية شاركو في هذه العملية عن طريق إيفاد أطر عليا مختصة في مجالات متعددة وذلك لتقريب الخدمات إلى المغاربة في هذه الدول وسننطلق في 2019 باش نوسعو هاد البرنامج ويشمل قنصليات أخرى وهاد الشباك الوحيد المتنقل غيبدي يتنقل في مختلف في القنصليات المغربية.

الرافعة الخامسة هو عملية مرحبا هاد عملية مرحبا واللي ابدات بطبيعة الحال ببطء واللي غادي تسارع الوتيرة ديالها في القريب وهي عملية مهمة جدا مهمة جدا وخصوصا أن عملية انتقال مغاربة العالم إلى بلدهم هي أكبر عملية انتقال بين الحدود في العالم كله فهاد الفترة الزمنية ليس هناك أي بلد يشهد دخول هاد الكم من مواطنيه في فترة زمنية محدودة 2 د المليون و600 ألف تقريبا السنة الماضية 2 د المليار و570 ألف ولا 78 ألف اللي دخلو المغرب في شهرين ونصف وخرج مثلهم، إذن عملية العبور فيها عبور 5 د المليون و600 ألف شخص ذهابا جيئة وذهابا وهادي عملية ضخمة جدا وبطبيعة الحال كتحتاج لجهود كبيرة وانطلاقا من التنفيذ وتنفيذا للتعليمات الملكية السامية المرتبطة بهذه العملية لأن هاد العمل كيشرف عليه مباشرة الرئاسة الفعلية لجلالة الملك وكيشاركوفها عداد من المتدخلين بالإدارة المركزية وجهات رسمية مؤسسة محمد الخامس للتضامن وغيره من المتدخلين وعموما تتم هذه العملية في واحد الظروف عالية جدا وجيدة جدا ويمكن أن أقول أنه هيأت لها المملكة يعني واحد اللوجستيك وبنيات تحتية متميزة جدا يمكن أن أقول بأن المغرب كييستقبل مغاربة العالم في هذه المرحلة هادي محطة عبر 4 موانئ لنقل المسافرين ميناء طنجة المتوسط، طنجة المدينة، ميناء الناظور، ميناء الحسيمة ويستقبلهم عبر 20 مطار موزعين في التراب الوطني وعملية العبور في سنة 2018 كما قلنا عرفت دخول وخروج أكثر من 5 د المليون و500 ألف مسافر و776 ألف عربة.

وباش نعرفو وهادي واحد النقطة مهمة جدا ذلك أنه كان هناك من يشوش على المغرب وكتبت بعض الكتابات في الخارج بالخصوص ولكن أحيانا تجد صداها في المغرب تقول بأن المغاربة ديال الخارج ما بقاش غادي يجيو وأنهم ولات عندهم نظرة سلبية على بلدهم، ولكن تبين أن

الإدماج الدراسي للعائدين بصورة اضطرارية وخصوصا في مناطق النزاع إلى المغرب وهاد الشي تدار فيه واحد العمل مهم جدا وخصوصا سنة 2018، بعض الإخوان العائدين من ليبيا مثلا؛

تخصيص منح جامعية لفائدة الطلبة المعوزين من أبناء المغاربة المقيمين بالخارج؛

المساعدة الإجتماعية للمغاربة الموجودين في وضعية هشاشة أو استغاثة من خلال تحمل مصاريف ترحيل جثامين المغاربة، وقد تم سنة 2017-2018 ترحيل حوالي 1220 جثمان مواطن مغربي معوز مقيم بالخارج من مختلف بلدان الإستقبال، بطبيعة الحال، من الذين لا يتوفرون على تأمين خاص بنقل الجثامين؛

التكفل بأداء مصاريف ترحيل الراغبين منهم في العودة إلى أرض الوطن؛

دعم الفئات الهشة من المغاربة المقيمين بالخارج سواء كانوا سجناء أو قاصرين أو مسنين من خلال إطلاق طلبات عروض مشاريع موجهة لفائدة جمعيات مغاربة العالم؛

وهذا يجرننا إلى محور الرافعة الثالثة هي رافعة القانونية والإدارية لأنها رافعة أساسية، وذلك بتنسيق مع البعثات الدبلوماسية المغربية في العالم، يتم العمل على حماية الحقوق المشروعة للمغاربة المقيمين بالخارج، وفي هاد المجال هناك بطبيعة على المستوى القانوني عقد 25 اتفاقية سارية المفعول موقعة بين سفارات وقنصليات المملكة المغربية ومكاتب المحاماة بالخارج للترافع عن هؤلاء المغاربة، وذلك 13 بلد استقبال توقعت 25 اتفاقية مع مكاتب محاماة في تلك الدول للدفاع عن هؤلاء المغاربة، وقد استفاد من الإستشارات القانونية في إطار نظام المساعدة القانونية برسم سنة 2018 أكثر من ألف مستفيد ومستفيدة وبطبيعة الحال هذا يشمل عدد من المستويات الأخرى.

على المستوى الخدمات الإدارية وبالنسبة القنصليات هناك عمل دارج مستمر جدا ولكن أريد أن أقول بأن تمت فيه 2 أمور اللي هي فعلا ثورية الأمر الأول هوتفعيل الاتفاقيات التهميشية l'apostille هادي كانو في الأول الواحد إيلا عندو شي شهادة ولا شي وثيقة مغربية موقعة خاص يديها السفارة المعنية هنا توقع خاص يديها أولا المركز ديال سميتو المركز الإداري التابع لوزارة الخارجية ويوقعو له عاد كيديرها للسفارة يوقعوها باش يمكن تقبل له في بلد الاستقبال الآن ولا عندنا l'apostille التهميشية التي أنيطت فيها بالسلطات المحلية أي سلطات كانت اعطت شي وثيقة هاد الوثيقة إدارية هي موجهة مباشرة إلى الخارج دون المرور على هاد المراحل وثيقو بأن أنا اللي عشت في وزارة الخارجية هاديك المرحلة قبل ما لأن 2013 عاد طلقنا هاد البرنامج ديال الدخول فهاد الاتفاقية ديال التهميشية، كان هناك صعوبات كبيرة جدا على هاد المسائل فهاد المستوى، ولذلك هذا يعتبر واحد القفزة فيما يخص تخفيف العبء تنقل عدد من مغاربة العالم عبر الإدارات المركزية لقضاء مأربهم، إذن هذا الأول.

كبير لكفاءات مغربية بكندا، وأطلقت النسخة الثالثة من المبادرات الإقتصادية لنساء الجنوب ووضع نظام معلوماتي لمواكبة هؤلاء المغربية؛

ثامنا- تطوير الشراكة مع المجتمع المدني المغربي بالخارج، هذا أيضا واحد المستوى اللي هناك إهتمام به على مستوى الحكومة من خلال:

أولا- برنامج دعم الجمعيات العاملة لفائدة مغاربة العالم، ويمكن أن أقول بأنه عندنا واحد قاعدة بيانات ديال الجمعيات العاملة في أوساط المغربية المقيمين بالخارج، ويضم ما يقرب من 1500 جمعية نشيطة بمختلف بلدان الإقامة، وتقوم هذه الجمعيات بواحد الدور، حيوي، حيوي على المستوى الثقافي، على المستوى التعليمي، على المستوى التواصلي، على المستوى المقاولاتي والإقتصادي وعلى المستوى القانوني والإداري في الدفاع عن حقوق المغربية العالم، وتدعم الحكومة المعنية، وبعض المتدخلين، وعدد من المتدخلين، مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج تدعم عدد من المشاريع التي تقوم بها هذه الجمعيات؛

- برنامج الرفع من قدرات جمعيات مغاربة العالم، وذلك من خلال تنظيم عدد من اللقاءات والدورة التدريبية لفائدة هذه الجمعيات وأحيانا تنتقل فرق إلى بعض المدن لتنظيم هذه الدورات التكوينية، وقد نظمت في كل من برشلونة ومالقة وبعض المدن الأخرى، عدد من هذه الدورات التكوينية؛

- مواكبة جمعيات مغاربة العالم في مبادرات التنمية المشتركة، وذلك للعمل على انخراط هؤلاء المغربية في الديناميكية التي تشهدها بلادنا على مختلف المستويات، وذلك من خلال القيام بدور الوساطة وتشجيع هذه الجمعيات، المهم أنه هناك إهتمام خاص بجمعيات المجتمع المدني لمغاربة العالم ومحاولة لنعمل على إدماجهم في الديناميكية التي يشهدها المجتمع المدني الوطني؛

في الختام بقيت نقطتان أشار إليهما السيدات والسادة النواب المحترمين، الأولى كتهم المشاركة السياسية للمغاربة المقيمين بالخارج، أنتم تعرفون بأن هاذ القضية حتى يجيكم القانون المرتبط في الإعداد للإنتخابات لتنظيم الإنتخابات المقبلة وبعدها نتحدث عنه، بكل صراحة أنا من أوائل من دعم هذا المشروع حتى قبل من 2004-2005-2006-2007 بطبيعة الحال هذا يحتاج إلى فتح حوار موسع وبعدها إن شاء الله نحن عندنا كل الإرادة اللي من خلال المقاربة التشاركية والتشاورية للبحث عن الطريقة المثلى لتتم هذه المشاركة السياسية للمغاربة المقيمين بالخارج، ولكن أنتم تعرفون هذا زمنه 2021؛

النقطة الثانية بالنسبة لمشروع القانون المتعلق بإعادة تنظيم مجلس الجالية المغربية بالخارج واحد المشروع أولي موجود موجود ولكن أطلقت دراسة لمعرفة أوفق السبل في تركيبة المجلس وفي طريقة تفاعل هذا المجلس مع مغاربة العالم، وبمجرد ما تستكمل هذه الدراسة

هذا الكلام كله غلط، وأن كل سنة كيزيد عدد المغربية كل سنة يزيد عدد المغربية، إيلا رجعنا المنحنى الخط الإنحنائي ديال الزيادة كل عام 90 ألف على الأقل أو 80 ألف كيزيد كل سنة، ومن المنتظر هذه السنة أن يزيد عدد المغربية الذين يقبلون على بلدهم وهذا دليل على أن هاد المغربية يقدرين بلدهم، يحترمون بلدهم، ويقدرين جهود جلاله الملك، وجهود المغرب لاستقبالهم وكبحسوا بأنهم في بلادهم وكبحسوا بأن هناك استعداد لاحتضانهم ولمساندتهم ولاستقبالهم في يعني واحد مستوى عال من الاستقبال، ولكن أيضا كيعكس أنه المغربية عندهم واحد الارتباط قوي ببلدهم وبوطنهم لأن شحال قلنا ديال المغربية في الخارج راه 5 د المليون شحال كيجي 2 د المليون و700 ألف أكثر من 50% راه يعني ما شي عدد بسيط هذا عدد ضخم بالمقارنة حتى مع عدد المغربية في الخارج، ولذلك نحن نوجه لهم التحية وباش نعرفو الجهد ديال السلطات المعنية راه خصنا نعرفو دابا هاد الباب إيلا جينا ندخلو منو 80 مرة وحدة واحد النهار قنا أندخلو ألف طبيعي أن تكون خصنا إعادة الهيكلة راه في طنجة المتوسط أحيانا نصل في الذروة إلى 47 ألف شخص في اليوم الواحد تصور الميناء كيستقبل 47 ألف شخص أي لوجيستيك نحتاجه وأي موارد بشرية نحتاجها في جميع المستويات وأي بنايات نحتاجها؟ والحمد لله هاد العملية عموما تتم بطريقة سليمة وبطريقة جيدة، وأريد بالمناسبة وأريد بالمناسبة من طبيعة الحال أن أجدد الترحيب بهؤلاء المغربية في بلدهم ووطنهم وبين ذويهم وإخوانهم ولكن أريد أن أتوجه بالشكر والتنويه إلى جميع المتدخلين وهم كثيرون سواء تعلق الأمر بالإدارات أو الجهات الرسمية الإدارات والوزارات التي تتدخل وهي كثيرة أو أيضا مؤسسة محمد الخامس للتضامن والأمن الوطني والدرك الملكي والوقاية المدنية والقوات المساعدة وغيرهم من المتدخلين الذين يساهمون ويشاركون في إنجاح هذه العملية الوطنية الكبرى التي هي الوحيدة كما قلت والفريدة على مستوى العالم.

أخيرا تنظيم اليوم الوطني للجالية المغربية المقيمة بالخارج، يشكل الإحتفال بهاد اليوم الوطني للمغاربة المقيمين بالخارج الذي يصادف يوم 10 غشت من كل سنة فرصة لتوطيد الروابط بين المغربية المقيمين بالخارج؛ بلدهم الأصلي، ومن هنا يتم هذا الإحتفال في مختلف ولايات وعمالات المملكة، ويختار له موضوع ذوراهنية حسب سياق كل سنة، وتتم على هامشه عدد من الندوات العلمية وعدد من ورشات عمل الموضوعاتية حول القضايا التي تشغل بال مغاربة العالم؛

سابعاً-دعم ومواكبة استثمارات مغاربة العالم، هاد المجال حتى هو تدار فيه الجهد كبير وأنتم تعرفون أن هناك خلية خاصة للمعلومات والتوجيه لفائدة مغاربة العالم استحدثت، وتستقبل هؤلاء المغربية وهناك أيضا إطلاق المبادرة الجهة 13 التي تحدثنا عنها هنا، الجهة 13 لمغاربة العالم المقاولين والتي يقدمون عليها بشكل كبير، وأطلقنا المنتدى الأول لتعبئة الكفاءات المغربية وفيه يتنظم هذا المنتدى في كندا لتطوير التعاون في قطاع الطيران في 5 أكتوبر 2018، وكان هناك إقبال

التوصيات والإجراءات. وتفاعلا مع ما جاء في عرضكم السيد رئيس الحكومة المحترم، أبدي الملاحظات التالية:

وأبدأ بنقطة أساسية نجدها تتكرر على لسان الجالية وهي المشاركة في السياسة لمغاربة العالم، نص الدستور في مادتين أساسيتين المادة 16 و17 على الحقوق والمصالح المشروعة للمغاربة المقيمين بالخارج، وبسط في المادة 17 كما نعلم جميعا حق المشاركة السياسية بالتصويت والترشيح والانتخاب والممارسة الفعلية لذلك انطلاقا من بلدان الإقامة، إن هذا الحق الدستوري ينتظر اليوم تنزيلا فعليا يمكنهم من المشاركة السياسية والمساهمة في بناء الوطن، وأذكر هنا أن خطة العمل الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان 2018-2021 تشير في محورها الفرعي الأول إلى ضرورة النهوض بمشاركة المواطنين والمواطنات في تدبير الشأن العام على المستوى المحلي والوطني والجهوي.

ولتحقق شموليته كان من الملائم في تقديرنا التنصيص في الأهداف الخاصة على النهوض بمشاركة المغاربة المقيمين بالخارج، وهو الأمر الذي لم نجد له أثرا في هذه الخطة، كما نؤكد على ضرورة الإسراع بدسترة مجلس الجالية المغربية بالخارج صحيح أشرتم السيد رئيس الحكومة إلى ضرورة إتمام الدراسة المتعلقة به، ولكن أعتقد أننا منذ دستور 2011 إلى اليوم مررنا بـ 8 سنوات أزيد فيجب أن نسرع بذلك، في الجانب القانوني النقطة الثانية وهو من الأولويات التي يجب إيلاءها العناية اللازمة ذلك أن الجالية المقيمة بالخارج تعيش صعوبات تتصل بالأحوال الشخصية والحالة المدنية والعقارات والأملاك والقضايا الإدارية عموما وجزء من هذه الصعوبات ناشئ عن ازدواجية المرجعية القانونية، وهو ما تحاول الإتفاقيات القضائية تيسيره دون شك ولكن مع ذلك تنتصب إشكالات عديدة كانت محطة دراسة الندوة المنعقدة بمراكش بتنظيم من الوزارة المنتدبة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، وبشراكة مع وزارة العدل والحريات والمجلس الأعلى للسلطة القضائية ورئاسة النيابة العامة بحضور المحامين المغاربة في الداخل والخارج، حيث عرضت الإشكالات وتم التعاطي معها بالجرأة العلمية اللازمة وتم تقديم اجتهادات قضائية مهمة عبّرت عن الحرص اللازم على الهوية والانتماء والانفتاح على البعد الكوني في توازن ودون استيلاء، وهو ما يجب استثماره في تقديرنا في إطار مناظرة وطنية تمحض لهذه الغاية.

وفي هذا السياق أيضا نقترح في إطار انفتاح الجامعة على محيطها أن يتم إحداث المزيد من وحدات المساترومسالك الدكتوراه بالجهات خاصة تلك التي بها جالية كبيرة بالخارج على أن تركز اهتماماتها البحثية على قضايا الجالية بجهتها بما يراكم مادة علمية رصينة تؤسس على الإجهادات التشريعية المتنوعة.

وخلاصة ما سبق السيد رئيس الحكومة المحترم، المزيد من تكييف المدونة مع قضايا وأحوال هذه الفئة وحرصا على التماسك الأسري لهذه الفئة من المواطنين فإنه من المفيد أيضا دعم الحكومة لشراكات مع المجتمع المدني، وذلك لإحداث مراكز الإستماع ودعم القنصليات بمزيد

والمشاورات والمشاورات المرتبطة بها إن شاء الله سنحيل هذا المشروع، مشروع القانون المتعلق بإعادة تنظيم مجلس الجالية المغربية بالخارج على البرلمان أو على مجلس النواب بالخصوص.

من خلال هذه الإطالة العامة والمختصرة أريد أن أقول بأن هناك فعلا إستراتيجية للتدخل تتفاعل مع مغاربة العالم وكل البرامج اللي كانت موجودة من قبل، كل البرامج تم تطويرها كل البرامج تم تطويرها سواء كانت برامج في التعليم أو كانت برامج في الثقافة أو كانت برامج في الدعم الإداري والقانوني كلها زيدت فيها أمور، إما مبادرات نوعية وإما تطوير فيما يخص الميزانيات المرصدة أو عدد المغاربة الذين توجهت إليهم البرامج، فهذا السنتين جميع تلك البرامج تم تطويرها وأضيفت إليها برامج نوعية تحدثتم عنها منذ قليل، وتشكل مرحلة عملية مرحبا تشكل المناسبة للتفاعل مع هؤلاء المغاربة المقيمين بالخارج واستقبالهم أحسن استقبال، وكما قلت منذ قليل تزايد أعداد المغاربة المقيمين بالخارج الذين يوجدون على أرضهم كل سنة دليل على أن هذه البرامج كانت ناجحة وكانت فاعلة وكانت مفيدة، إن شاء الله نحن أيضا عندنا كل الإرادة في أن نطورها أكثر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وشكرا جزيلًا.

#### السيد الرئيس:

شكرا للسيد رئيس الحكومة، نمر الآن إلى باب التعقيبات بإعطاء الكلمة للسيد الرئيس يوسف غربي بإسم فريق العدالة والتنمية.

#### النائب السيد يوسف غربي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله،

السيد رئيس مجلس النواب المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

بداية أبدأ من حيث وجب الإبتداء وأتوجه بتحية عالية لكل مغاربة العالم، أحيي جدّهم ومثابرتهم وانخراطهم ومساهماتهم الإيجابية في بلدان الإستقبال، في كل بلد زرتها السيد رئيس الحكومة المحترم نجد لهم فيه مآثر وبصمات، لكن لهم فؤاد يهوي إلى المغرب يسكنهم الوطن يقودهم إليه العشق والحنين، فلهم منا جميعا التحية والتقدير ولهم منا واجب الإهتمام والعناية والحماية، وعذرا لهم عن كل تفریط أو تقصير والتحية موصولة في هذا الإبتداء لكل القطاعات الوزارية والمؤسسات التي تهتم وتعمل على تسيير وتلدليل الصعوبات لمغاربة العالم، والمجال الذي تناوله اليوم يعد نقطة التقاء ومصب اهتمامات قطاعات عديدة، ولذلك حرصت الحكومة على عقد اجتماعات للجنة اللجنة بين وزارية بموجب المرسوم التي تعمل من خلاله على تتبع



**النائب السيد يوسف غربي:**

وهي القيام بمهمة استطلاعية إلى بعض القنصليات المغربية في تعاون تام مع المسؤولين من أجل تطوير وتكريس وتثمين الإيجابيات وتجاوز السلبيات الحاصلة، في الجانب التأطير دينيا ولغويا وثقافيا نشير، لقد صار المغرب كما نعلم جميعا محطة إقبال وموضوع محاكمات واستنساخ فيما يتعلق بالتأطير الديني، غير أننا نؤكد على ضرورة توفر شروط مهمة في الأئمة والوعاظ ومنها الكفاية اللغوية التواصلية اللازمة أي إتقان لغة بلد الإستقبال معي إتقان اللغتين الرسميتين وخاصة بالنسبة للمناطق التي تتواجد بها الجالية الناطقة بالأمازيغية، ومن الشروط أيضا المعرفة اللازمة بالسياقات الاجتماعية والثقافية لبلدان الإستقبال لفهم الإشكالات التربوية والأسئلة النابعة من تفاعل الجالية مع بلدان إقامتها وذلك لضمان اندماج سلس وللحفاظ على الأبعاد الثقافية والهوية، وفي الجانب الثقافي لابد من استثماري حقيقي لبنايات دار المغرب، صحيح، تيتبناوا دور متاه المغرب..

**السيد الرئيس:**

السيد الرئيس، السيد الرئيس.

**النائب السيد يوسف غربي:**

إذن أكتفي بهذا القدر، واش انتهى طيب على أن أسلمكم نسخة منه.

**السيد الرئيس:**

شكرا السيد الرئيس، الكلمة الآن للسيدة النائبة لطيفة الحمود بإسم فريق الأصالة والمعاصرة.

**النائبة السيدة لطيفة الحمود:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدة والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة بإسم فريق الأصالة والمعاصرة لمساءلة حصيلة السياسات العامة المتعلقة بمغاربة العالم، حيث أوجه لهم تحية خالصة أينما كانوا، تحية إعتزاز إلى هذه الفئة المجتمعية التي أعتز بالإنتماء إليها رغم أن المطلب الأساسي الذي تتمحور حوله وهذه المدخلة ليس فنويا، لأنه يتعلق بحق ديمقراطي ودستوري في المشاركة والتمثيلية السياسيتين من أجل ضمان انخراط جميع المغاربة سواء كانوا يعيشون داخل أو خارج الوطن في المشروع الديمقراطي الذي زكت الدستور الجديد ركائزه ومقوماته، الدستور الذي يجعل من كل المغاربة

كأين شي حاجة ولكن بغينا المزيد بمزيد من المستشارين القانونيين من أصحاب التكوين المتميز وخاصة في الجهات التي تعرف كثافة للمغاربة المقيمين بالخارج، مع ضرورة تسليحهم بلغة بلد الإستقبال وباللغتين الرسميتين.

وفي نفس الإطار ندعو إلى الإهتمام بفعاليات المجتمع المدني النشيطة وشيئ من هذا حاصل دون شك، والتي تقوم بدور تأطير هام يكرس ارتباط المغاربة بهويتهم وقضايا وطنهم وتشجيعا للمجتمع المدني الجاد والفاعل نقترح أن تبادر القطاعات الحكومية المعنية إلى إحداث جائزة خاصة بالتجارب الجموعية الرائدة على مستوى جاليتنا في الخارج، ومن الإنصاف في القول إن الحكومة المغربية منذ الولاية السابقة عملت على تذليل بعض من هذه الإشكالات بإصدار الدورية المشتركة الموجهة إلى رؤساء البعثة الدبلوماسية والمراكز القنصلية والولاية والعمال والقضاة المحلفين حول تطبيق مقتضيات مدونة الأسرة والنصوص ذات الصلة على المغاربة المقيمين بالخارج، كما نثير العناية إلى ضرورة توسيع المساعدة القانونية لمغاربة العالم وخاصة المتواجدين بدول الخليج الذين تلقى منهم هنا في البرلمان بشكايات كثيرة.

أما من جهة الإدارة فما فتئت الخطابات الملكية كما أكدتم، السيد رئيس الحكومة، تؤكد وتدعو إلى ضرورة تخليق وتحديث الإدارة المغربية ولا يخفى أن مغاربة العالم يصطدمون أحيانا في تعاملهم مع الإدارة بمظاهر البطء والتسويق وتعقيد المساطر وهو ما يخلف لديهم شعورا بالخيبة ناتجا من المقارنة بين حال الإدارة في بلد الإستقبال وحال إدارة بلدهم الأصل، وهو ما يمتد عميقا في نفوسهم ويدفعهم أحيانا وخاصة عند الأجيال الجديدة إلى شيء من العزوف لا نريد له أن يكبر، ولهذا ندعو إلى تفعيل التوجيه الملكي السامي المتعلق باللامركزية واللامركزية ولعل السؤال الثاني الذي سي طرح في هذه الجلسة مرتبط بذلك، ويرتبط بهذا أيضا ما يتعرض له بعض المستثمرين من تضيق ومحاولات الإلتفاف على حقوقهم بتعليقات ومبررات واهية ومنهم من اضطر إلى طرق أبواب البرلمان والوزارة المنتدبة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج والتي تتدخل مشكورة في مثل هذه الأمور لإنصافهم، ومن المفيد هنا التأكيد على أهمية القيام بتقييم مدى فعالية العمل بالخط الأخضر الخاص بالشكايات والذي ابتداء العمل به في الولاية السابقة بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون وذلك لمعرفة مدى الإستجابة وجزء كبير من هذه الشكايات يتعلق بالعقارات والأموال وبالأحوال الشخصية، ونؤكد على حضور قضايا مغاربة العالم ضمن اهتمامنا بالبرلمان ونشير إلى آخر مبادرة من مجلس النواب..

**السيد الرئيس:**

شيء ما من الإنصاف من فضلكم.

بسبب الغلاء الفاحش لتذاكر الطائرات ويؤسفنا فعلا أن نكرر كل سنة نفس الشكاوى التي لا يبدو أن الحكومة تتعاطى معها بالجدية اللازمة مستهينة بخمسة ملايين من المغاربة يساهمون في اقتصادي بلدهم بما يفوق 60 مليار درهم من العملة الصعبة حيث يخصص لعبورهم البحري أسطول هزيل لا توجد ضمنه أية باخرة مغربية خالصة، أما أئمة تذاكر العبور فهي من بين الأعلى في العالم.

### السيد الرئيس الحكومة،

إن الهجرة المغربية لا تدر العملة الصعبة فقط، بل إنها تحبل بالكفاءات المغربية المنتشرة في دول العالم والمتأهبة للمساهمة الفعالة في التنمية المستدامة لبلدها الأصلي، خاصة في ظل لبروز أجيال جديدة من الكفاءات المغربية العالية والمتنوعة والتي لم تبلور الحكومة أي إستراتيجية للإستفادة من خبراتها وتأمين روابط دائمة معها، إذ ليس ببعض المنتديات المرتجلة مثل المنتدى المغربي البلجيكي حول الهجرة الذي حجزت له الوزارة المنتدبة قبل ثلاثة أشهر مئات من الأشخاص من الكفاءات ومن غير الكفاءات وخصصت له ميزانية ضخمة، في حين أنه لن يسفر حتى عن ورقة صغيرة تتضمن توصيات وجملة أو خلاصات مفيدة، إن مثل هذا التعاطي الكمي والسطحي والاستعراضي مع الكفاءات المغربية بالخارج مجرد يجب أن يعوضه تفاعل إيجابي خلاق بل تكون فيه الكفاءات المغربية بالخارج لا تكون فيه الكفاءات المغربية بالخارج مجرد جمهور مجرد جمهور يؤتى به للتصفيق فقط بل شركاء حقيقيين في التفكير يدلون بأصواتهم وتصوراتهم وأفكارهم ومقترحاتهم، فهذه الكفاءات يمكن استثمارها في العديد من المجالات هن وهناك أيضا وخاصة على مستوى تعليم اللغتين العربية والأمازيغية ونشر الثقافة المغربية في الخارج وإغناء برامج التربية والتأطير الديني من أجل الحفاظ على الهوية المغربية لدى الأجيال الجديدة للهجرة، وهذا لن يتم دون وضع مقاربة تشاركية مندمجة تشرك الكفاءات المحلية العارفة بالتركيبة النفسية والاجتماعية والثقافية لأبناء الهجرة لأنها منها وإلها، 5 ملايين المغاربة ليس لهم سوى مركزين للثقافة الأول بكندا والثاني بفرنسا وفي بلجيكا لا ندري، كيف تحولت داركم في إطار الشراكة المغربية الفلامانية إلى دارنا، الفضاء المحدود على مستوى المساحة والإنتاج والإشعاع، ولماذا الوزارة عاجزة عن توفير مركز ثقافي خالص لها في بروكسيل بأجندة ثقافية مغربية بعيدا عن التجاذبات الثقافية والسياسية البلجيكية، أما دار المغرب في أمستردام والتي استنزفت ميزانية ضخمة في اقتناء المبنى وأشغال الصيانة فلا ندري لماذا هي مقلدة في وجه مواطنينا يهولندا منذ انتهاء الأشغال قبل أربعة أعوام.

### السيد الرئيس الحكومة،

جميل أن نتغنى بالإرتباط العاطفي الذي يجمع مغاربة العالم بالوطن الأم وهو ارتباط قوي وحقيقي بلا شك، لكن أمام هذا الوضع المختل وإزاء السياسات والتدابير الترقيعية المعتمدة نطلب منكم باسم فريق الأصاله والمعاصرة أن تتداركوا الأمر للحفاظ على حبل الود المكين

سواسية أمام القانون في الحقوق والواجبات، ونسائلكم عما تعتمون القيام بها فيما تبقى من عمر هذه الولاية لوضع حد لهذا التهميش السياسي الذي يطال مغاربة العالم، كما نسألكم عن ما تحقق فعلا من محاور برنامجكم الحكومي الذي التزمت به أمام هذا المجلس في مستهل ولايتكم.

### السيد رئيس الحكومة،

في هذه الفترة من كل صيف يتواصل موسم العودة إلى الوطن، حيث يتزايد الإقبال على القنصليات المغربية بالخارج فماذا فعلت الحكومة لكي يتم التعاطي مع هذه الفترة من السنة بطرق خلاقة؟ الطرق قد يكون من ضمنها فتح الطريق أمام عقود عمل موسمية مع متعاقدين محليين للتخفيف من حدة الاكتظاظ أمام الشبابيك وتقليص زمن الإنتظار في ظل محدودية الموارد البشرية واللوجستية، خاصة في بعض القنصليات التي تعرف تمركزا لأبناء الجالية المغربية، دون إقفال الإصلاحات الجوهرية الضرورية من أجل تبسيط المساطر الإدارية وتفعيل المنصة الإلكترونية قصد تسهيل الوصول إلى مختلف الخدمات القنصلية عبر الإنترنت، في إطار تحديث وعصرنة الأداء القنصلي علاوة على تعزيز شبكة المراكز القنصلية وتحديث بنائها عن طريق تمكينها من الولوجيات ومرافق صحية، مما يتيح ظروف استقبال تليق بمواطنينا في الخارج مقارنة مع الخدمات الإدارية المقدمة لهم في بلدان الإقامة، وهو ما لا يعفي الحكومة من مهمة تجويد الخدمات الإدارية داخل أرض الوطن كذلك، خاصة وأن العطلة ترتبط لدى العديد من مغاربة العالم بالملفات العادية والأحكام القضائية والشكايات الإدارية ومساطر التحفيظ خشية السطو على عقاراتهم وإجراءات الزواج والطلاق ومشاريع الإستثمار وملفات المتقاعدين وتعشير السيارات وغيرها، فماذا أعدت الحكومة من تدابير لتعيين مخاطبين للمهاجرين داخل الإدارات العمومية وتبسيط الإجراءات وتسريع معالجة المنازعات القانونية والإدارية؟

### السيد رئيس الحكومة،

ماذا أعدتكم لشطر العودة من عملية العبور لهذه السنة من تدابير خاصة وإجراءات استثنائية من أجل تفادي كارثة السنة الماضية بميناء طنجة المتوسطي؟ وماذا أعدت مصالح الوزارة المنتدبة ووزارة النقل ومؤسسة محمد الخامس وإدارة الميناء لإحتمالات الأزدحام خاصة في أفق تسارع وتيرة العودة وتزامنها مع عطلة عيد الأضحى بأرض الوطن وموعد الدخول المدرسي بالمهجر؟ ولقد سبق وأدرجتسؤالا كتابيا في الموضوع إلى سيادة الوزير على إثر هذه الكارثة ظل دون جواب حتى الآن، لقد كنت السنة الماضية شاهدة في عين المكان في غياب تام لمحاورين ومخاطبين إذن لم تشكل الحكومة خلية أزمة، وبذلك قضى على الأقل أزيد من 30 ساعة انتظار قبل الصعود إلى الباخرة في ميناء يفتقر إلى المرافق الصحية المتنقلة الكافية، هذه الأوضاع المزرية تجعل العديد من الأسرى يخوفون من العبور على متن سياراتهم لكنهم يضطرون إليها

ماشي ذنبكم السيد السيد الرئيس ولاّ السادة الوزراء، على أن كنفقاو المعاملات كتختلف من إدارة على أخرى وهادو بالناس المسؤولين داخل الإدارات، المجهودات اللي كتقوم بها الجالية المغربية ما يمكنش نبخسو منها لأن ملي كنفوفو 7.4 ديال المليار ديال الدولار كتحويلات اللي كتجي لبلاد، وهي 6.2 من الناتج الداخلي الخام، وكتمشي في الإستثمارات داخل البلاد، كنفوفو أن هاد الإستثمارات مع كامل الأسف 14% ديالها كتمشي في استثمارات اقتصادية مدرة للدخل ولفرص الشغل، وكنشوفو أن 41% منها كتمشي للعقارات ولكن الحماية ديال هاد الإستثمارات ما كيناش، ناخذو على سبيل المثال السيد رئيس الحكومة، الإستثمارات اللي كيستثمرو فيها هما مقاولات صغرى وفي بعض الأحيان كتكون مقاولة متوسطة، من خلال المقاولات ديالهم ما كنفقاوش un accompagnement لهاذ الناس ولاّ واحد التكوين ليهم قبل ما يدخلو في هاد الإستثمار، مع كامل الأسف كيمشيو كي رجعو لبلادهم كيلقاو ضرائب كتسناهم ما كيكونوش كينتظروها علاش؟ لأن كاين واحد الأجالات ديال ديال التصريحات اللي ما كتخداش بعين الإعتبار عندهم هما، وما كتكونش مواكبة للفترة اللي كيدخلو فيها.

#### السيد رئيس الحكومة.

واحد النقطة اللي بغينا نأكدو عليها كثير وبكل صراحة اللي كتحز في نفسنا السيد رئيس الحكومة نبغيك تصنت ليا فهاد النقطة بالذات والسيد الوزير، هادي أربع سنوات هاد الإستثمارات اللي كيديروها مغاربة الخارج كيجيو من معارض اللي كنفشيو على الدول الأجنبية وكنعرضوا فيها المنتوج المغربي، بغيت المشاكل كثيرة وكفريق بغينا نأكدوا على نقطة واحد هي العقار مادام نسبة الإستثمار في العقار هي أعلى نسبة في المداخيل ديالهم هي 41% وكنشوفوا واحد المعرض اللي كيكون سنويا في فرنسا وفي بعض الدول هو SMAG IMO وكنشوفوا واحد الظاهرة هادي 4 سنين عوض كان هداك المعرض كان بمثابة عرس كيجيو له المغاربة كيتلقاوا فيه من كل بلدان العالم من كل البلدان الأوروبية كيجيو كيتلقاوا تما أولا من أجل الاستثمار، وثانيا من أجل يتلاقاوا مع الاحباب ديالهم اللي مثلا في فرنسا وكنشوفوا أن أجنيبين كيجيو كيشربوا عقارات في هداك المعرض، اليوم تطرح واحد المشكل أربع سنوات هذه هو الاقتناء من عند الوداديات السكنية احنا كنفقاو العمل النبل اللي كيقوم به السكن التضامني ولكن مع كامل الأسف اليوم هاد النوع من السكن اصبح اليوم واحد الناس كيفما كنفقوا سماسرة أو مالمين الشكارة كيستثمروا في هاد النوع والنتيجة هي اللي كنفقوا في SMAG اليوم وكنظن أنكم تبعتهو بغينا نعرفوا أشنو درتوا في هاد المسألة السيد هذا ماشي ذنبكم راه كنفقاو راه ماشي ذنبكم الله يكون في العون ما يمكنش لكم تكونوا PAR TOUS هنا وهنا ولكن أشنو درنا لأن 4 سنين واحنا في هاد المشكل وما زال اليوم كنعيشوه.

بين أبناء الجالية ووطنهم الأم، وتدعيمه سياسيا بالمسارعة إلى تنزيل مقتضيات الفصول 16-17-18 و163 من دستور 2011 وإيجاد الآليات القانونية من أجل تفعيل المشاركة السياسية لمغاربة العالم، حيث تدعو الضرورة إلى إجراء إصلاحات توفر الآليات التمثيلية في البرلمان بمجلسيه ومن بينها مراجعة مدونة الإنتخابات والقوانين التنظيمية وتحديد التقطيع الترابي ونمط الإقتراع بما يضمن لمغاربة العالم حق التصويت وحق الترشح في جميع الإستحقاقات الوطنية ودعم تمثيليتهم في جميع هيئات الحكامة والمؤسسات الدستورية بالمملكة، فمناقشة مقترح قوانين لتفعيل الفصول المتعلقة بمغاربة العالم هي تجسيد للفهم الشامل للديمقراطية، التي لا يمكن أن تنبني على تغييب شريحة مهمة وأساسية من المواطنين والمواطنات المغاربة رغم مساهمتهم الفعالة في اقتصاد بلدهم وتأهيمهم الدائم للدفاع عن قضاياهم المصيرية.

#### السيد الرئيس الحكومة،

أود أن أختتم بما حصل أمس في مطار محمد الخامس لقد انتظرنا لأكثر من ساعة لكي نحصل على حقائبنا، فمرحبا بالمغاربة المقيمين بالخارج، وشكرا.

#### السيد الرئيس:

شكرا للسيدة النائبة، الكلمة الآن للسيد الرئيس توفيق كميل بإسم فريق التجمع الدستوري.

#### النائب السيد توفيق كميل رئيس فريق التجمع الدستوري:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

بداية لا بد السيد رئيس الحكومة أن نسجل بكل إيجابية العناية الخاصة والمكانة اللي كيتلقاها الجالية المغربية في السياسات العمومية ديالكم والبرنامج الحكومي اللي جيتو به وفق خارطة طريق اللي رسمها صاحب الجلالة نصره الله.

السيد رئيس الحكومة،

نريد أن ننوه أيضا بالعمل اللي كتقوم به الجالية المغربية في الخارج، وبالخصوص في الدفاع على القضية الوطنية اللي كتدافع فيها بكل الإمكانيات اللي عندها.

السيد رئيس الحكومة،

كل الجهود ديالكم اللي كتعملوها مع كامل الأسف في أرض الواقع كيفما كنفقوا إيد وحدة ما كتصفقش، ال تنزيل ديال المجهودات ديالكم السيد رئيس الحكومة، ما كنفقواش في أرض الواقع وهذا

**السيد رئيس الحكومة،**

ما غاديش نكون ما نكونوش عدميين ونقولوا بأن ما كايين والو عملتوا الكثير من أجل الحماية ديال هاد الناس وكنوهوا بالعمل اللي قمتوا به واللي قام به السيد الوزير وزير العدل واللي كيقوم به السيد الوزير الوصي على الجالية من خلال التعديل ديال المادة ديال تحفيظ العقار فيما يخص الوكالة فيما يخص المادة 2 ولكن هادشي راه ماشي كافي كنطلبوا منكم هذا طلب خاص ديال هاد الناس لأن تلاقينا بهم السيد الرئيس وداكشي لاش خصصنا هاد المداخلة لهم طلب خاص لأن اليوم شحال ديال المغاربة عناوا من هاد الودادية، ومع كامل الأسف اليوم كنشوفوا هاد الباب باقي مفتوح وباقي الناس كيديرو RESERVATION عند هاد الوداديات بدون ما يكون أي حل، نحن لسنا ضد الوداديات ولسنا ضد أي حاجة ولكن نحن مع حماية هاد الفئة من المواطنين المغاربة اللي كتأدي واحد المهمة وكتأدي واحد واجب وطني كبير لهاد البلاد، وشكرا السيد الرئيس.

**السيد الرئيس:**

شكرا للسيد الرئيس، الكلمة الآن للسيد النائب عمر احجيرة بإسم الفريق الإستقلالي للوحدة والتعدلية.

**النائب السيد عمر احجيرة:**

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين،

السيد رئيس مجلس النواب،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة أعضاء المجلس،

أولا في الفريق الإستقلالي لا يمكننا أن ننكر المجهودات اللي قامت بها بلادنا في السنوات الأخيرة والتحولت الإيجابية الكبرى في التعاطي مع ملف مغاربة العالم، وهاد التحولات اللي عرفتها بلادنا في التعاطي مع هاد الملف كتراجع أساسا إلى العناية السامية ديال صاحب الجلالة بهاد الملف وبهاد الشريحة ديال المواطنين اللي كيقطنوا خارج المغرب، بالمناسبة كذلك الفريق الاستقلالي يحيي عاليا كل المتدخلين على المجهودات الكبيرة ديالهم في عملية العبور وعملية الاهتمام بالمغاربة في التنقل ديالهم إلى أرض الوطن.

السيد رئيس الحكومة،

أكثر من 5 دالمليون مغربي النصف ديالهم أكثر من النصف ديالهم تزداد في الخارج بمعنى هاد المغاربة هادو كيمثلوا 14% من مجموع الساكنة، كيقطنوا في جميع أقطار العالم أكثر من 100 دولة، هم خزان قوي من الموارد البشرية المتألقة في كل الميادين، تحويلات ديالهم كتقارب كيما قلتوا 7 دالمليار دولار أي ما يعادل 70 مليار درهم، ودائعهم

البنكية هو اللي كيحرك الإقتصاد المغربي تعادل 20% من الودائع المغربية في الأبنك الوطنية، كيما قلتوا مغاربة العالم هم أكثر الشعوب ارتباطا بالوطن الأم ديالهم، أكثر من النصف كيرجعوا للمغرب، بغينا نتساءلوعلى النصف الآخرعلاش ما كيجيش؟ والجيل الثاني والأجيال الجديدة اللي خصصنا نشجعوهم باش حتى هما يجيو، هاد الأجيال ديال الشباب والأجيال الجديدة حتى هما خص نخلقو آليات ديال تشجيع باش يجيو لبلادهم، كذلك وجب توجيه التحية إلى مغاربة العالم لأنه في 12 مليون سائح كايين 5 مليون ديال المغاربة من ضمن 12 مليون سائح.

**السيد رئيس الحكومة،**

غادي نعطيك أرقام مقلقة مع الأسف، 8000 إطار، 1200 رجل أعمال، 600 مهندس، 630 طبيب غادرو المغرب سنة 2018 وانضافوا إلى مغاربة العالم حسب المنظمة العالمية للهجرة، إلى حدود شهر أبريل المنصرم كذلك تراجعت التحويلات بنسبة 3%، وكان هاد الوضع غادي يكون أسوأ لولا التحويلات اللي عرفت واحد الإرتفاع ديال المغاربة ديال الشرق الأوسط، كذلك هناك إشكالية الحفاظ كيما تطرقتولها، السيد رئيس الحكومة، راكم عارفين المشاكل مع الأسف بغيناك في التعقيب تعطينا الحلول، إشكالية الحفاظ على الهوية اللغوية والدينية والوطنية الحقيقية، المغاربة كيوجدوا صعوبة في التربية ديال الأبناء ديالهم والاندماج ديال الأبناء ديالهم، كذلك بغينا في الفريق الإستقلالي أنه الحكومة تعطينا واحد إستراتيجية ديال الإهتمام بالجيل، الأجيال الجديدة ديال المهاجرين، اللي هوالجيل الثالث والجيل الرابع من أجل توطيد ديال العلاقة وتقوية العلاقة ديالهم بالوطن ديالهم؛

كايين كذلك، عندنا في الفريق الإستقلالي بغينا نوجهو للحكومة ماشي فقط الانتقاد ولا ملاحظات ولكن اقتراحات، الحكومة خصها توضع واحد إستراتيجية واضحة المعالم في الملف ديال مغاربة العالم، مع الأسف، اليوم جينا كناقشوا هاد الملف وجينا مع الصيف، وكأننا كناقشوا ملف مغاربة العالم غير في الصيف بحال اللي عندهم مشكل غير في الصيف ومرتبطة فقط بالعبور، في حين أن خص يكون هاد الملف ملف يناقش في كل سنة عندهم مشاكل كيدخلو للمغرب ماشي فقط في الصيف، ولكن في كل فصول السنة، في الأعياد، في المناسبات إلى آخره، وبالتالي خص تكون واحد إستراتيجية واضحة ومتكاملة ديال التعاطي مع ملفات مغاربة العالم بشكل شمولي ماشي بشكل مجزأ، وتكون فيها، خاصة، واحد الحاجة اللي أساسية هي التواصل والإنصات، وما نعطيوش هاد الصورة النمطية ديال كناقشوا مغاربة العالم في الصيف لأنه مرتبط بالعبور؛

كذلك، السيد رئيس الحكومة، قلتي لنا واش تيجي إن شاء الله القانون وغادي نناقشو المشاركة ديال مغاربة العالم، مشاركة ديال مغاربة العالم خصها واحد المسائل تقنية ولوجيستكية كبيرة، باش يمكن أنهم يشاركوا في الحياة السياسية وهذا كنظن بأنه ما غاديش نختلفو فيه لا أغلبية ولا معارضة، ولكن خص ننداوها من اليوم،

**السيد الرئيس:**

شكرا للسيد النائب، الكلمة الآن للسيد النائب عبد الحكيم الأحمدي بإسم الفريق الحركي.

**النائب السيد عبد الحكيم الأحمدي:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

يشرفني أن أتدخل بإسم الفريق الحركي للإدلاء بوجهة نظرنا بخصوص الموضوع المطروح الذي يتعلق بشريحة مهمة من المغاربة، نخصها بمحبتنا وتقديرنا واعتزازنا كذلك بالدور الذي تطلع به على كافة المستويات، كما تحظى برعاية وعطف صاحب الجلالة، الملك محمد السادس، نصره الله، في هذا الصدد نشير بأن الجيل الجديد من المهاجرين المغاربة أثبتوا كفاءتهم وصنعوا سمعة طيبة في بلاد المهجر فهم الآن يتقلدون مناصب مهمة في بلاد المهجر وتمكنوا من ولوج عالم الأعمال والمقاولات، كما أنهم أضحوا يشكلون جماعات للضغط تساهم في الدفاع عن مصالح المغرب في الخارج على مستوى العمل الدبلوماسي الموازي بالإضافة إلى مساهمتهم في تنمية البلاد بحيث أن تحويلات مغاربة العالم تمثل حوالي 7% من الناتج الداخلي الخام وتشكل أول مورد للعملة الصعبة. وهنا لا بد أن نشيد بالبادرة النوعية والمتميزة لكتابة الدولة المكلفة بالجالية المغربية بالخارج وذلك بالإنفتاح وإعادة استقطاب الكفاءات في الخارج والإستفادة من تجربتها.

في مقابل ذلك فإن مغاربة العالم يعانون في بلدان المهجر لا سيما بعد صعود اليمين المتطرف في عدة دول أوروبية حيث تتواجد نسبة كبيرة منهم وهو الأمر الذي يتطلب من الحكومة أخذ هذه المعطيات بعين الإعتبار من خلال سياسة واضحة اتجاه بلدان المهجر من أجل حمايتهم من كل أصناف الميز والتعامل معهم بدونية وتأمين أمنهم وسلامتهم والحفاظ أيضا على حقوقهم، وعلى مستوى آخر وإذ نقدر أهمية الجهود التي تبذلها الحكومة لفائدة جاليتنا المغربية بالخارج برعاية ملكية سامية، فإننا نطالب بحماية القاصرين من أبناء المهاجرين باعتبارهم فئة هشة معرضة للإستغلال من قبل عصابات الإتجار في البشر أو الجماعات التبشيرية المتطرفة كما ندعو الحكومة إلى تطوير وتفعيل اتفاقية الضمان الإجتماعي علاوة على تجويد الخدمات القنصلية بتمكينها بالإمكانيات المادية والموارد البشرية، وتجويد الخدمات الإدارية داخل المغرب بما يتطلبه الأمر من مرونة وسرعة والتعامل مع شكاياتهم وحل مشاكلهم المتعلقة بالتعويض عن حوادث

وخصنا نشاركو فيها المغاربة اللي كيسكنو على برا، وخصنا من اليوم نوجدو، نوجدو باش ماشي مللي نوصول 2021 نقولو، ايوا راه كان خصنا الوقت وكاين أمور معقدة تقنية وبالتالي عاوتاني نؤجلها مرة أخرى؛

كذلك الحكومة خص ولا بد أنها تعمل على إخراج كل القوانين التنظيمية المتعلقة بمغاربة العالم؛

كذلك الحكومة ولا بد أنها تشجع عودة المغاربة لبلدهم عبر بوابة الإستثمار، نشجعهم بخلق آليات جديدة ديال الإستقبال داخل المراكز الجهوية ومنحهم تحفييزات ضريبية وإدارية؛

**السيد رئيس الحكومة،**

78% ديال المغاربة اللي عايشين على برا كلهم إما عندهم الجنسية وإما أنهم في طور التجنيس، وبالتالي هذا الرقم خاص ولا بد ناخذوه بعين الإعتبار، باش هاد الناس نعطيوهم إهتمام باش يبقاوا علاقتهم وطيدة مع الوطن ديالهم؛

كذلك لتفادي قضاء العطل بين أروقة الإدارات ملي كيجيوا وهما كيدوروا في الإدارات خاص أولا التعريف ديال التواصل معهم على أساس أنه كاين الرقمنة ديال بعض الإدارة وخاص تعميم الرقمنة ديال الإدارات، لأنه أكثر من 50% ديال المشاكل غادي تحل إذا كانت الرقمنة وإذا تواصلنا مهم، وكنوجه رسالة للسيد الوزير المكلف بالمغاربة ديال الخارج أنه يوجد واحد الكتيب للمغاربة ملي يكونوا داخلين وعندهم الوقت في الطيارة يقرأوا اشنو هما المستجدات واشنو هو الجديد اللي كاين في بلادهم باش يعرفوا راه ما عندهومش علاقات مستمرة بالبلاد ديالنا، أشنو كيجرى فيها وشنا هما التحولات والتغيرات والتحولات اللي كتعرفها بلادنا، وبالتالي خص نخلقوا هاد آلية التواصل في داك الوقت ديال التنقل ديالهم؛

كاين كذلك مشاكل ديال تعرفها عملية العبور ديال الغلاء وكذا ولكن بغينا كذلك نوجهوا رسالة للسيد رئيس الحكومة باش عملية التفتيش تكون غير مرة واحدة وتعطى لهم وريقة باش مني يدوزوا عبر ممرات ديال التفتيش تكون عندهم ورقة بأنهم تفتشوا غير مرة ما تفتشوش بزاف دالمرات وهما داخلين لبلادهم؛

وكاين في إطار تحضير النموذج التنموي الجديد الذي نادى به صاحب الجلالة كنعترضوا باش تصبح هاد 5 دالمليون مغربي اللي مقيمة بالخارج أحد مكونات المعادلة التنموية الجديدة في بلادنا وأننا ندمجهم، لأنهم كفاءات كبرى كتعيش في الخارج خصها تدخل للمغرب خصها تشاركنا هناك أطباء، أساتذة، رجال أعمال، كفاءات كبيرة، خصنا ندعوها باش تدخل تنخرط في التنمية ديال بلادها، خصنا نتعاملوا مع المغاربة في الخارج على أساس أنهم مغاربة ماشي مهاجرين، وبالتالي يكون يحسوا براسهم بأنهم بحالنا بحالهم عندهم نفس الحقوق ونفس الواجبات، شكرا.

على مستوى منتديات الكفاءة المغربية سواء العلمية والصناعية والخدماتية والتعليمية، وأيضا التشبيك التي اتجهت إليه، اتجه إليه القطاع الحكومي المعني عبر إحداث شبكات من قبيل منتدى المحامين وأيضا منتدى الكفاءات في صناعة الطيران، وأيضا الشباك الوحيد المتنقل والجهة 13، وهذا هو الإبداع الذي نحتاج إليه، فنحن لانحتاج إلى وزراء اللي كيصبطو العمل الإداري و فقط، بل إلى وزراء يبدعون حق الإبداع ويتجهون نحو التنفيذ، ولكن السيد رئيس الحكومة اسمحولي بعد هذه التوطئة على مستوى هذا القطاع أن أقول اليوم أن هذا يقام بميزانية متواضعة، لابد أن تراجع هذه الميزانية لاسيما وأن معظمها يتجه نحو القطاع الاجتماعي؛

على مستوى الخصاص اللي كايين في الأطر في القنصليات، فكايين خصاص، وهاذ الخصاص ما يمكن يتعالج إلا في الحكومة بتخصيص موارد بشرية إضافية للقنصليات، لأنه ثاني إيلا شفنا الفيديو اللي تبتداول اللي مؤخرًا على القنصلية فلندسيا، أن الانتظار لمدة 6 ساعات أوهما تيقولون بأن الموظفين يقومون بمجهود جبار، ولكن القلة ديالهم هو اللي أدى لذلك، يعني كايين إشكالات اللي الحكومة هي اللي مسؤولة عليها، مسألة أيضا وهذا هذا أساسي، لا ينبغي أن ننظر اليوم إلى الجالية كرقم معاملات و فقط، فالجالية بمجرد أن تطأ قدمها على أرض الوطن كتعدد القطاعات الحكومية المتدخلة في مجالات مختلفة، وبالتالي فكل قطاع حكومي خاصو يتحمل مسؤوليته أثناء تواجد أبناء الجالية في أرض الوطن باش نقلو من 2 المليون و600 لأكثر، واحد الحصص اللي هي أكثر خدمة لهاد الفئة لأنه يكون التنسيق والإلتقائية ما بين القطاعات الحكومية المعنية، مسألة أخرى في ما يتعلق بالمشاركة السياسية، المشاركة السياسية السيد رئيس الحكومة لن نقبل بأنها تبقى حتى لنهاية ديال الولاية وتجي مع القوانين الانتخابية فذاك الزخم اللي تيكون، خاصها تجي وفي وقت كافي من أجل أنها تلقى نقاش حقيقي، أيضا سبق لبنا طرحنا التعديل ديال الظهير 21 دجنبر 2007 من أجل الفتح بالمقاربة التشاركية لمجلس الجالية المغربية بالخارج، من أجل إشراك حتى هو في السياسات العمومية إسوة بمواطنين الداخل، فالمواطن في الداخل هو نفسه المواطن في الخارج من حيث الحقوق، وبالتالي عندنا المقاربة التشاركية للداخل خاصنا نضعوها أيضا للخارج، مسألة النصب اللي كيتعرضوليه في العقار مجموعة الأمور اللي..

#### السيد الرئيس:

شكرا للسيد النائب، الكلمة للسيد رئيس الحكومة للرد على التعقيبات، في ما تبقى من الوقت، أعفوا، هذا خطأ غادي يمكنني نعيظ ضعف الغلاف الزمني، السيدة النائبة ثورية الصقلي بإسم المجموعة النيابية للتقدم والإشترابية، عجبك الحال.

#### النائبة السيدة تريا الصقلي:

ضروري، باش ناخذ وقتي شي شوية.

الشغل أو السير وتصفية تركات ذويهم المتوفين بالخارج، وحل النزاعات الأسرية الناتجة عن الزواج المختلط أو الطلاق أو الحضانة وغيرها.

كما لا تفوتنا الإشارة إلى ما يتهدهم من سطوع طريق التزوير على عقاراتهم، وبالتالي فإننا نعتبر بأن حماية حقوقهم العينية واجب وطني، السيد الرئيس، يجب الإستعدادات والتحضير القبلي والجيد لاستقبال الجالية المغربية في ظروف جيدة حتى يتسنى لهذه الجالية الإنخراط والاندماج في الحركة الاقتصادية والسياسية والإجتماعية التي تعرفها بلادنا، كما يجب فتح باب المنافسة في النقل الجوي للمناطق البعيدة خاصة أمريكا وكندا حتى يتسنى لأفراد الجالية المغربية وأسره العودة إلى بلدانهم أيضا، ولا نختصر على النظر إلى الجانب الأوروبي فقط، نشير أيضا السيد الرئيس إلى معاناة الجالية المغربية بدول الخليج، معاناة الجالية المغربية بكندا بعد عودتهم للإستثمار في ديارهم لقوم مجموعة من العراقيل يجب حلها، وعلى العموم نطالب باستراتيجية وطنية ورؤية واضحة لصالح الجالية المغربية لاسيما على مستوى الهوية والتعليم والتأطير الديني والمشاركة السياسية وجذب الإستثمار ببلدهم وقضاء مآربهم، شركا لكم.

#### السيد الرئيس:

شكرا السيد النائب، بإسم الفريق الإشتراكي الكلمة للسيد النائب سعيد بعزيز.

#### النائب السيد سعيد بعزيز:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات السادة الوزراء،

السيدات السادة النواب،

أولا لابد أن نشيد بالمجهودات الجبارة التي تقوم بها الجالية المغربية المقيمة بالخارج خدمة لقضايا الوطن، فالجالية المقيمة بالخارج هم خير سفراء للبلد في مجموعة من الاتجاهات وفي مقدمتها المساهمة في تدويب الهوية الوطنية الدينية والثقافية والإجتماعية والدفاع عن القضية الوطنية، فلا أحد يجادل اليوم على أن القطاع الحكومي المعني خطى خطوات جد جريئة وإيجابية خدمة للجالية المغربية، فكما جاء على لسان السيد رئيس الحكومة أن هناك مجهودات جبارة تتعلق أولا بتطوير وتوسيع ما كان من قبل، من قبيل مثلا برنامج الجامعات الشبابية اللي تم توسيعها من إلى خمس، بعدما كانت واحدة؛

أيضا في ما يتعلق بتوسيع العرض الثقافي وفي ما يتعلق بتوسيع إحداث المراكز الثقافية على المستوى الدولي في بلدان الإستقبال، وهناك أيضا الإبداع وهذا هو الذي يهمننا فالإبداع هو الإجراء الذي ينبغي أن تتسم به الحكومة في كل الملفات، ونلمس الإبداع فهاذ المجال

وأخيرا، السيد رئيس الحكومة، إحاطة عملية العبور بجميع الشروط الصحية والأمن والسلامة وتقديم أئمة تفضيلية في مجال النقل، ليتمكنوا من زيارة أرض الوطن مع أسرهم، ولكي نجعل أطفال جاليتنا أكثر ارتباطا بوطنهم وراثته الثقافي والحضاري لتشجيعهم على العودة لوطنهم لنجسد الشعار «أحب وطني وسأعود إليه» ونعزز بمغربيتنا في العالم ونحييهم على تشبهم بوطنهم وشكرا.

#### السيد الرئيس:

شكرا السيدة النائبة، السيد الرئيس الحكومة، لكم الكلمة للرد على التعقيبات فيما تبقى من الوقت.

#### السيد سعد الدين العثماني رئيس الحكومة:

بسم الله.

شكرا جزيلا السيد الرئيس،

شكرا لجميع السيدات والسادة النواب المحترمين من الأغلبية والمعارضة، والذي برهنتم من خلال مداخلتكم بأن بلدنا وأيضا الحكومة قامت بمجهودات جبارة للإستجابة للحاجيات مغاربة العالم، ليس فقط في الصيف فقط فهذا غير صحيح، السياسة العمومية التي تعتمدها الحكومة هي سياسة مستمرة طيلة السنة، كثير من البرامج التي كهضرو عليها هي كاينة في جميع الشهور، أولا.

ثانيا- الدخول 2.5 دالمليون اللي قلنا ولا 2.7 هي في شهرين ونص فقط، ماشي معناه ما كيدخلوش مغاربة آخرين من مغاربة العالم طول السنة، هاد العدد فقط ديال شهرين ونصف، باش نبين الجهد الضخم اللي كاين، وهنا يجب أن أتوقف عند القضية ديال الدخول، الإزدحام الانتظار ديال المسافرين اللي كان وقع السنة الماضية عند المغادرة بالمناسبة وقع في يوم واحدا فقط، يوم واحد والسبب واضح هو أن طنجة المتوسط كيدوز 42.000 ويمكن نمشوا حتى ل47.000، داك النهار جات 53.000 مسافر، طبيعي إيلا يمكن تدوز 42.000 حتى ل47.000، إيلا جات 53.000 غادي، كان يوقع تأخر ديال 12 ساعة بالنسبة للبعض أو ديال 24 ساعة، حساب بسيط، ولكن عندنا إشكال آخر أهم هو أن احنا كندوزو 43.000، خص الميناء المستقبل يكون مستعد راه عندنا مشاكل بالنسبة للميناء الأخر، الطاقة الإستيعابية لميناء الجزيرة الخضراء هو 20.000 مسافر فقط و5000 سيارة يوميا فقط، معنى ذلك أنه واخا نخرج 40 ألف خص الآخر يستقبلها كيغادي ندير؟ ولذلك وممنوع علينا وبالمناسبة ممنوع علينا تخرج الباخرة من هنا إلا كان في الطرف الأخر استعداد لاستقبال الباخرة ما يمكنش تمشي وتبقى في البحر كتسنى يعني هناك حتى بالنسبة للبلد اللي كيستقبل وهناك حدود لطاقات الإستقبال، طيب منين جا المشكل، بأن احنا اخترنا باش يكون التذاكر مفتوحة وأنتم كتعرفوا العالم كله التذاكر كتعتامد على الحجز المسبق، من هنا كيغرفوا الواحد عنده

#### السيد الرئيس:

دقيقة إضافية، عن إذن السيدات والسادة النواب.

#### النائبة السيدة تريا الصقلي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدة والسادة النواب،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

لقد أنصتنا بإمعان لجوابكم، وما جاءت به الحكومة، لكننا نؤكد في المجموعة النيابية للتقدم والإشترابية أن النهوض بأوضاع مغاربة العالم ليس مسألة موسمية مرتبطة بالربوع أثناء العطل الصيفية والأعياد بل هي مسألة تقتضي تفعيل ما التزمتم به في برنامج الحكومي الحالي والسابق، والذي صوت عليه مجلس النواب، وما جاء به الدستور في حقوق لفانديهم، ونؤكد على ضرورة تفعيل حقوقهم كاملة بما فيها التمثيلية السياسية وتحليل تجربة 84 اللي يمكن نعرفو مستقبلا أن تكون مشاركة تمثيلية لفائدة مغاربة العالم تكون ناجعة وفعالة والمشاركة فيهم في المؤسسات الإستشارية وهيئات الحكامة وتفعيل القانون المنظم لمجلس الجالية المغربية في الخارج، وهذا نعتبره مطلبنا ديمقراطيا أساسيا لإعادة الثقة وربط الجسور بين مغاربة العالم ووطنهم الأم، وهم يفوق عددهم 5 ملايين نسمة مقيمين في أوروبا وبلدان عربية وغيرها من الدول وأغلبيتهم شابات وشبان أقل من 40 سنة.

#### السيد الرئيس الحكومة:

لا يمكن اختزال دور جاليتنا في إدخال العملة الصعبة، فهي تمثل ثروة بشرية مادية وغير مادية لما تزخر به من كفاءات وطاقات يمكن تأهيلها لتلعب دورا أساسيا في الدفاع عن المصالح العليا لوطننا اقتصاديا وسياسيا، كما يجب تجويد وتعميم تجربة الشباك الوحيد لصالح مغاربة العالم في بلدان المهجر وعلى الصعيد جهات وأقاليم المملكة من أجل تحقيق نجاعته، وللحد من بطء والعراقيل الإدارية والمواكبة لمشاريعهم الإستثمارية المنتجة وحماية ممتلكاتهم العقارية.

#### السيد رئيس الحكومة:

هناك مهاجرات ومهاجرون يعيشون مشاكل في بلدان إقامتهم ومرتبطة بالعزلة والرفض الإجتماعي والصعوبات الإدارية، وخاصة الطلبة والعاملين، وهي مشاكل تتعلق ببطاقة الإقامة والتغطية الصحية وغير ذلك، والبعض يعاني من أجل الاستغلال والعنف ولا سيما النساء والأطفال غير المرافقين ومشاكل متعلقة بحقوق الأسرة وخاصة أثناء الطلاق كرعاية وحماية حقوق الأطفال.

على هاد المغاربة ولكن فين غتنتهي القضية هذا بيد القضاء والقضاء هو الذي سيحكم وسيحسم.

بالنسبة للشباب ليس هناك عمل موسمي لأول مرة وهذه من إبداعات هاد الحكومة عممنا الجامعات ولات الجامعة الربيعية ولات الجامعة الصيفية ولات الجامعة الخريفية وولات الجامعة الشتوية وولات جماعة خامسة جامعة الأخوين فهي طول السنة هاد البرامج ديال الجامعات ديال المغاربة ديال الشباب المغاربة اللي كيجيو أو كتستقبلهم الجامعات المغربية، هاد الشي باقي ما معممش في الجامعات، ولكن هناك برنامج بالتعاون بين الوزارتين لتعميمه في جميع الجامعات غتولي هاد الجامعات جهوية، إن شاء الله، وغادي تستوعب عدد متزايد، عدد أكبر من الشباب المغاربة من الخارج.

أريد أن أشير أيضا إلى أنه على مستوى التعليم تدار واحد الجهد إبداعي دارتو مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج هو مدرسة، «i madrassa» عن طريق وضع برنامج لتعليم اللغتين الرسميتين وتعليم الثقافة المغربية عبر الإنترنت، والحمد لله عليه إقبال متزايد متزايد أو فيه ثلاثة المستويات، المستوى الأول، المستوى الثاني، المستوى الثالث، مع ذلك أو هذا غادي يفتح مجال أنه التعليم ديال اللغة العربية أو ديال اللغة الأمازيغية وأيضا ديال الثقافة المغربية غادي يكون متاح لمغاربة العالم بطريقة سلسلة لمن أراد منهم.

أريد أن أقول أيضا بأنه دارو واحد الجهد كبير على مستوى نقل الجثامين، لأول وصلناها لواحد الميزانية ديال 35 مليون درهم في سنة واحدة سنة 2018، بدعم استثنائي من رئاسة الحكومة كما ذكرني السيد الوزير منذ قليل، يعني زدنا واحد الدعم لهاد البند ديال الميزانية خاص لنقل الجثامين، مما يعني واحد الإهتمام بهاد المسألة، بطبيعة الحال جثامين الناس والأسر المعوزة، المعوزة والذين لا يتوفرون على التأمين، ومن هنا أريد أن أنادي إلى ضرورة نشتغلو باش نعممو هاد التأمين على جميع المغاربة لأن هو الضمانة حقيقة بأن توفر المسائل في الوقت المناسب.

هناك المنتديات، هاد المنتديات اللي شكروها بعض السادة النواب، أريد أن أذكر بأن منتديات بعضها إبداع ديال الحكومة، منتدى المحامين اللي تذكر، منتدى ديال الناس ديال المتخصصين في صناعة الطيران اللي تدار في كندا، هادي ومنتدى المحامين سنوي ويهدف إلى تعبئة هاد الطاقات ديال القانونيين والمحامين المغاربة في الخارج، باش أولا نطورو حتى المنظومة القانونية ديالنا وكتدار كل سنة موضوع محدد كيتناقش بعمق وهاد السنة الماضية يمكن كان على قضية مدونة الأسرة، حول مدونة الأسرة، وغادي نمشيو في هاد المنتديات إن شاء الله بما شاء، المنتدى المغربي البلجيكي الأول كنشكر السيدة النائبة اللي ذكرتنا به، فعلا للتواصل مع الكفاءات المغربية في بلجيكا، أنا أريد أن أؤكد لها بأن هناك تقرير مفصل، أو فيه التوصيات أعد ديال هاد المنتدى، وأن هناك حتى العمل لتزليل توصيات ديال هاد المنتدى المغربي البلجيكي

الأحد مع 12 أو عندو الأحد مع 3، احنا عندنا التذاكر مفتوحة بمعنى كيجيو الناس حتى لتما وكيطلع صالحة لمدة سنة واش يمكن نرجعوا على هاد التذكرة المفتوحة ونديروا هذا غادي يضيق شوية على هاد المغاربة اللي كيسافروا، ولكن هو الحل الحقيقي الجدي هو هذا باش يمشي الواحد كيعرف الباخرة ديالوا احنا ما عندناش هاد القضية الآن، تسهيلات على المغاربة دارت هاد المسألة فلذلك كنبطلوا منهم حتى هما يتفهموا هاد الصعوبات اللي كتكون اللي هي صعوبات موضوعية، وهذا في يوم واحد وقع، لم تقع مشاكل طول هديك شهرين الأخرى ما وقعناش مشاكل كايين مشاكل جزئية صغيرة كتوقع شخص معين في التفتيش في أسمو إلى آخره ولكن هادي محدودة، لكن عندنا عندنا المشكل فهاد النهار ديال المغادرة نتمنى هاد العام المغاربة اللي غادي يغادروا يديروا الاحتياط أمامه، ما يجيش حتى للأحد اللي هو الأحد واقف يمشي يغادر الجمعة يغادر السبت، لأن عادة الناس كيكون عندهم الدخول للعمل يوم الإثنين هو كيغادريوم الأحد فهذا هو المشكل هذا خاص فيه واحد الحوار واحد عملية التفكير اللي نتجاوزوا هاد الصعوبات اللي هي الصعوبات الوحيدة ومرحبا بمغاربة العالم الذين يزدادون كل سنة:

وبغيت نقول ازدياد المغاربة كل سنة اللي كيجيو دليل على الاستقبال ديالهم كان جيد فيه بعض المشاكل على أن البنات ممتازة فيها بعض النقص هاد الشي اللي كايين، وبالنسبة للإستقبال ديالهم في الوحدات الإدارية ما تنساوش بأنه كان واحد المنشور ديال رئيس الحكومة سنة 2015 يلزم جميع الإدارات تكون عندها واحد الوحدة إدارية شبك خاص باستقبال مغاربة العالم ولذلك كيتفضل هاد الشباك في العمالات، في الإدارات، كلشي كيفعلوا هاد الشباك هذا باش يمكن مغاربة العالم يلقاو مخاطب يعني خاص بهم نتيجة أنهم هما كيجيو واحد الفترة زمنية قصيرة واحنا عارفين بأن هديك الزمنية القصيرة خصهم يقضيو عدد من الحوايج ديالهم كنسهلو لهم هاد المهمة؛

ولكن أيضا لا بد أن أقول بأن الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية دارت واحد الجهد كبير، الآن مغاربة العالم يمكن أن يحصلو على معلومات على العقارات ديالهم حيث مكان في العالم عن طريق الأنترنت، بالنسبة لبرنامج محافظتي اللي هو مفضل هي من بين الإدارات التي استطاعت أن تصل إلى الرقمنة الشبه الكاملة للمحافظة العقارية باش والحمد لله هادشي تجاوزنا مشاكل العقار اللي كانت واحد الوقت اللي كانت هادي غير 5 سنين ولا 6 سنين اليوم تجاوزناها فضينا فلذلك هذا واحد الجهد كبير يمكن خص التعريف به أكثر باش يعرفوا أكثر يدخلو بطريقة سريعة أكثر هذا متافق معهم.

بالنسبة لمشكل الودادية اللي شارلها أحد الإخوان واحد الودادية هي وداوية واحدة وراه على كل حال القضية في القضاء، الوزارة المعنية راه كتستقبل المعنيين باستمرار وهي دارت لهم الدعم القانوني عن طريق تعيين محامين، الوزارة هي اللي عينات 2 دالمحامين باش يدافعوا



**النائب السيد الشيخ ميارة:**

السيد الرئيس،

السيد رئيس المجلس،

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

السادة النواب،

السيد رئيس الحكومة، صدر مؤخرا المرسوم بمثابة ميثاق وطني لللاتمركز الإداري يوطر العلاقة الجديدة بين الإدارة المركزية والمصالح الخارجية اللامركزية وتحديد القواعد الكفيلة بتوزيع الاختصاصات بينهما، بما يضمن تعزيز التنظيم الإداري المحلي وتقوية البعد الجهوي في قضاء فرادي ملائم لبلورة السياسة الوطنية لللاتمركز الإداري وتحسين أداء الفعل العمومي، وتأهيل القدرات المؤسسية للإدارة العمومية بما فيه خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة وتقليص التفاوتات المجالية والفوارق الاجتماعية، وتكريس الحكامة الترابية بعدما أصبح الطابع المركزي للسلطة أسلوبا متجاوزا في تدبير السياسات العمومية، هل لدى الحكومة مخطط واضح المعالم لضمان التفعيل السليم لمضامين هذا الميثاق مواكبة الخيار الإستراتيجي للجهوية المتقدمة وتعزيز مبادئ الفعالية والنجاعة والحكامة الجيدة وقيم النزاهة والشفافية والمساواة وتكافؤ الفرص في المرافق العمومي، ما هي التدابير الكفيلة بتحقيق التفائية أفضل للسياسات العمومية على المستوى المجالي وضمان التكامل المنشود لمختلف الإستراتيجيات والبرامج الوطنية والجهوية للتنمية المستدامة في إطار إصلاح شامل للإدارة يعتمد أساسا على التدبير القائم على..

**السيد الرئيس:**

شكرا السيد النائب باسم فرق ومجموعة الأغلبية الكلمة للسيد النائب محمد الملاحي.

**النائب السيد محمد الملاحي:**

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة أعضاء مجلس النواب المحترمين،

نسائلكم السيد رئيس الحكومة المحترم باسم الأغلبية عن الخطوات المنهجية والإجرائية والتشاورية التي ستعتمدها الحكومة لأجراً المرسوم بمثابة الميثاق الوطني لللاتمركز الإداري، بما يضمن ممارسة السلطات والاختصاصات بشكل فعال على المستوى الترابي في

الأول، معنى ذلك يا الله بديننا، هذا الأول وغادي تتلوه منتديات مغربية بلجيكية أخرى.

لا أدري ماذا بقي، بقي باش نعطي واحد المعلومة، واحد المعلومة هو أنه أمس الأحد، أمس الأحد دخل المغرب 284.000 من مغاربة العالم، هذا خاص بمغاربة العالم، دخل منهم لطنجة المتوسط 3100، ودخل منهم فمطار محمد الخامس 3800، بطبيعة الحال مطار محمد الخامس، احنا جميعا عندنا المسؤولية باش نطورو الخدمات ديالو ونجودوها أكثر، صحيح ولكن وقع واحد شوية المشكل فهاذ الأواخر نتيجة بعض الإضرابات التي نتمنى نحلها هاذ المشكل، وانتما تتعرفوا جميع مطارات العالم إيلا كان إضراب راه كتوقع واحد شوية الإرباك ديال الدخول ديال المسافرين أو الخروج ديالهم، وهناك عمل جدي لمتابعة لحل هاذ المشكل ديال هاذ الإضرابات ولكن الحمد لله رغم ذلك كان الدخول بطريقة سلسلة واحنا منتظر أن العدد ديال المغاربة اللي دخلو هاذ العام غادي يكون غادي يزيد حتى هو وهذا كما قلت منذ قليل دليل على أن مغاربة العالم يثقون في بلدهم، يحبون بلدهم، ولكن أيضا على أن الحكومة أعدت جيدا دخولهم إلى بلدهم، شكرا جزيلا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**السيد الرئيس:**

شكرا السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة النواب،

ننتقل الآن إلى المحور الثاني المتعلق بموضوع اللاتمركز الإداري والذي يتضمن ثلاثة أسئلة في إطار وحدة الموضوع، الكلمة باسم فريق الأصالة والمعاصرة للسيد النائب توفيق الميموني.

**النائب السيد توفيق الميموني:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

في إطار مواكبة إصلاح العميق الذي عرفته بلادنا على مستوى اللامركزية والمتمثل في تنزيل الجهوية المتقدمة وتحويل صلاحيات واسعة للجماعة الترابية، أعلنت الحكومة عن إعداد تصور جديد للإدارة اللامركزية، وبناء عليه نسائلكم السيد رئيس الحكومة المحترم عن تقييمكم لسياسة الحكومة المرتبطة بإصلاح نظام اللاتمركز الإداري في إطار الجهوية المتقدمة، وفي إطار كذلك المرسوم الأخير الصادر في الموضوع؟

**السيد الرئيس:**

شكرا للسيد النائب باسم الفريق الإستقلالي للوحدة والتعددية، الكلمة للسيد النائب الشيخ ميارة.

الورش على إحداث قطيعة مع ما كنا عليه من مركزية، هناك الهضر ديال سر للرباط خاصنا نقطعوها نهائيا لتصبح كل جهة عندها القدرة على أن تقود برامجها التنموية وأن تستجيب لحاجيات المواطنين والمواطنين بطريقة ذاتية.

تجدد الإشارة إلى أن هاذ الورش الهام نموذج من الإصلاحات الكبرى التي تكررت الدعوات الملكية لتفعيلها، وأريد هنا، هناك 17 إلى 18 خطاب ملكي أو رسالة ملكية في هاذ الموضوع، أغلبها خطب ملكية، أكتفي بخطاب العرش سنة 2013 الذي يقول فيه جلالة الملك: «كما نهيب بالحكومة الشروع في إصلاح الإدارة العمومية، لتمكينها من مواكبة متطلبات هذه الرؤية الترابية الجديدة، وهو ما يطرح مسألة اللاتمرکز الذي ما فتئنا ندعو إليه منذ أزيد من 10 سنوات»، يعني يشير هنا إلى الرسالة الملكية سنة 2002 إلى الوزير الأول، سنة 2002، ثم الخطاب الملكي، ثم جاء الخطاب الملكي أمام البرلمان 11 أكتوبر 2013، وهو الميثاق أشار إلى ميثاق اللاتمرکز ثم قال: «وهو الميثاق الذي دعونا إليه عدة مرات»، وهذا يعني مدى الجرأة الذي تحلت به الحكومة لمباشرة هاذ الورش ولإخراج هذا الميثاق.

ما هي مبادئ مرتكزات أهداف الميثاق الوطني للاتمرکز الإداري؟ يمكن أن أشير إلى بعضها من خلال التنصيص على أن أولا مبدأ الإنصاف في تغطية التراب الوطني من خلال ضمان التوزيع الجغرافي المتكافئ لمصالح الدولة اللامركزة يعتبر مبدأ أولا، والمبدأ الثاني هو تخويل الجهة مكانة الصدارة في التنظيم الإداري الترابي وجعلها المستوى البيئي في تنظيم العلاقة بين المستوى المركزي وباقي المستويات، ويأتي ثالثا مبدأ التفريع العام على توزيع المهام وتحديد الاختصاصات بين الإدارات المركزية والمصالح اللامركزة، ومن هنا قام الميثاق، ميثاق اللاتمرکز الإداري الذي أصدرته الحكومة قام على دعامتين اثنتين:

الدعامة الأولى هو الإنطلاق من الجهة، باعتبارها الفضاء الترابي الملائم لتنفيذ توجهات الدولة المتعلقة باللاتمرکز الإداري ولتكون شريك لمجالس الجهات كعمود آخر من أعمدة هذه الجهوية المتقدمة:

الدعامة الثانية الدور المحوري لوالي الجهة باعتباره ممثلا للسلطة المركزية على مستوى الجهة وفق ما ينص عليه الفصل 145 من الدستور وفعلا محوريا لتدقيق أنشطة المصالح اللامركزة والسهرة تحت سلطة الوزراء المعنيين على حسن سيرها ومراقبتها وتحسين التقائية السياسة والبرامج والمشاريع العمومية على مستوى الجهة، ومن هنا شرعت الحكومة على تنزيل ميثاق اللاتمرکز الإداري بشكل تدريجي وفق خارطة طريق سيتم تدقيقها باعتماد مبدأ التدرج في تطبيق وتفعيل مضامين هذا الميثاق، داخل أجل زمني لا يتعدى ثلاث سنوات ذلك أن ميثاق اللاتمرکز الإداري نص على أن مدى التنفيذ سيذهب إلى 3 سنوات 2020-2022، ومع إرساء آليات عملية لضمان الفعالية ونجاعة هذا التنازل وتفادي وتدارك نقائص المرسومين السابقين لسنة 93 و2005 واللذان لم يمكن تطبيقهما من تنزيل لا تمرکز حقيقي لإدارة

انسجام مع المبادئ الدستورية القائمة التي تنص على التنظيم الجهوي والترابي؟ شكرا السيد رئيس الحكومة.

**السيد الرئيس:**

السيد رئيس الحكومة، لكم الكلمة للإجابة على الأسئلة التي استمعنا إليها جميعا.

**السيد سعد الدين العثماني رئيس الحكومة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وآله وصحبه،

السيد الرئيس،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

أشركم جميعا على اختيار هاذ الموضوع..

**السيد الرئيس:**

شوية دالإنصات من فضلكم.

**السيد سعد الدين العثماني رئيس الحكومة:**

الموضوع المرتبط باللاتمرکز الإداري..

**السيد الرئيس:**

السيدات النائبات من فضلكم..

**السيد سعد الدين العثماني رئيس الحكومة:**

وهو موضوع أولته الحكومة اهتماما خاصا وتفاعلت معه تفاعلا دؤوبا وفق مقاربة تشاركية أفضت إلى اعتماد المرسوم بمثابة ميثاق وطني للاتمرکز الإداري الذي نشر بالجريدة الرسمية بتاريخ 27 دجنبر 2018، وذلك تنفيذًا للتعليمات السامية لجلالة الملك، محمد السادس، نصره الله، الذي ما فتى يدعو إلى تفعيل ورش الجهوية المتقدمة وإخراج ميثاق متقدم للاتمرکز الإداري وتحديد برنامج زمني دقيق لتطبيقه، كما اعتمدت الحكومة المرسوم رقم 2.19.40 المتعلق بتحديد نموذج التصميم المديرى المرجعي للاتمرکز الإداري الذي يأتي في إطار الشروع الفعلي في تنزيل وتنفيذ مقتضيات ميثاق اللاتمرکز الإداري.

هاذ الميثاق هو مهم جدا ينطلق من تصور شامل ومتكامل لا يهتم فقط نقل الإختصاصات والسلط من المركز إلى المصالح اللامركزة، ولكن يتعلق بتحول هيكلية، هيكلية في بنية النظام الإداري لبلادنا، من خلال تخويل هذه المصالح اللامركزة صلاحيات مهمة وأساسية في مجال التدبير المالي، في مجال تحفيز الإستثمار وإعداد وتنفيذ البرامج القطاعية، وتدبير الموارد البشرية، مما سيمكن إن شاء الله في نهاية هذا

ثانيا-التدابير الكفيلة بتنزيل الميثاق

من أجل ضمان تنزيل أمثل لورش اللاتمركز الإداري نص الميثاق على مجموعة من المقتضيات يمكن جرد أهمها على النحو التالي:

1: اعتماد هندسة جديدة لتوزيع الإختصاصات بين المستويين المركزي وباقي المستويات الترابية، حيث تم التنصيب على أن المستوى المركزي لن يضطلع إلا بالمهام ذات الطابع الوطني أو التي لا يمكن القيام بها على المستوى الجهوي أو على مستوى العمالات والأقاليم، كما تم تحديد الإطار المرجعي للإختصاصات المنوطة بالمستوى الجهوي باعتباره الفضاء الترابي الأمثل لتنزيل السياسات العمومية للدولة، وضمان التقائتها وإنسجامها وتنسيق أنشطتها وعمل المصالح اللاممركزة، في حين يعهد إلى مستوى العمالة والأقاليم أساسا بمهام تنفيذ البرامج والمشاريع العمومية؛

2: إحداث اللجنة الجهوية للتنسيق تحت رئاسة والي الجهة كإطار تشاوري وكذلك الكتابة العامة للشؤون الجهوية لمساعدته على ممارسة الإختصاصات الموكولة إليه بموجب الدستور في مجال تنسيق أنشطة المصالح اللاممركزة للدولة والتي تمارسها على مستوى الجهة، والسهر على حسن سيرها ومراقبتها تحت سلطة الوزراء المعنيين؛

3: اعتبار إحداث التمثيليات الإدارية المشتركة وهذا ورش حتى هو صعب فيه صعوبات بين قطاعين وزارين أو أكثر، يعتبر هذا أولوية في سياسة اللاتمركز الإداري، لما لها من دور في تجانس المهام وتعظيم الوسائل وترشيد النفقات وتحقيق الإنقائية ونجاعة الإنجاز، وكذا تأهيل المصالح اللاممركزة لممارسة صلاحيات تقريرية بكيفية ناجعة وفعلية مع تكريس سمو المستوى الجهوي من خلال اعتبار رؤساء التمثيليات الإدارية القطاعية والمشاركة سلطة رئاسية؛

4: إلزام القطاعات الوزارية بوضع تصاميم مديرية مرجعية للاتمركز الإداري خاصة بالمصالح اللاممركزة التابعة لها، تحدد هاذ تصاميم المديرية تحدد الإختصاصات التي سيتم نقلها لفائدتها والموارد البشرية والمادية اللازمة لذلك، ومؤشرات قياس نجاعة أدائها مع تحديد 3 سنوات كأجل أقصى لتنفيذ هذه التصاميم المديرية المرجعية، أخذا بعين الإعتبار التدرج في التنزيل بما يوائم ويلائم بين جراءة المقترحات وواقعية التنفيذ في إطار تعاقد بين القطاعات الوزارية وولاية الجهات ورؤساء التمثيليات الإدارية الجهوية المعنية، وسيتم إعداد هذه التصاميم المديرية لمختلف القطاعات الوزارية وفق النموذج وفق التصميم النموذجي المحدد بموجب المرسوم الذي نشر منذ شهور بتحديد نموذج التصميم المديرية المرجعية للاتمركز الإداري؛

5: إلزام الحكومة باتخاذ جميع التدابير اللازمة من أجل مراجعة النصوص التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل، ولا سيما تلك المتعلقة منها بتنظيم مالية الدولة والمحاسبة العامة ومراقبة نفقات الدولة وتنظيم القطاعات الوزارية واختصاصاتها وقواعد التفويض

الدولة، بما يحقق توزيعا متوازنا للإختصاصات والوسائل بين الإدارات المركزية للدولة ومصالحها اللاممركزة.

وفي هاذ المجال أشير إلى ما يلي:

أولا-محاور خارطة الطريق لتنزيل الميثاق، ما هي محاور هاذ الخريطة ديال الطريق؟ هاذ الخريطة ديال الطريق تتضمن 6 ديال المحاور 6 محاور:

المحور الأول: محور آليات التنزيل والحكامة ويشتمل على إعداد التصاميم المديرية للاتمركز الإداري من لدن كافة القطاعات المعنية، وقد نص ميثاق اللاتمركز على ضرورة إعداد هذه التصاميم المديرية قبل متم شهريوليو 2019، وهذا سيمكننا في النهاية بعد استكمال هاذ التصاميم المديرية على أن تكون عندنا خريطة طريق مفصلة متكاملة لنقل الإختصاصات من الإدارات المركزية إلى الإدارات اللاممركزة؛

المحور الثاني: هو محور تنظيم الهياكل الإدارية، ويشمل الإجراءات المبرمجة قصد إرساء الهياكل المتعلقة بتنزيل اللاتمركز الإداري مثل إرساء اللجنة الجهوية للتنسيق من خلال تنظيم الكتابة العامة للشؤون الجهوية، مراجعة المقتضيات القانونية المتعلقة بتنظيم القطاعات الحكومية ومراجعة المناظيم الهيكلية المراسيم والقرارات للقطاعات الوزارية المتعلقة بتنظيم مصالحها المركزية ولا ممركرة، معنى ذلك سيل من المراسيم سيتم مراجعتها؛

المحور الثالث: هو محور تدبير الموارد البشرية ويتضمن التدابير المبرمجة لمراجعة النصوص المتعلقة بالتعيين في مناصب المسؤولية والمناصب العليا بغرد إدراج مقتضيات تنظيمية محفزة على الإشتغال بالمصالح اللاممركزة ومراجعة النصوص المتعلقة بحركية موظفي الدولة، وهاذي مقتضيات بعضها قانوني وبعضها تنظيمي؛

المحور الرابع: محور المراقبة والتدبير المالي والمحاسباتي ويتعلق الأمر بمراجعة عدد من المقتضيات القانونية المتعلقة بالتدبير المالي بالتدبير المحاسباتي، وملاءمة بعض المقتضيات فيما يتعلق بمنح صفة الأمرين بالصرف الجهويين لرؤساء المصالح اللاممركزة أو غيرها؛

المحور الخامس: محور التفويض عبر مراجعة المراسيم المنظمة لذلك، من خلال توسيع مفهوم التفويض ليشمل تفويض الإختصاص والسلطة والمهام وعدم حصره في تفويض الإمضاء والتأشير؛

المحور السادس: محور التكوين والتواصل ويهدف إلى تنظيم لقاءات تأطيرية وتكوينية لمختلف المتدخلين مركزيا وجهويا وإقليميا في تنزيل ورش اللاتمركز الإداري.

وبهذا يتضمن بأن هاذ الورش ورش كبير ورش يتضمن عددا من المقتضيات تهم حتى قوانين مراجعة وتعديل قوانين ومراجعة وتعديل سيل من المراسيم وأيضا عدد من التدابير الأخرى، هذا فيما يخص خارطة الطريق لتنزيل الميثاق.

والنصوص المتعلقة بالوظيفة العمومية والتعيين في مناصب المسؤولية.

### الثالث- المحور الثالث آليات حكاية تنزيل الميثاق

1- اللجنة الوزارية للاتمركز الإداري تعدّ اللجنة الوزارية للاتمركز الإداري آلية لقيادة وتنبع تفعيل سياسة الدولة في مجال اللاتمركز، وهذه اللجنة التي يرأسها رئيس الحكومة تضم في عضويتها كلا من الأمانة العامة للحكومة وقطاعات الداخلية والإقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة والوظيفة العمومية وتطلع بمجموعة من الاختصاصات تتمثل أهمها في المصادقة على التصاميم المديرية المرفوعة إليها فضلا عن كونها قوة اقتراحية لاتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ التوجيهات العامة لسياسة الدولة في مجال اللاتمركز الإداري والسهر على تتبع تنفيذها وتقييم نتائجها.

وبغاية تسريع وتيرة إعداد التصاميم المديرية للوزارات، وقد قلتم منذ قليل الآن مختلف الوزارات ومكلفة وملزمة بإعداد تصاميمها المديرية لهذا الورش، قبل نهاية يوليو 2019، وبغية تسريع وهذه الوتيرة، عقدت لجنة القيادة 4 اجتماعات، برئاسة رئيس الحكومة ما بين 19 مارس و18 يونيو 2019، شرعت من خلالها في دراسة واعتماد التصاميم المديرية للاتمركز الإداري الخاصة بمختلف القطاعات الوزارية. وبطبيعة الحال هاد اللجنة الوزارية هي التي أعدت الميثاق ديال التصميم النموذجي للاتمركز الإداري، حيث صادقت اللجنة على أول تصاميم إداري، ويتعلق الأمر بتصميم وزارة الداخلية يوم 18 يونيو 2019 الأخير، وهناك أربع وزارات تقريبا تصاميمها المديرية شبه جاهزة ليتم المصادقة عليها في الأسابيع المقبلة إن شاء الله. وتعد المصادقة على التصاميم المديرية للاتمركز الإداري محطة حاسمة لإعطاء الإنطلاقة الفعلية للشروع في تنفيذ هذه التصاميم المديرية، التي تحدد مجالات تنفيذ سياسة اللاتمركز الإداري، مادام أن الميثاق الوطني للاتمركز الإداري مؤطر بجدول زمني محدد، حيث يتعين أن تكون جميع التصاميم المديرية مصادق عليها بنهاية شهر يوليو، على أن تكون جميع الإدارات في وضعية لاتمركز إداري في أفق ثلاث سنوات.

2- اللجنة التقنية لتنزيل اللاتمركز الإداري، بموازة مع اللجنة الوزارية للاتمركز الإداري، تم إحداث لجنة تقنية مكونة من القطاعات الحكومية المعنية، والتي هي أعضاء في اللجنة الوزارية، وتتكلف بمهام السير على التنزيل الأمثل لمقتضيات الميثاق للاتمركز الإداري ومختلف القطاعات الوزارية في إعداد التصاميم المديرية المذكورة، ودراسة مشاريع هذه التصاميم المديرية، وإبداء ملاحظات بشأنها، وذلك وفق رؤية مشتركة وموحدة بين كافة القطاعات الوزارية، لأنه أعدت، إضافة إلى المرسوم اللي تدار، دارت واحد المذكورة توجيهية خاصة في هاد المجال، وهذه الدراسة التي تقوم بها اللجنة التقنية هي إعداد لعرض تلك التصاميم المديرية على اللجنة الوزارية للقيادة، وفي هذا الإطار عقدت هذه اللجنة 21 اجتماعا مع مختلف القطاعات المعنية من أجل توضيح منهجية إعداد التصاميم المديرية للاتمركز الإداري، ومن

أجل حثها على التسريع بإعدادها. ولكن أيضا من أجل دعمها تقنيا، بمعنى كشرح لها كيف يمكن إعداد هذه التصاميم المديرية؟ أشنوهي الإشكالات اللي كتوقع وكتعطيها لدعم التقني الضروري في هذا المجال، وتسندها على هذا المستوى.

وبغرض ضمان التأمين السليم لمقتضيات اللاتمركز الإداري ولممارسة فعالة للإختصاصات المزمعة نقلها أو تفويضها، فإن مختلف القطاعات الوزارية مدعوة إلى اتخاذ مجموعة من التدابير المواكبة، تتمثل أساسا في إدراج مقتضيات اللاتمركز الإداري في البرمجة الميزانية، فضلا عن تعزيز التنسيق بين المصالح المركزية والترايبية بشأن آليات تنزيل مقتضيات الميثاق، وفق ما تم تحديدها بموجب التصميم المديرية للاتمركز الإداري.

ختاما، معشر السيدات والسادة النواب المحترمين، من هاد الجرد، واخا طولت فيه شوية ولكن باش نيين بأن الحكومة جادة، ليست فقط تحلت بالجرأة في إخراج ميثاق اللاتمركز الإداري، ولكن جادة من خلال التحسب لمختلف المراحل ديال التنزيل ديالو حتى ينجح هذا الورش إن شاء الله. والحكومة عاقدة العزم على المضي بقوة وبفعالية وبنجاعة في هاد الورش، ورش اللاتمركز الإداري تجويدا وتنزيلا على جميع المستويات، من أجل مواكبة ورش الجهوية المتقدمة الذي انخرطت فيه بلادنا باختيار لارجعة فيه هو اختيار لارجعة فيه وبوصفه الإطار الأنسب لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستدامة والعدالة والمتوازنة والتي تنشدها بلادنا في ظل القيادة الرشيدة، لجلالة الملك، حفظه الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

### السيد الرئيس:

شكرا للسيد رئيس الحكومة، قبل مواصلة أشغال الجلسة مرة أخرى ألتمس بكيفية خاصة من السادة النواب احترام النظام الداخلي من خلال اقتناء ما يحترم هذه المؤسسة على مستوى اللباس، شكرا لكم، نمر الآن إلى باب التعقيبات بإعطاء الكلمة للسيد الرئيس سليمان العمراني باسم فريق العدالة والتنمية.

### النائب السيد سليمان العمراني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

السادة والسيدات النواب المحترمين،

السيد رئيس الحكومة، اليوم نسانلكم في فريق العدالة والتنمية إلى جانب الأغلبية حول موضوع اللاتركيز الإداري أو اللاتمركز الإداري في ارتباط بنظام الحكامة الترايبية هذا الربط الواعي والقاصرات

رهان الإصلاح بالإدارة يقوم على مرتكزات، ومن أهمه إصلاح الإدارة نفسها، وهذا لن يتحقق بدون تعبئة حقيقية وعميقة لمواردها البشرية وانخراطها القوي في منطق الإصلاح، وهذا ممكن التحقق بالإشراك والثقة والتمكين والتحفيز والتعاقد، وليس بمجرد ممارسة السلطة التراتبية. للأسف الشديد السيد رئيس الحكومة أنتم تعلمون هناك حصيلة متواضعة لانخراط الإدارات العمومية في الورش ديال الخدمة إشهاد على مطابقة النسخ لأصولها، هذا تيطرح التحدي ديال تأهيل حقيقي لإدارتنا العمومية.

النوع الثاني من التحديات، تحديات إنتاج التنمية على المستوى الترابي، لنعيد طرح السؤال، لماذا توجد الدول؟ وتوجد الجماعات الترابية؟ إذا لم تكن هاذ المنظومة كلها في خدمة المجتمع، في ذلك اليوم هاذ الإصلاح سيعزز توطين الخدمة العمومية بأنواعها على المستوى المحلي، وهنا بغينا السيد رئيس الحكومة نتطرح معكم بعض الاستفسارات، من باب التأكيد، أليس الاختيار الديمقراطي ثابتا دستوريا جديرا للمملكة؟ أليست الانتخابات الحرة والنزيهة والشفافة هي أساس مشروع التمثيل الديمقراطي؟ أليس رؤساء الجماعات الترابية يستمدون مشروع هويتهم، شرعيتهم من التمثيل الانتخابي؟ ألم ينص الفصل 145 من الدستور على أن الولايات والعمال يساعدون رؤساء الجماعات الترابية وخاصة رؤساء المجالس الجهوية على تنفيذ المخططات والبرامج التنموية؟ ألم ينص الفصل 145 من الدستور أيضا أن الولاية والعمال ينسقون مع مصالح اللامركزية تحت سلطة الوزراء المعنيين، الفصل 146 من الدستور ألم ينص على أن التنظيم الجهوي والترابي يرتكز على مبادئ التدبير الحر، التدبير الحر والتعاون والتضامن؟ طيب هاذي أسئلة لا تحتاج إلى جواب إيجابي، من جهة أخرى السيد رئيس الحكومة، لنطرح السؤال جميعا، ما هي الروح؟ وما هو الإسمنت؟ الذي يسكن أنفسنا يعني الوطنية، لتأمل سرتردد بعض الكلمات المفاتيح في الدستور خاصة، التعاون، التضامن، الحوار، التشاور، المساعدة، التناسق، النجاعة والفعالية، التكامل، الإنسجام، الإنتقائية، الشراكة الفاعلة، التعاقد، هاذ الكلمات المفاتيح فيها عنوان كبيران، كين التعاون، أو كين الفعالية، لا ننكر أنه الحمد لله منطق التعاون والفعالية موجودان بمقدار، لكن في المقابل بعض الممارسات تزعجنا، وتعرف انزياحات عن النصوص الأساسية توجد اليوم مسلكيات لا تبعث على الاطمئنان توجد مقاومات لمقتضيات الإصلاح خصوصا عدم الاستعداد للتخلي عن الصلاحيات، بعض الممارسات الماسة بقواعد التدبير الحر واستمرار العمل بمنهج الوصاية والمراقبة المبالغ فيها والتي عفا عليها الزمن وانتهت بالقانون:

عرقلة بعض المشاريع وتأخير التأشيرات على بعض المقررات للجان الجماعات الترابية ومن المستبسطات المهلكات السيد رئيس الحكومة واش باش تشوف واحد المسؤول ترابي ما هي وما لونها؟ هذا لا ينسجم مع المنطق ومع المغرب ومع الدستور ومع السياسة مع كل هذه المقتضيات

بين اللاتمرکز وبين نظام الحكامة الترابية قصدنا منه التأكيد على أن التنمية المجالية لا يمكن أن تنتج وأن تتحقق إلا بخدمة الجهوية واللامركزية من جهة وبين اللاتمرکز من جهة ثانية، فالتحليق عاليا بالتنمية المجالية لا يصح إلا بجناحين متوازنين متكاملين، في ذلك هاد الربط مهم جدا فهاد الإطار.

السيد رئيس الحكومة، لنبدأ بما يجب أن نبدأ به، هذا إصلاح جوهري قدمته السيد رئيس الحكومة إلى جانب الحكومة كل أعضاء الحكومة كل مكوناتها، بتوجيه جلاله الملك، حفظه الله، اليوم ينبغي أن نعتز جميعا بهذا الإصلاح الجوهري السياسي الهيكلي المؤسسي الدستوري الذي إن شاء الله سيرفع بلادنا عاليا كما هي اليوم، وسيعزز هاد النموذج استثنائي ديال المغرب الحمد لله هذا واحد الإصلاحات المهمة جدا التي تسري فيها بلادنا، رغم احنا نتألمو اليوم وللأسف الشديد هناك بعض الأرقام وبعض المنابر لا يعجبها العجب ولا الصوم في رجب بدل لأن تنخرط لحساب الوطن لكي تعرف بهاد الورش بكل ما أوتيت من الوسائل، انخرطت في المنطق ديال التعمية وديال التبخيس وكأن هاد الإصلاح ديال واحد الحزب معين ولا واحد الجهة معينة، هذا إصلاح ديال البلاد ديال المملكة المغربية، وللأسف اليوم هذا المنطق ديال التبخيس إيلا بغينا نستعرو يمكن نقولوربما يصدق فيه القول ديال البصيري رحمة الله عليه في البوردة «قد تنكر العين ضوء الشهي من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم».

طيب السيد الرئيس الحكومة نأكدو في هاد الكلمة على أن طبعنا لا بد نوهو السيد الرئيس بأمر أساسية أتى بها هاد الميثاق وبالمقاربة التشاورية الواسعة وبمنهج التدرج الذي حكمه وعديد من الإجراءات النوعية داخل هذا الميثاق الجوهري، طيب دعونا السيد رئيس الحكومة نتحدث معكم حول مقومات أساسية نراها لهذه السياسة ولهذا الورش الأساسي، وتحديات تنتصب أمام هذا الإصلاح الجوهري، في الأمر الأول السيد رئيس الحكومة، تعلمون ويعلم الجميع على أن التجارب الإصلاحية دائما أمامها تحديات، لأن هذه التحديات ما هو يتعلق بهذا الورش ديال اللاتمرکز الإداري، لا شك أن هذا الإصلاح عميق، لكن مهما يكن هذا الإصلاح عميقا وهو كذلك، مهما يكن قويا وهو كذلك لن يبلغ مدها، ولن ينجح إذا لم تتأهل العقلية وتتغير، لأن تنزيل هاد الورش يعني بواسطة البشر والموظفين والمسؤولين، هاد الإمكان البشري إذا لم يتغير فما غديش نمشيو بعيد إيلا قدر الله.

في ذلك السيد رئيس الحكومة، في تقديرنا هناك نوعان من التحديات الكبيرة والجوهريه فهاد الإطار، التحدي الأول، النوع الأول من التحديات، اللي تنسميه تحديات تميمين الإمكان البشري، لا خلاف، أنه ضروري التداعي إلى التأهيل الشامل للقائمين على إنفاذ هذا الإصلاح خصوصا في المستويات الدنيا باعتبار المقاومة الطبيعية للإصلاحات الجوهريه والتي لا تعبر بالضرورة عن سوء القصد أو معاكسة إرادية واعية للإصلاح، نقول لكم السيد رئيس الحكومة بأن

السيد رئيس الحكومة المحترم، بداية نقول لكم أننا نعتبر موضوع اللاتمرکز الإداري ورشا استراتيجية وحيويا لأنه يشكل مع ورش اللامركزية وجهين لعملة واحدة بل وشرطين جوهريين لازمين لتحديث مفاصل الدولة المغربية واقتسام السلطة بين الثروة والجهات، لقد نبه جلاله الملك حفظه الله إلى أهمية ورش الجهوية وإلى ضرورة إنجازها بتبصر وتدريج إذا ما أردنا أن يترجم في تنظيم بنية الدولة وإعادة صياغة الروابط بين المركز والجماعات الترابية ببلادنا، لكن نسجل في هذا الصدد ملاحظتين أساسيتين أولهما أنه طال انتظار ميثاق اللاتمرکز الإداري وتأخره ضيع على المغاربة 8 سنوات من الديمقراطية والتنمية البشرية والتقاء السياسات العمومية، في زمن عدم الإنصاف الصارخ في توزيع الاستثمار والتنمية على جهات المملكة، وغياب خدمات القرب بالرغم من كون الدستور أوجب ذلك منذ سنة 2011.

وأمام هذا التماطل، تدخل جلاله الملك، وأصدر أمره السامية بإصدار ميثاق اللاتمرکز الإداري قبل الدخول البرلماني لأكتوبر 2018. وثاني ملاحظتين، السيد رئيس الحكومة، أنه بالرغم من الأهمية الإستراتيجية لورش اللاتمرکز الإداري، فإننا نسجل بأسف شديد أن الحكومة انفردت، وأقول انفردت، بإعداد ميثاق وطني اللاتمرکز الإداري، دون تشاور مع المؤسسة التشريعية، في خرق سافر للمقاربة التشاركية التي نص عليها الدستور، حينما نص على فصل السلط وتعاونها وتكاملها.

السيد رئيس الحكومة، الوقت لا يسعنا للمناقشة الشاملة والعميقة لإشكالية اللاتمرکز الإداري بين الواقع والقانون، لذلك سأقتصر على بعض الملاحظات الأساسية على ميثاق مضامين وتبعيات المرسوم رقم 618، الصادر بتاريخ 26 دجنبر 2018، بمثابة ميثاق وطني ل اللاتمرکز الإداري، كتصور حكومي وكأجراء لهذا التصور الأحادي الجانب لقضية سياسية واقتصادية وإجتماعية ومجالية وثقافية ذات طبيعة مجتمعية.

ولضيق الوقت، سأقتصر على ثمان الملاحظات واستنتاجات بخصوص هذا المرسوم:

أولى هذه الملاحظات من حيث الشكل، المرسوم يعالج إشكالية اللاتمرکز الإداري بشكل عام وفضفاض، وأحيانا لا يحترم الدستور فيما يتعلق بالفصل بين المجال التشريعي والمجال التنظيمي، وبالتالي يعكس النزعة التحكومية للحكومة في علاقتها مع السلطة المنتخبة، وأعطي هنا مثالين:

المرسوم وسع في مادته 34 إختصاصات اللجن التقنية بالعمالات، بينما هي لجن محدثة بظهير شريف بمثابة قانون رقم 186 بتاريخ 15/02/77 المتعلق باختصاصات العمال. وهنا يطرح إشكال تطاول المرسوم على إختصاصات القانون، بمعنى أن المرسوم يعدل القانون، وهو ما يخالف الدستور.

السيد رئيس الحكومة، طبعا لا نعمم ولكن هذا موجود بمقدار ينبغي أن ينتهي منهج بعض المسؤولين والموظفين في المصالح اللامركزية كمن حاجة قضيانها بتركها سيرو الرباط كما قتلوا السيد رئيس الحكومة خاص الرباط يمشي عند المواطن، هاد المنطق ديال اللاتمرکز الإداري هذا هو التغيير الجوهرى الحقيقى:

المساس بالوظيفة التعطيل د الأحزاب السياسية باش حزب يدير نشاط خاصو يطلع يدير طلب يوصل حتى الرباط يتسناو شهو باش يمكن دير نشاط المساس بالوظيفة التأطيرية د الأحزاب السياسية هذا غير معقول نهائيا السيد رئيس الحكومة، الأحزاب السياسية حت هي عندها مسؤولية لا تخفى ينبغي أن نتحمل جميعا المسؤولية في أن نقدم أفضل النخب لقيادة هاد المشعل العام الترابي هذا الملاحظ السيد رئيس الحكومة هاد الميثاق كان ينبغي أن يكون بقانون ياك درنا الدسترة ديال الجهوية بالدستور بدل القانون هذا قانون جلاله الملك حفظه الله كان مفروض يكون هاد الشئ أيضا ميثاق بقانون لأنه غادي يعطيه قوة والحال أن كايين الظهير ديال الفصل العامل كما تعلمون.

في الختام السيد رئيس الحكومة نؤكد على منطقتي التعاون والتضامن يجب أن يسري بين كل مسؤوليين الترابيين وتكون الثقة بين كل المسؤولين هاد الصلاحيات الجديدة ديال العمال والولاية تقتضي واحد الملمح جديد كيف كنعولوا بالفرنسية profil لأي وال يصح لهاد المهمة الجديدة وفق هاد المهام التي حددها الميثاق وطبعا مزيان ديرو لقاءات تواصلية تأطيرية السيد رئيس الحكومة كحكومة مع الولاية والعمال مع رؤساء المصالح الخارجية من أجل التأطير والتأهيل والتوعية وديرو برامج تكوينية اللي تكلمتو عليها في الميثاق كل هذا وغيره أساسي وجوهري السيد رئيس الحكومة نحن واثقون في إرادتكم على إصلاح ينجح مطمئنون التحديات المطروحة هي حافزون لا ..

### السيد الرئيس:

شكرا السيد الرئيس، شكرا الكلمة الآن إلى السيد النائب توفيق الميموني باسم فريق الأصالة والمعاصرة، السيد الرئيس، غادي وتثبت الرئاسة ديالو على مستوى لجنة مهمة جدا وبالتوفيق إن شاء الله.

### النائب السيد توفيق الميموني:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدة الوزيرة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

في البداية السيد رئيس الحكومة المحترم أشكركم على مساهمتكم الدورية في هذا التمرين الرقابي الذي أصبح ممارسة ديمقراطية راسخة في التجربة المغربية النابغة.

الأجراً لأنه غير عملي ومهدد بخطر عدم الفعالية والبقاء في إطار شبح وهو ما يناقض دستور 2011، سؤالين آخرين السيد رئيس الحكومة، هو هل المرسوم اللاتمركز الإداري الجديد هو ميثاق عملي لاسيما أنه لا يتضمن أي سقف زمني لتفعيله هذا سؤال أول، والسؤال الثاني والأخير في هذه المداخلة هو أن أليس الغرض من الميثاق هو الإلتفاف على ما تحقق من تطور نوعي في مجال الديمقراطية التمثيلية وسحب ما أعطي بيد باليد الأخرى..

### السيد الرئيس:

شكرا للسيد الرئيس، الكلمة الآن للسيد النائب محمد زكرياني باسم فريق التجمع الدستوري.

### النائب السيد محمد زكرياني:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة أعضاء الحكومة،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

يشرفني أن أشارك في مناقشة العرض الذي تقدم به السيد رئيس الحكومة، وذلك باسم فريق التجمع الدستوري، وجوابا على السؤال الذي طرحه فرق ومجموعات الأغلبية، وتزامنا مع مرور 6 أشهر كاملة على صدور المرسوم رقم 2.17.618 بمثابة الميثاق الوطني لللاتمركز الإداري، وأن هذا الميثاق يعد لبنة أساسية مكتملة لمسلسل الإصلاح الإداري والتراحي الوطني الذي اعتمده بلادنا كثمره من ثمار الإصلاح الدستوري لسنة 2011، ونسجل بكل إيجابية إصدار المرسوم الخاص باللاتمركز الإداري الذي انتظرنا قدومه لعقود، كمدخل أساسي لترسيخ حكمة التدبير الإداري التراحي، وخطوة مهمة في إعادة توزيع الوظائف الإدارية والموارد البشرية والمالية ما بين المركز والجهات من حيث التقرير والتدبير وتوزيع المسؤوليات وتجاوز الإختناقات والإختلالات المعيقة لحكمة وفعالية وجدوى الإدارة الترابية والتنمية المجالية، وبناء على قراءة معمقة لمضامين الميثاق الوطني لللاتمركز الإداري.

وعلى ما استمعنا إليه في عرضكم السيد رئيس الحكومة تحت هذه القبة، واستحضارا لواقع الحال في ما يخص التنزيل الفعلي لأجندة الإصلاح الجهوي المتقدم والتعثّر الذي يعرفه هذا التنزيل من حيث توفير بعض الآليات التدييرية، ونقل الإختصاصات إلى الجهات، فإنه من الواجب علينا أن نتساءل ونسائلكم السيد رئيس الحكومة عن مدى التزام مختلف الجهات المعنية بهذا الورش الكبير، بتنزيل الإلتزامات واحترام الأجال المنصوص عليها في الميثاق والآليات العديدة المشار إليها

مثال آخر يتعلق بالمادة 17 السيد رئيس الحكومة، من المرسوم، تنص على أن الحكومة تلزم بمراجعة عدة مقتضيات تشريعية لتصبح ملائمة مع المرسوم/ وهذا إلتزام باسم البرلمان، وهو أمر مخلف كذلك للفصل 71 من الدستور، ونتساءل هل هذا الإلتزام عملي؟

ثاني الملاحظتين، السيد رئيس الحكومة، المرسوم كثير الإنشاء وفضفاض، وهو ما يتنافى مع الطبيعة التنظيمية وي طرح إشكالية حدود الإختصاصات والصلاحيات، وصعوبة تفعيل ربط المسؤولية بالمحاسبة، ويحتاج تطبيق هاد المرسوم بدوره، إلى ترسانة من النصوص التنظيمية الأخرى، والعلم عند الله هاد النصوص التنظيمية متى ستصدر؟ علما بأن هناك تأخر في صدور النصوص التنظيمية على مستويات متعددة.

النقطة الثالثة، السيد رئيس الحكومة، المرسوم عزز دور والي الجهة لكن لم يحدد اختصاصاته بدقة، كما أنه لم يبين طبيعة سلطته، فالمطلوب هو منحه سلطة تقريرية لينجح في مهام التنسيق بين مختلف الإدارات على الوجه المطلوب.

الملاحظة الرابعة، هو أن المرسوم يتضمن هيئة لامركزة بين الوزارات، لكن هاد المرسوم لم يحدد معايير تدخل هذه اللجنة، الأمر الذي يخلق لا محالة هيئات صورية وغير ناجعة، وهو ما سيققل من نجاعة السياسات العمومية والقطاعية.

النقطة الخامسة، السيد رئيس الحكومة، هو أن المرسوم لم يعطي اللجن التقنية بالعمالة، سلطة مالية، وتبقى بالتالي سلطتها مجرد سلطة تشاورية لا سلطة للتقرير.

الملاحظة السادسة، هو أن المادة 21 من المرسوم، تنص على أن إعداد التصاميم المديرية ل للاتمركز الإداري، سيتم داخل 6 أشهر، ونلاحظ بأن هاد 6 أشهر قد قاربت على الانتهاء، فنسائلكم السيد رئيس الحكومة، عن حصيلة إعداد تلك التصاميم المديرية ل للاتمركز الإداري.

النقطة السابعة، تتعلق أنه، بعد سنة ونصف من نشر المرسوم، نسائلكم السيد رئيس الحكومة، عن البرنامج الزمني الذي حددته اللجنة الوزارية للاتمركز الإداري تبقى المادة 45 من المرسوم لاتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ المرسوم بمثابة الميثاق الوطني ل للاتمركز الإداري.

مما لاشك فيه، في نقطة أخيرة، هو أن تطبيق الميثاق يحتاج إلى موارد مالية استثنائية، ولن تكون إلا في القانون المالي لسنة 2020، فما هي مستجدات مشروع القانون المالي القادم؟

الخلاصة أن الإطار التنظيمي للاتمركز الإداري والتراحي، إذا كان يسعى إلى بلوغ هدف جيد، وهو مواكبة الجهوية المتقدم وتوفير التقائية السياسات العمومية والقطاعية على المستوى التراحي لتحسين ظروف حياة المواطنين، فإن الواقع يبين أن الميثاق بصيغته المعتمدة، صعب

المصالح الإدارية المركزية والجهوية والإقليمية والمحلية تجسيدا لدولة الحق والقانون..

### السيد الرئيس:

شكرا للسيد النائب، الكلمة الآن للسيدة النائبة رفيعة المنصوري بإسم الفريق الإستقلالي للوحدة والتعادلية.

### النائبة السيدة رفيعة المنصوري:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

اسمحوا لي قبل أن قبل أن أبدأ تعقيبي بإسم الفريق الاستقلالي أن أسجل ملاحظة وغياب وزارتين معنيتين بهذا النقاش اليوم وهي وزارة الداخلية ووزارة تحديث الإدارة، طبعاً السيد الرئيس مرت ثمان سنوات عمل على دستور المملكة والذي أقر في الفصل 145 بجوهر ما جاء به المرسوم بمثابة ميثاق اللاتمركز الإداري، وبعد أن بقي هذا الميثاق حبراً على ورق في برنامجكم الحكومي سواء في الحكومة الأولى أو الثانية جاء خطاب جلالة الملك بمناسبة افتتاح الدورة التشريعية ل 2017 ليجدد توجهاته السامية بالإسراع في تنزيل هذا النطاق اللاتمركز الإداري البالغ الأهمية، والذي نأمل في الفريق الاستقلالي أن يشكل ثورة حقيقية أن يشكل ثورة حقيقية في إعادة الصياغة القرار التنموي استناداً على الحاجيات والأولويات الأساسية.

السيد الرئيس، جزء من الأعطاب التنموية لا ترجع بالأساس إلى النقص في الموارد المالية أو المادية أو البشرية، بل هي في الواقع ترجع إلى هيمنة الإدارة المركزية على صناعة القرار التنموي، دون مراعاة للحاجيات والأولويات كذلك راجعة أيضاً إلى عدم الإلتقائية بين المصالح اللامركزية بين القطاعات الوزارية والمؤسسات التي تشرفون على تسييرها، والتي تشتغل للأسف على شكل جزر معزولة.

السيد الرئيس، فضلاً عن ذلك غياب التنسيق بين الجماعات الترابية وعلى رأسها الجهات طبعاً هاذ الجهات التي كتلقى مشاكل كبيرة في تحديد أولاً اتخاذ القرار مع نخاطبكم المحلي فيما يخص برمجة المشاريع واتخاذ القرار، لذلك السيد الرئيس، كنوجدو بأننا كندشنو الطريق أولاً كندشنو مدرسة في غياب الطريق أولاً مستوصف في غياب الكهرباء والماء، كذلك أننا اليوم كنفرو الطريق وغداً كتجي مؤسسة أخرى وكتقطع ذيك الطريق باش يدوز الكابلي ديال التليفون طبعاً السيد الرئيس، هاذ الإختيار الديمقراطي اللي أقره الدستور ديال 2011 في بلادنا هو هاذ الإختيار اللي أقره الدستور وهاذ الخيار الديمقراطي هو جزء هام لا يتجزأ، اليوم السيد الرئيس، كنلاحظو بأن المسار اللي قطعتمو بلادنا فيما يخص اللامركزية كيتوجه والي كتقر بتوجه نحو

في صلبه، وتحيين العديد من النصوص التشريعية والتنظيمية لملاءمتها مع الهندسة الإدارية والتوزيع الجديد للبنيات الإدارية التي وعد بها ميثاق اللاتمركز.

السيد رئيس الحكومة، نتوخى من ضمان نجاح الإنتقال الإداري والتدبيرى لإعطاء دفعة قوية للجهوية المتقدمة وللإصلاح اللامركزي بتوفير بنيات إدارية جديدة بصلاحيات وسلطة وقرارات توازي وتعادل القرار الجهوي اللامركزي لفائدة المواطنين والمستثمرين الجهويين والمحليين، والتجاوب مع الحاجيات والإكراهات اللامركزية، وتقديم خدمات مرفقية للقرب وبالسرعة المطلوبة في تناسق وتكامل بين المصالح اللامركزية المنتخبة جهويا وإقليميا وبين المصالح التابعة للدولة في نفس النطاق الجغرافي، كما أن تعدد المتدخلين الإداريين في نفس المجال التنظيمي يحتاج إلى توفير آليات للإلتقائية والتنسيق والتجانس الذي يوفره وجود لجان جهوية وتقنية للتنسيق تحت سلطة مسؤولين ترابيين في مستوى الولاية والعمال كقاط تقاطع بين المستوى اللامركزي والمستوى اللاتركيزي للإدارة الترابية.

مما لا شك فيه أن تزويد الجهات والعمالات والأقاليم بالمستويات التنظيمية إدارية التدبير ومواكبة التنظيم اللامركزي الممثل للسكان سيساعد على التوطين الترابي للسياسات العمومية والسياسات القطاعية والأخذ بعين الإعتبار الخصوصيات الجهوية والإقليمية في إعداد هذه السياسات وتنفيذها وتقييمها تحت أنظار متابعة الساكنة وممثلهم في مختلف المجالس الترابية المنتخبة، وإن هذه المقاربة ستضمن تحقيق النجاعة والفعالية في تنفيذ البرامج والمخططات والمشاريع التي تتولى المصالح اللامركزية إنجازها ومتابعة تنفيذها في مختلف الجهات والعمالات والأقاليم، وكذا تقرب الخدمات العمومية من المرتفعين سواء كانوا أشخاص طبيعيين أو اعتباريين بكل فعالية وجودة واستمرارية، وفي إطار تفعيل مضامين الميثاق اللاتركيز الإداري نلج على أهمية تحقيق العدالة المجالية والتوزيع المنصف والمتكافئ لمختلف المصالح الإدارية التابعة للدولة والعمل على معالجة الإختلالات والتفاوتات في الإستفادة من الخدمات العمومية وتقريب الإدارة من المواطنين والمواطنات تبعاً لانتشارهم وتوزيعهم المجالي والديموغرافي وتحيين خريطة توزيع مصالح الدولة الترابية بشكل منصف وعادل بين مختلف الجهات والأقاليم والعمالات والجماعات المحلية.

والجدير بالملاحظ أن الحكامة الترابية تقتضي القيام بمجهود تأطيري وتأهيلي لإنجاح عملية إعادة انتشار وتوزيع الكفاءات والموارد البشرية بنفس الإصلاح وتحسين في صفوف الجسم الوظيفي لمواكبة الإدارة المغربية في بعدها الترابي.

السيد رئيس الحكومة، نتوجه إليكم وعبركم لمختلف المسؤولين والإداريين إلى ضرورة تحقيق مصالح وطنية بين الإدارة المغربية والمواطنات والمواطنين المغاربة والإحتكام إلى القانون وقواعد الإنصاف والعدالة والضمير المهني في مجال العلاقات اليومية والتعاون مع مختلف



السيد رئيس الحكومة المحترم،  
السيدة والسادة الوزراء المحترمين،  
السيدات والسادة النواب الأفاضل،

السيد رئيس الحكومة، لا يمكننا بداية إلا أن نهنئ أنفسنا ونهنئكم ونهنأ بلادنا على الميثاق الوطني للاتمرکز الإداري الذي خراج إلى حيز الوجود طبعاً في انتظار مواكبته بإجراءات التنزيل والتنفيذ فنحن كحركة شعبية نعتبر هذه التجربة فريدة من نوعها لا يعدلها إلا طموحنا وتوقنا بأن تكون في مستوى الرهانات والانتظارات والآمال المعقودة عليها، وهذا رهين بطبيعة الحال بمنسوب الإرادة وبالقدرة على تملك آليات التنفيذ حتى لا يقتصر الأمر على حسن النية المعبر عنها نظرياً في هذا المرسوم، نحن لا نجادل السيد رئيس الحكومة في أهمية الإجراءات التي جاء بها هذا النص الذي يمكن اعتباره فوراً في مجال التدبير اللامركزي والذي لا يمكن أن تستقيم اللامركزية بدونها، وهذا هو موقفنا الذي طالما عبرنا عنه فالحركة الشعبية أسست قناعتها منذ عقود على ردم الهوة الساحقة بين المجالات وبين الأشخاص في سياق مغرب متضامن موحد مبني على تكافؤ الفرص.

الميثاق اللي كنا نقشوا اليوم، السيد رئيس الحكومة المحترم، يحمل نفس دستوري، لكن السؤال المطروح، هل يجيب هذا السؤال على مختلف الإشكاليات المطروحة سابقاً؟ هل يجيب على إشكالية الالتقائية، التقائية السياسات العمومية، التقائية البرامج، التقائية التدخلات العمومية، التقائية الهشاشة والفقير في عدد من الجهات؟ إلى آخره من الأسئلة الحارقة. أكيد السيد رئيس الحكومة الرد ديالكم والجواب ديالكم إيلا كنت كتسمعولي السيد رئيس الحكومة المحترم أكيد غادي يكون بإيجاب أليس كذلك؟ أنا كنطرح السؤال كتافقو معاياً طبعاً لأنه هاد النص طبعاً يجيب واحد المجموعة ديال الأسئلة الحارقة اللي كانت مطروحة واللي كتعتبر إشكاليات سابقة إذا كنقول لكم كترج عليكم السؤال السيد الرئيس إيلا كنتو كتافقو كان رد ديالكم للجواب بإيجاب فأولاً لماذا هو مرسوم السيد رئيس الحكومة؟ علاش مرسوم وليس قانون؟ علاش الجهوية جات القانون واللاتمرکز بمرسوم؟ كان طموحنا أن يصدر هذا القانون المرسوم كما كتعرفو غير ملزم غدا تيجي حكومة أخرى غادي تحيدو، بمعنى أن على مستوى ثاني أنكم السيد رئيس الحكومة غيبتم وهذا هو ربما العبات اللي عندنا لكم إشراك المشرع احنا كنا يعني كنواب كان يمكن لنا كنتظرو بمناسبة للإسهام في تجويد هذه الوثيقة باش نعطيوا واحد الحجية قانونية أكبر، ثم لماذا تسمية الميثاق له مفهوم أخلاقي؟ احنا ما كنتختلفوش عليه كميثاق شرف في حين كان الأخرى أن يكون قانون اللاتمرکز الإداري بغينا نعطيوا الحجية القانونية السيد رئيس الحكومة وبغيناها فعلاً يكون قوة يعني يكون حاضر بقوة القانون، طبعاً كنتأسفوا على غياب هاد إشراك المشرع، لأن كنعتبرو السيد الرئيس الحكومة وهذا بغيتو يكون ربما عنوان لهاد الفقرة اللي كتحدث عليها الآن أننا شركاء في

جهوية موسعة يواجه للأسف عدة أعطاب جوهرية نعنونها في الفريق الإستقلالي بالتباين الكبير في سرعة مسار اللاتمرکز الإداري، وكذلك المسار الطويل للامركزية وهو ما يضرب في العمق الخيار الإستراتيجي لبلادنا بل ويساهم في إفساد الثقة في المؤسسات والمنتخب والفاعل السياسي، وهنا لا بد أن ننبهكم أن إخراج هذا الميثاق لحيز الوجود ليس هدفاً في حد ذاته على اعتبار بأن هناك واحد المجموعة من القوانين والنصوص التنظيمية بقيت تحبوا على ورق ولم تنفذ على الواقع.

السيد رئيس الحكومة، إن ميثاق اللاتركيز هو ثقافة هوقناعة فهل لدى حكومتكم قناعة وثقافة تفويض بعض السلط ديالها ديال الوزراء ديالها إلى مصالحه اللامركزية في الجهات، علما بأن السيد الرئيس، أنكم في إطار الجولات التأسيسية والتواصلية مع الجهات قلتم حرفاً بأن هناك بعض الوزراء أو بعض القطاعات اللي يستحيل أننا نحيدو لهم الاختصاصات ديالهم ونفوضوها للمصالح اللامركزية، وهذا هو العائق الكبير لتفيعين اللامركزية كذلك إعادة انتشار الكفاءات على مستوى الجهات ووضع واحد التعادلية ديال هاد الإنتشار وخلق تحفيزات لهاذ الأطر والموارد البشرية اللي غتنزل هاد الميثاق، طبعاً نؤكد في الفريق الإستقلالي أن الأهداف ديال هاد الميثاق كتماشى مع الرؤية ديالنا كحزب الإستقلال فيما يخص التنسيق بين المصالح اللامركزية، لكن نسجل وبقوة هو إشراك الجماعات الترابية في هذا التنسيق على مستوى برمجة هاد المشاريع التنموية أو هذه البرامج التنموية، والتي تترأسها الجهات التي تغيب بشكل قطعي عن هذه البرمجة، فإذ لا يعقل أن جميع البرامج التنموية كتنفذ السيد الرئيس، في غياب بعض دراسة الجدوى أو المواكبة حتى ولو أن مكتب الدراسات كيما قلتي راه كيبي من الرباط وكيعمل لنا دراسة في غياب الفاعل المحلي السياسي.

طبعاً إيلا استميرنا بهاد طريقة الاشتغال وهاد التنزيل ديال هاد ميثاق اللاتمرکز غتكون نصف خطوة نحو تحقيق هذا اللامركزية، اليوم السيد الرئيس، كنا كنتظرو في الجواب ديالكم أولاً في العرض ديالكم جواب حقيقي بأن أين وصلت الحكومة في تنزيل ورش أو هذا الورش أو هذا الميثاق اللاتمرکز الإداري؟ لكن اليوم فوجئنا بقراءة فقط للمرسوم بمثابة ميثاق اللاتمرکز وكأننا لا نجيد القراءة د هاد المرسوم، اليوم أنتم مجبرون السيد الرئيس..

### السيد الرئيس:

شكرا السيدة النائبة، باسم الفريق الحركي الكلمة للسيد الرئيس محمد والزين.

### النائب السيد محمد والزين:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على آله وصحبه أجمعين،

السيد الرئيس المحترم،

تغيير وتحويل الإدارة المغربية من إدارة ممرضة وما تعنيه من بقاء في التسيير والتدبير ومن فرملة لمسار التنمية ببلادنا إلى إدارة لا ممرضة بمصالح اللاممركزة، وما تعنيه من تطوير وتجويد أداء الإدارة المغربية بهدف توفير الشروط اللازمة لتنفيذ السياسات العمومية على الصعيد الترابي ومواكبة ورش الجهوية المتقدمة.

### السيد رئيس الحكومة.

لقد جاء المرسوم بمثابة الميثاق الوطني للاتمركز الإداري تفعيلاً للتوجهات السامية الواردة في العديد من الخطب، كما يندرج ضمن إحدى التحولات الأربع التي تسعى إلى تحقيقها خطة إصلاح الإدارة المعتمدة من طرف وزارة إصلاح الإدارة والوظيفة العمومية، والذي يعد آلية أساسية لإحداث تحول تنظيمي بالإدارات العمومية لتكريس المبادئ العامة للحكامة الجيدة وتقريب الإدارة من المواطنين والمواطنات وجعلها قاطرة لتحقيق التنمية المحلية والجهوية ولتفعيل مضامين هذا الميثاق، كما قلتم السيد رئيس الحكومة، تم إصدار المرسوم الذي يقضي بتحديد نموذج التصميم المرجعي للاتمركز الإداري حيث من المفروض على كل قطاع أن يحدد النموذج الخاص به، لنكون بهذا قد انخرطنا فعلياً وعملياً في تنزيل مضامين هذا الميثاق، ولأجل هذا الغرض أي متابعة عمل القطاعات الوزارية فيما يتعلق بتفعيل مضامين ميثاق الاتمركز الإداري فنحن نتابع باهتمام بالغ عمل اللجنة الوزارية للاتمركز الإداري، وكذا عمل سيكريتارية الدائمة المنبثقة عن اللجنة الوطنية والممثلة في وزارة إصلاح الإدارة والوظيفة العمومية، وأنتم تعلمون السيد رئيس الحكومة أهمية هذه الارتسامة المديرية والتوجيهية فهي أساس وجوه تفعيل مضامين الميثاق، خصوصاً بأن هناك آجال وأفق زمني وجب احترامه، كما أن هذه التصميمات تحدد الصلاحيات التي تحتفظ بها الإدارة المركزية وتبين الاختصاصات الوظيفية والصلاحيات التقريرية التي من المفروض أن تقوم بنقلها إلى مصالح اللاممركزة، من خلال ذلك يتم تفعيل ميثاق تفعيل سياسة الاتمركز الإداري على النحو المضمن في مضامين الميثاق إذ يتعين لزوماً الإنصاف في تغطية التراب الوطني من خلال ضمان التوزيع الجغرافي المتكافئ لمصالح الدولة اللاممركزة، ثم التسريع في توزيع المهام وتحديد الاختصاصات بين الإدارات المركزية والمصالح اللاممركزة التابعة لها وضمان وحدة عمل مصالح اللاممركزة للدولة، كما أن المسألة لا تقتصر على نقل الصلاحيات والاختصاصات فقط بل إلى نقل الموارد البشرية والمادية إلى المصالح اللاممركزة حتى تتمكن من القيام بالمهام المنوطة بها واتخاذ المبادرات تحقيقاً للفعالية والنجاحة.

### السيد الرئيس:

شكراً السيدة النائبة، الكلمة للسيد النائب سعيد انميلي باسم المجموعة النيابية للتقدم والاشتراكية.

المجتمع، كان بودنا أن نكون أيضاً شركاء في القرار، ثم الأجددة للتنزيل 3 سنوات كنتسائلو اليوم علاش هاد الحيز الزمني؟ كيتساءلو الناس ما هي المعايير المعتمدة لاختيار هذا الحيز الزمني 2018-2021؟ تبقى لنا قراءة وحدة أنه مرتبط هذا هو الإستراتيجي ضخم في هاد الحجم أنه مرتبط بالولاية الحكومية، هل ورش إستراتيجي اللي كنتاتفقوا عليه فهاد الحجم غادي يكون مرتبط فقط بالولاية الحكومية؟ لأن هذه هي القراءة اللي كتبقى، الجهوية السيد رئيس الحكومة مرة أخرى غادي يتوافق معاها ليست نصوص أو مساطر وإنما هي إرادة سياسية حقيقية، ما ردكم على غياب المؤسسات العمومية؟ طبعا ضمن هذا الخيار اللي كنسميوه الإستراتيجي للاتمركز يجب أن يشمل المؤسسات العمومية وليس فقط الوزارية القطاعات الوزارية، بغينا نشوفوا la CDG حتى هي بعيدة على المركز بغينا نشوفوا الراميد، بغينا نشوفوا موازين مثلا موازين، عندنا وكالة ديال الطاقة الشمسية في الحقول ديال الطاقة الشمسية اللي كنشوفوا في ورزازات في المغرب في الجنوب الشرقي، ولكن ما كنشوفوش يعني الحضور ديالها كايين في الرباط، وما كايينش محليا هاد الشي بلا ما نهضوا على الغياب ديال التنسيق، لا مع ممثل الحكومة اللي هو الوالي ولا مع ممثل الجهة.

المفارقات الأخرى اللي كايينة السيد رئيس الحكومة وهذا سؤال كيتطرح علينا الوزارة اللي أعدت هداك الميثاق إعدادا وتفعيلا هي وزارة ممرضة، ما عندناش ولو مصلحة خارجية واحدة إسوة بالوزارات الأخرين، في حين أن هناك قطاعات كانت ربما سبابة إلى الاتمركز قبل لا يجي الميثاق كنفكر في البريد كنفكر في المياه والغابات وكنفكر حتى في وزارة الداخلية..

### السيد الرئيس:

شكراً للسيد الرئيس، باسم الفريق الإشتراكي الكلمة الآن للسيدة النائبة فتيحة سداس.

### النائبة السيدة فتيحة سداس:

شكراً السيد رئيس مجلس النواب،

السيد رئيس الحكومة،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

لقد نجح المغرب بفضل ما راكمه من إصلاحات مؤسساتية في مجال اللامركزية، ومن خلال تقييم هذه التراكمات تبين على أن منظومة اللامركزية تحتاج إلى دعامة أخرى أساسية وهي دعامة الاتمركز، كما نتفق جميعاً على أن ميثاق الاتمركز الإداري لذلك الذي كان من المفروض أن يكون قانوناً هو أحد المشاريع الوطنية المهمة وليس مجرد إجراء عادي، بل هو انعكاس لإرادة سياسية حقيقية الهدف منها هو

المكفولة المكفولة بمقتضى القانون، علاوة على أهمية المجتمع المدني وجعله شريكا فعليا في كل مشاريع التنمية بمختلف مستوياتها، والسلام عليكم جميعا.

### السيد الرئيس:

شكرا للسيد النائب، الكلمة للسيد النائب عمر بلافريج.

### النائب السيد عمر بلافريج:

السلام عليكم،

السيد الرئيس،

من الأشياء التي كيعطلو وأنتما عارفين اللي كيعطلو التنمية ديال البلاد هو واحد النوع ديال عدم الوضوح والتهرب من المسؤوليات، هذا شيء وواقع خص جميع الفاعلين السياسيين يفهموه، بالنسبة لنا اللاتمرکز الإداري شيء جد إيجابي تقريبا ما يکناش نکنونو ضد تقريب الإدارة للمواطنين تنفيذ البرامج للمواطنين، ووالولة والعمال كيما جات في في كلامكم هما مسؤولين لتطبيق سياسة الدولة وسياسة الحكومة على مستوى الجهة والإقليم، هذا شيء مهم وبالنسبة للوضوح هاذ الشيء كذلك مهم باش المواطنين يكونو عارفين ونبسطو الأمور، ولكن 2 ديال الأسئلة جد بسيطة بغيت نطرحها عليكم أنت كرئيس الحكومة طبقا للفصل 49 من الدستور أنت اللي كتقترح الولة والعمال فيبغيت نعرف أنا شننا هما المعايير اللي كتعتمد عليها باش تقترح العمال والولة؟ وكذلك على المسألة ديال العمال باش نعرفو باش حتى القياد اليوم اللي كاينين يعرفو شنو هما المهارات اللي خصهم يطورو باش يكونو عمال المستقبل؟ هذا الجانب الأول الجانب الثاني حتى من أجل الوضوح وتحمل المسؤولية بغيت نعرف حيث كنسمعو عدد ديال الأشياء، كيفاش كيتم التنسيق بينكم أنتما كمارس للسلطة التنظيمية ديال البلاد طبقا للفصل 90 من الدستور أنت هو الرئيس ديال الإدارة المركزية ديال البلاد السيد رئيس الحكومة، كيفاش كيتم التنسيق بينكم وبين هاذ الولة؟ اللي هما ولادو منسقين ورؤساء الإدارة المغربية على مستوى الجهة. واش كتلقاو مرة مرة في العام اجتماع عام واش كيكون video conférence؟ هاذو أشياء مهمة باش المغاربة إيلا بغينا نردو الثقة للمغاربة للسياسة خص بحال هاذ الأشياء تبسيط المفاهيم وفي آخر المطاف را هما المفاهيم بسيطة وبسيطة جدا، كترجعو للقضية ديال الخروج من عدم الوضوح وتحمل المسؤولية اللي عندو شي مسؤولية يتحمل ذيك المسؤولية، وشكرا.

### السيد الرئيس:

شكرا للسيد النائب، لكم الكلمة السيد رئيس الحكومة للرد على التعقيبات.

### النائب السيد سعيد النميلي:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وحدة والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى من ولاه بإخلاص إلى يوم الدين،

السيد رئيس الحكومة،

السيد الرئيس،

السادة والسيدات النواب،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم المجموعة النيابية للتقدم والاشتراكية في إطار مناقشة موضوع اللاتمرکز الإداري والحكومة الترابية، وهو من المواضيع التي تكتسي راهنية بالغة بحكم ما تقدمه بلادنا من إعادة النظر في البناء الإداري بشكل يواكب التطور الحاصل على مستوى هياكل الدولة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وبيئيا وديموغرافية، وذلك من خلال وضع تصور شامل يجمع ما بين اللامركزية باعتبارها آلية مؤسساتية وتديرية عن طريقها يتم تمكين الجماعات الترابية من صلاحيات واختصاصات مهمة واللاتركيز كنمط تقني يسمح بإعادة توزيع الصلاحيات داخل أجهزة الدولة.

وفي هذا السياق أصدرتم السيد رئيس الحكومة، ميثاقا وطنيا للاتمرکز الإداري يقوم على مرتكزين أساسيين يتعلق المرتكز الأول بالجهة باعتبارها الفضاء الترابي الملائم لبلورة السياسة الوطنية للاتمرکز الإداري، ويتعلق المرتكز الثاني بالدور المحوري لوالي الجهة باعتباره ممثل للسلطة المركزية على المستوى الجهوي في تنسيق أنشطة المصالح اللامركزية، ونعتبر في المجموعة النيابية للتقدم والاشتراكية أن هاذين المرتكزين يتعين أن يكونا منسجمين دون تغليب مصالح مرتكزة على مصالح المرتكز الآخر.

السيد رئيس الحكومة،

فلسفة الدولة ومنذ السنوات الأولى للاستقلال اختارت اللامركزية نهجا في التدبير والتي قطعت خطوات مهمة على هذا المستوى، إلا أنها ظلت متعثرة ولم ترق إلى المستوى المطلوب لكون جزء كبير من تدبير الشأن العام ظل متركزا وأن أغلب سلطات القرار لا زالت متركزة بالمصالح الإدارية المركزية، وأمام الظرفية الراهنة والتحديات التي تعرفها بلادنا التي دخلت مرحلة جديدة قوامها إرساء جهوية متقدمة التي تشكل فرصة لإصلاح النظام اللامركزي الإداري، ذلك أن تمكين الجهات بصلاحيات واسعة يفرض على الدولة اليوم أن تأخذ بعين الاعتبار أن تدخلاتها ومركزية القرارات والفعل العمومي أصبح أمرا مستحيلا في ظل تزايد وتنوع حاجيات المواطنين والمواطنات المشروعة، مما جعل من المجال الترابي المحلي فضاءا رحبا لمناقشة وتديبر الإشكالات الحقيقية المتعلقة بالتنمية في مختلف مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، مع استحضار الوضع الاعتباري للمؤسسات المنتخبة في تحمل مسؤولياتها والقيام بواجباتها

**السيد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا جزيلاً السيدات والسادة النواب المحترمين،

أنا أظن بأن في العرض ديالي كنت واضح وأنه عطيت الخطات اللي درنا، ما يمكنش نقولوا غير استعرضت المرسوم هذا كلام غير دقيق نهائياً، تحدث عن اللجنة لجهة القيادة اللي هي كبرأسها رئيس الحكومة وتحدث عن الاجتماعات اللي دارت وتحدث على وضع المخططات المديرية واللي هي الآن قيد اسمو، تحدثنا على اللجنة التقنية اللي واكبات الإدارات وتحدثنا على المخطط المديرية الأول ديال وزارة الداخلية اللي صادقنا عليه في اللقاء الأخير ديال اللجنة الوزارية، وتحدثنا على أنه مخطط مديريةية شبه جاهزة وأنها غادي نصادقو عليها في الأسابيع المقبلة، تحدثنا على التأثير ديالها هاد الشي على مختلف القوانين والمراسيم وأن عندنا مشروع لتطوير هذه القوانين والمراسيم على مدى السنوات المقبلة، تحدثنا على أمور كثيرة ومهمة، صحيح أنه كما قال أحد السادة النواب تأهيل العقلية شيء مهم، صحيح ولكن يمكن نقول بأنه التجربة اللي خضناها إلى حد الساعة في هاد 4 شهور ونصف تقريبا اللي دازت بينات أن جميع الإدارات تعبت لهاد الورش، جميع الإدارات، صحيح أنه في المرحلة الأولى أشنو العملية ديالنا؟ العملية ديالنا هو وضع المخططات المديرية وهاد المخططات المديرية يجب أن تتضمن ما يلي، ما هي اختصاصات كل قطاع حكومي؟ لأن خصنا بعدا نجردوا الإختصاصات أش كيدير هاد القطاع الحكومي المركزي؟ ما هي الإختصاصات التي يمكن نقلها إلى إدارات لامركزية؟ وما هي الإختصاصات التي يمكن تفويضها؟ وما هي الإختصاصات التي لا يمكن لا نقلها ولا تفويضها، وبالتالي عندنا 3 دالخانات وكنجردوا كل شي، ثم كتنقلوا للمستوى الثاني اللي هو النقل متى سيتم؟ واش في الشهور الأولى، واش في السنة الثانية، واش في السنة الثالثة؟ هاد النقل إيلا غادي يتم أشنا هي الإجراءات المصاحبة ليتم النقل بطريقة إيجابية وبطريقة على مستوى ماذا؟ على مستوى الموارد البشرية، على مستوى الموارد المالية، على مستوى التكوين والتأهيل ديال الناس اللي غيتنقل لهم هاد الإختصاص لأن كاين اختصاص اللي غايتنقلوا خاص الآخر يكون قادر على ممارسته.

إذن هناك مراحل معينة محددة الآن هاد المخطط المديرية غادي ينزل هديك المراحل على كل إدارة وإدارة وعلى كل وزارة وزارة النهار غادي نصادقوا على هاد الشي غادي تكون عندنا واحد خريطة طريق واضحة أش غادي نديروا إلى نهاية 2019 أش غنديروا في 2020، أش غنديروا في 2021، كيفاش غايتم النقل ديال هاد الأمور؟ إلى آخره إذن نحن غادين في وضع خرائط طريق طبيعي إيلا غادي نبنوا واحد العمارة واش غادي نجيو النهار الأول نقولوا باقي ما درتيش الساس وخاص بعدا ندير البلان، وكون الحكومات السابقة دارت البلان ديال هاد الشي

كعما نجيو احنا نديروا البلان اليوم، والمناسبة جلاله الملك، من رسالة 2002 وهو يتحدث على اللاتمرکز الإداري، 17 رسالة أو خطاب ملكي، ولذلك الخطاب الملكي اللي جيت ديال 2013 قال منذ عشر سنوات وأنا أمر منذ عشر سنوات، فلذلك هاد الشي اللي كتقول هاد الحكومة غير مسبوقة فيه جرأة، لأن هو علاش لأن هاد الورش فيه هيبه راه صعب ماشي ورش بسيط، لأنه كون كان بسبك كون كاع الناس داروه وتهيننا وجينا الآن كنفذو كتنطبقوا النتائج ديالو إذن هذا النقطة الأولى.

لا بد أن أجيب على سؤال لماذا إخراج الميثاق بمرسوم وليس بقانون؟ رئيس الحكومة وفق الفصل 90 هو الذي يمارس السلطة التنظيمية ومتضمنات هاد الميثاق كلها في السلطة التنظيمية ولا تدخل في السلطة التشريعية المحددة بالدستور أيضا، ولذلك هاد الشي اللي فيه هو كيف يتعامل الوزير مع الإدارة اللامركزية ديالو، هاديك الصلاحية اللي أصلا معطيا له ولكن معطيا له بمرسوم لأن ديك الصلاحيات ديال الوزير راه محدها المرسوم ديال التعيين هو اللي حدد بأن هاد الوزارة كتنقوم بكذا هادك الشي اللي محدد له المرسوم كينقلوه لواحد السلطة مركزية لا بد أن ينقله بمرسوم، إذن هذا هو، ولكن عندنا واحد الميثاق اللي كان الذي يتم الإعداد له هو ميثاق المرافق العمومية المنصوص عليه دستوريا والذي غادي يكون بقانون، ولكن هادك القانون غادي يتحدد القواعد العامة فقط، لأن الباقي اللي هو الممارسة هو من السلطة التنظيمية الذي سيحدد بمراسيم من بعد، وسنأتي إلى هذا بعد ذلك.

أنا كان عندي جواب هنا على ميثاق اللاتمرکز الإداري منذ سنة تقريبا منذ سنة وأنا البارح خرجت الجواب اللي درنا هنا والذي وعدت فيه بإخراج هذا المرسوم، واعدت فيه بالعمل على تنفيذه، احنا ما عندنا حتى شي مشكل باش الوزير المعني باش يجي للجنة ويعرض الخطوات ويستمع للسيدات والسادة النواب المحترمين، ويتشاوروا إلى آخره ما كاين حتى شي مشكل فهاد المسألة.

ما هي حصيلة إعداد التصاميم المديرية بدأ المصادقة على التصاميم الوحيد والتصاميم الأخرى في الطريق؟ متى ستصدر النصوص التنظيمية الأخرى المصاحبة؟ هاديك راه هي 3 سنين لأن كاين نصوص تنظيمية، شوف نقول لكم واحد القضية نهار كتنستعدو باش نشرح واحد المسألة، نهار كنا كنوجدو القانون الذي صادق عليه البرلمان ديال الإصلاح ديال المراكز الجهوية للاستثمار، تضطرينا نوقفو عدد من الأوراش، علاش؟ لأن ما يمكنش 3 د الأوراش، كنخرج مرسوم وأنا كتنستعد قانون، القانون كييجي البرلمان يمكن يجي بطريقة معاكسة المرسوم لا يمكن، ومن بينها مرسوم اللاتمرکز الإداري خرينا حتى خرج هادك القانون، لأن خص جميع النصوص أن تكون منسجمة وباش تكون منسجمة ما يمكنش نديرها مرة، وحدة ضروري نديروها متسلسلة ملزمين، حتى الميثاق دابا عندنا ميثاق الاستثمار أجلنا عمدا حتى خرج ميثاق اللي قبل، ميثاق المراكز الجهوية للاستثمار وميثاق اللاتمرکز

هو في القانون، الوزراء المعنيين على حسن سيرها ومراقبتها والعمل على تحقيق التقتائية السياسات والبرامج والمشاريع في هاد الإطار، ولذلك طبيعي عندما ننقل الصلاحيات لهذه الإدارة اللامركزية أن يقوم الوالي بدور التنسيق، لأن فعلا كحتاجو إلى دور التنسيق مع احتفاظ لهؤلاء المديرين الجهويين إيلا غادي نسميوهم ديال الهيئات، ديال الإدارات اللامركزية بكامل صلاحياتهم واختصاصاتهم في هذا المجال.

وأظن بأن السادة الولاة والعمال يقومون بعمل مركزي وأساسي في هاد الإطار ولأنه إيلا ما كاينش الإلتقائية راه أنتما قلتوها، ماشي غادي ندوز الطريق ثم من بعد كنجي نحفر باش ندوز شي حاجة أخرى الواد الحار، ثم عاوتني كنجحرف باش ندوز الضوثم كنعواد نحفر باش ندير شي حاجة أخرى، ثم نعاود نحفروهكذا، هذا نتيجة عدم وجود الإلتقائية، فالإلتقائية بين مختلف الإدارات شيء أساسي وشيء ضروري وأظن بأن ميثاق اللاتمركز الإداري أرسى أسس الإلتقائية بين الهيئات اللامركزية، بين الإدارات اللامركزية.

ومرة أخرى أريد أن أؤكد أن الحكومة عازمة وعندها كل إرادة على أن تنجح هاد الورش، وبالمناسبة ماشي هاد الورش الوحيد اللي جات الحكومة مبدعة فيه، وسباقه فيه وجريئة فيه، اليوم عندكم كتناقشو القوانين المرتبطة بالهيئات ديال بالجماعات السلالية، اللي منذ قرن من الزمن، كنا كتنمناو في أبريل يدوز، ما دازش في أبريل باش نديرو أبريل 1919، أبريل 2019، ما كاين باس إيلا زدنا به بضعة شهور، ما كاين مشكل، لأن التجويد حتى هو مهم، هذا ماشي هدف في حد ذاته، هذا غير تمنيناه ولكن، ولكن إيلا استمر فيه النقاش باش نجودوه ونعمقو فيه مكايين مشكل، ولكن الخروج ديالو سيشكل نقلة على مستوى الأراضي السلالية وعلى مستوى التدبير ديال هاد الملف، وغادي يكون فيه تمتع المرأة السلالية بنفس حقوق الرجل أيضا، وهذا قفزة وأظن بأن هاد الحكومة الحمد لله كتجي باش تحقق هاد القضية وأيضا عدد من الأوراش التي جئنا لأول مرة وباشرناها وتحللنا بالجرأة باش ندوزوها وغادي نستمر في أوراش أخرى، بطبيعة الحال هذا لا يمنع أن جميع تدخلات ديال السيدات والسادة النواب المحترمين راه سجلت النقاط الإضافية والمهمة والتي سنعمل إن شاء الله على الإستفادة منها، ولكن أنا أدعوكم إلى أو أدعو اللجنة المعنية إلى دعوة السيد الوزير إلى الحضور لمناقشة، لعرض ما تم تحقيقه لحد الساعة ومناقشته وإعطاء ملاحظات السيدات والسادة النواب المحترمين، شكرا جزيلاً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

### السيد الرئيس:

شكرا للسيد رئيس الحكومة، ننتقل الآن إلى الجزء الثاني والأخير المتعلق بباقي الأسئلة، والذي يتضمن سؤالين، السؤال الأول تقدم به فريق الأصالة والمعاصرة حول موضوع التحكم في الدين العمومي، طراح السؤال السيد النائب سعيد ضرور.

باش يمكن هداك نديروه بطريقة منسجمة مع هذه النصوص، هذا البناء التشريعي ضروري يمشي بطريقة معقلنة، وأن نسير فيه بطريقة متدرجة ومتصاعدة، فلذلك المراسيم ومشاريع القوانين اللي هضرت عليه غادي توجدها الحكومة بتوازي مع هاد الورش، لأن كتناقشو الآن، كتناقشو شحال من أمور في قوانين وفي مراسيم خصها تعدل، دابا هاد الشيء عملية اكتشاف، لأن باش ندير واحد عملية مسح لجميع القوانين والمراسيم هذا عمل متعب وعمل مضني طويل وخصنا نحييو الأمانة العامة للحكومة والوزارات المعنية اللي كتقوم بالعمل لأنه عمل فعلا مضني، فعلا.

حضور الوزارتين، أنا اللي كنقرر شكون غادي يحضر في هاد الجلسة، أنا على حساب الدستور هذا كتنسألورئيس الحكومة الآخرين أنا كنعقول لهذا حضر اللي وزير في مهمة خارج الوطن ما غنعقولش له لا بقا ما تمشي حتى لأسمو بحال الوزير المكلف بالإدارة العمومية أو أي وزير آخر، صحيح الحضور هنا مزيان ما كاين مشكل ولكن ماشي غادي نجيب الحكومة كلها نحطها ونخلي الخدمة على برة، احنا حكومة إنجاز نريد أن نعمل فلذلك اللي غادي ينجز يمشي، وكنحضره هنا في حدود ما هو منطقي وما هو ضروري ماشي ضروري نحضره أسمو احنا ماشي حكومة استعراض، احنا حكومة إنجاز وعمل والسلام. وغادي نجيو، شكرا جزيلاً.

مسؤولية الولاة والعمال، أنا أريد أن أحدث شيء، وبالمناسبة كان واحد الوقت الولاة والعمال كلهم كيجيو من الداخلية بمعنى كيجيو كيجيو من السلطة من رجال السلطة. ومنذ فترة بدأ هناك تعيينات مزدوجة، فاش ولى الولاة كيقومو بأعمال على مستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ماشي أعمال أمنية فقط، هذا اضطرر أن يكون التعيين ديالهم من كفاءات وفعاليات اللي كتمارس مهام أيضا تنمية اللي كتجي كمهندسين، كناس من مؤسسات عمومية أخرى، من إدارات، ولكن اللي لاحظتو الآن هاد الشريحة هادي ولا عندها موقع داخل الشريحة ديال العمال والولاة، وهذا شيء إيجابي مهم جدا، وهذا كيهيا لهذا الورش، ولذلك عندما اللي كناقشوه من طبيعة الحال الاقتراح ديال الولاة والعمال كيتم من قبل رئيس الحكومة بمبادرة من الوزير المعني، عاد هو كيعدل اللائحة ديالووكيجي عندي وكناقشو واحد بواحد وكنقولو بطبيعة الحال ماشي كنعقل أي حاجة ولكن أسمو ولكن الحاجة اللي منطوية كناقشوها وكنمشيو مع الحاجة اللي فيها المنطق، عن طريق اختيار كفاءات اللي كتجي، راه دابا إيلا لاحظتو راه كتجي أكثر من إما رجال أعمال وإما من أطر عليا ديال الدولة، وإما.. لأنها خاصهم يقومو بواحد المهمة اللي هي مهمة ديال الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولكن على حساب، فلما تحدثنا على الدور المحوري للوالي في هاد الورش، لا يعني أنه يتخذ القرارات، وإنما أنه ينسق، لأن هو الوالي مكلف، والي الجهة عندو دور محوري في التنسيق بين أنشطة المصالح اللامركزية والسهرتحت سلطة الوزراء المعنيين كما

**النائب السيد سعيد ضرور:****شكرا السيد الرئيس،**

السيد رئيس الحكومة المحترم، لاشك أن تدبير ملف الدين العمومي يعد أحد أهم الرهانات بالنسبة لحكومتمكم، حيث ما فتئتم تؤكدون على ضرورة حماية القرار السيادي للبلاد، ومن ثم تفادي اللجوء المفرط إلى الإستدانة، وعليه نسائلكم السيد رئيس الحكومة المحترم عن سياسة حكومتكم بخصوص التحكم في الدين العمومي؟

**السيد الرئيس:**

شكرا السيد النائب، الكلمة للسيد رئيس الحكومة.

**السيد سعد الدين العثماني رئيس الحكومة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

**أكي يسريح ربي أسيدي سعيد،**

ما سعيد أكسريح ربي، سيقسي أيدي إيسهما باهرا، هذا السؤال مهم جدا، ولكن بغيت نعيد منو واحد الشوية إيلا اسمحتو، أولا السي القرار السيادي في المغرب راه محمي منذ فترة طويلة قبل ما تجي هاذ الحكومة، والراعي الأول لحمايته هو جلالة الملك ما نطرحوش هاذ القضية، الدين العمومي زدنا فيه ولا نقصنا لا علاقة له بالقرار السيادي الوطني إيلا احنا كنا كنقرورو فيه، هاذي النقطة الأولى:

النقطة الثانية ما نضخموش الله يجازيكم بخير هاذ القضية ديال المديونية، المديونية الوطنية متحكم فيها، النسب ديالنا احنا ديال المديونية مقارنة مع الناتج الداخلي الخام هي من أكثر النسب انخفاضاً في العالم ماشي غير فقط في... من أكثر النسب انخفاضاً، إيلا شفنا غير في الدول المتقدمة ودول الجنوب كلها متحكم فيها؛

ثالثا، عندنا القانون التنظيمي اللي أنتما صادقتو عليه واللي فيه الشروط ديال الإقتراض، واللي كيقول بأن الإقتراض كيمشي فقط في الإستثمار، فلذلك حتى إيلا اقترضنا، حتى إيلا اقترضنا أو زدنا بزاف في المديونية إيلا دوزنا واحد autoroute راه كتبقى للأجيال المقبلة، بنينا واحد الميناء راه كتبقى للأجيال المقبلة، وكتحرك الإستثمار وكتدير مداخيل، درنا TGV وخا فيه جزء من الإقتراض ولكن راه هو إرث للأجيال المقبلة، وكان غادي يدير دفعة للتنمية وللمداخيل بالنسبة للوطن، فلذلك مادام القانون التنظيمي الأول أعطانا الإطار العام، مادام الحكومة كتقترض فقط للإستثمار، فهذا ربح ماشي شي حاجة اللي خارجة على الإطار العام؛

رابعا، وهذا مهم جدا، راه الإقتراض الأفق ديالو كيتحدد في قانون المالية الذي يصادق عليه البرلمان، فلذلك الحكومة كتتحرك في إطار ما هو مصادق عليه من قبل البرلمان ما نزيدو عليه سنتيم ما نقصو،

وخا هي كتشوف الأرقام راه ما نزيدو عليه مانقصو، إذن لكل هذا فهو محصن، محصن قانونيا، القانون التنظيمي للميزانية، القانون التنظيمي للمالية، محصن قانونيا من خلال قانون المالية، محصن تديريا من خلال أنه كيمشي فقط للإستثمار، محصن اقتصاديا أنه لا يمكن أن يكون إلا استثمار منتج، فلذلك ما خصناش نضخمو هاذ القضية.

ورغم ذلك فإن هذه الحكومة جعلت من أهدافها التحكم، التحكم في الدين العمومي، ولأول وقد قلتمنا هذا هنا أثناء الجواب على مناقشة الحصيلة، لأول مرة، أولا من 2009 وهو الوتيرة ديال الدين غادية، راه آخر تقرير اللي مصاحب لقانون المالية ديال 2019 راه فيه على الديون وفيه التزايد ديالها عبر السنوات وكيفاش ترتفع إلى آخره، ولكن اليوم لأول مرة سنة 2018 انخفضت مديونية الخزينة من 65,1% سنة 2019 إلى 64,7% سنة 2018 يعني انخفض ب0,4% وهذا منجى ديال الإنخفاض غير مسبق منذ أكثر من 10 سنوات في المالية العمومية، وهذا شيء مهم لأن هذا ناتج على الجهد ديال الحكومة باش نوصلوهاذ النتيجة، وهاذ التطور الإيجابي للمنجى التصاعدي كيعكس المنجى، وغير هذا راه إيجابي، غير هذا راه شيء إيجابي واحنا غادين نوصلو بالمناسبة وغادي نوصلو، غادي نوصلو إن شاء الله إلى تخفيض أكبر لهذا الدين العمومي في المرحلة المقبلة، شكرا جزيلا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**السيد الرئيس:**

شكرا للسيد رئيس الحكومة، لكم الكلمة السيد النائب للتعقيب فيما تبقى من الوقت.

**النائب السيد سعيد ضرور:****السيد رئيس الحكومة،**

والله أريغ باش إديك تافقخ، ولكن الأرقام لا ديرلانين أورياد اسمحان باش أدي تفاق كيلى تنييت بالنسبة الأرقام.

السيد رئيس الحكومة، يعتبر مؤشر المديونية الخزينة العمومية أهم مؤشر على الإطلاق بالنسبة للمالية العمومية، لأنه أهم بكثير من باقي المؤشرات الأخرى كعجز الميزانية العمومية أو المجهود الإستثماري للحكومة أو الإدخار العمومي، وغيرها من المؤشرات الأخرى. بحيث يمكن بواسطتها أن يعرف إن كانت الميزانية في وضعية سليمة أو لا، فكلما كانت مديونية مرتفعة، كلما تقلص هامش مناورة الميزانية العمومية يعني la marge de manoeuvre، وكلما فقدت الميزانية العمومية ليونتها ومرونتها، مما يعرقل ويعيق تكييفها مع الظرفية الاقتصادية، خاصة خلال السنوات العجاف حيث تجد الدولة نفسها عاجزة عن أي مبادرة للعناية بالفئات المتضررة بسبب تفاقم مديونيتها، فضلا عن ذلك، فإن لاستفحال المديونية العمومية انعكاسات سلبية أخطر بكثير من هذه التداعيات.

الخام مع نهاية سنة 2011، والذي يطابق توصيات مؤسسة الدولة بحيث لم تستطع لا الحكومة السابقة ولا الحالية الحفاظ على مستوى أو تقليصه، بل عمدتا إلى الزيادة فيه ليصل إلى مجموع اقتراضات الحكومتين 293 مليار درهم، ومن تم الرفع من هذا الدين قياسا بالنتائج الداخلي الخام من 52,5% إلى 65,5% سنة 2017.

نستخلص إذن أن حكومتكم والحكومة السابقة هما حكومتا مديونية واقتراض بامتياز لأنه لجأتا إلى الحل السهل لتمويل الميزانية العمومية عوض البحث عن موارد أخرى، لقد ادعت الحكومة السابقة كما تدعي حكومتكم اليوم أن هذه القروض استعملت لتمويل الاستثمارات العمومية، غير أننا لا نلاحظ أن العديد من القروض التي حصلت عليها الحكومتان استعملت لتغطية نفقات التسيير، كما لم تستطع هذه التجهيزات والاستثمارات أن تحقق نموا اقتصاديا مهما، لأن نسبة النمو الاقتصادي خلال السبع سنوات الأخيرة لم تتجاوز 3,3 كمتوسط سنوي، مما يدل عن ضعف فعالية ونجاعة هاذ الإستثمارات، وبالتالي عن سوء استعمال الاقتراضات العمومية.

إن استفحال الإستدانة العمومية يترتب عنها عدة مخاطر أبرزها تقلص ميزانية التجهيز، وتوضيح تلك التأثيرات ارتفاع المديونية العمومية سنعرض نتائج من دراسة لميزانية 2016، والتي تسري على باقي سنوات الحكومتين، الحالية والسابقة، التي أكدت على أن ميزانية التجهيز 63,24 مليار درهم تحتل الرتبة الثانية من ناحية الحجم وراء ميزانية التسيير 189 مليار درهم، تأتي بعدها ميزانية خدمة الدين العمومي 61 مليار درهم، والتي تتجاوز بكثير هاذ الرقم إذا ما أخذنا بعين الاعتبار خدمة الدين القصير الأمد الذي لا يسجل بالميزانية العامة، فالرقم الحقيقي إذا هو 129 مليار درهم وهو ما يبين أن نفقات خدمة الدين العمومي هي التي تأتي في المرتبة الثانية، وتبقى ميزانية التجهيز بذلك جد متواضعة. ويرجع التضخم المسجل في نفقات خدمة الدين العمومي إلى الإرتفاع المهول في حجم الاقتراضات خلال الولاية الحالية والسابقة، وهو ما أدى إلى تراجع غلاف ميزانية التجهيز علما بأن الفوائد والعمولات تدرج في ميزانية التسيير.

وفي هذا الصدد وبحسب التقرير الأخير للمجلس الأعلى للحسابات، فإن وزارة الإقتصاد والمالية اعترفت لقضاة هذا المجلس أنه في إطار ورش التقويم المحاسبي للمالية العمومية، تم خصم ما يزيد عن مليار و17 مليار درهم من ميزانية التجهيز لسنة 2015، وضمها إلى ميزانية التسيير لنفس السنة، وبالنسبة لميزانية سنة 2016 هناك على الأقل 234.000.000 درهم مسجلة بميزانية التجهيز وهي تعتبر في الحقيقة مصاريف تدخل ضمن ميزانية التسيير، هذه الأمثلة تدل على أن الحكومة تنفخ في ميزانية التجهيز وتضخم حجمها عن طريق ترحيل قسط في ميزانية التسيير إلى ميزانية التجهيز، تفاقمت الاقتراضات الداخلية للخزينة من سنة 2011 إلى سنة 2018 بزيادة تقدر ب262 مليار درهم.

بحسب المعطيات التي لدينا، بلغ مجموع المديونية العمومية يعني ما يتعلق بالمديونية الحكومة مع احتساب إقتراضات المؤسسات العمومية والجماعات الترابية، حوالي 1014 مليار درهم، 1014 مليار درهم، فإذا قارنا هذا الحجم من الدين العمومي مع الناتج الداخلي الخام لسنة 2017، والذي يقدر بحوالي 1072 مليار درهم، فإننا نستنتج أن كتلة الدين العمومي تكاد تناهز الثروة التي ينتجها الإقتصاد الوطني سنويا، وهذا لوحده يدل عن استفحال المديونية العمومية التي أمست مصدر قلق شديد.

واستنادا إلى المعطيات الرسمية الصادرة عن الحكومة، وبالرغم من أن حجم الدين العمومي يقل شيئا ما عن المعطيات الواردة أعلاه، إلا أن القلق الذي يثيره والانشغال الذي يتولد عنه يبقى قائما، بلغت مديونية الخزينة، اقتراضات الخزينة العمومية، أي الحكومة فقط، مع متم سنة 2018، وفق وزارة الإقتصاد والمالية، ما قدره 723 مليار درهم، أي ما يعادل 64,6% من الناتج الداخلي الخام، علما أن المؤسسات الدولية توصي بعدم تجاوز مديونية الخزينة لنسبة 60% من الناتج الداخلي الخام، حتى يتأتى التحكم المطلق من طرف الحكومة في مديونية الخزينة، هذه الأرقام تبين أن المغرب تجاوز هذه العتبة بحوالي 52 مليار درهم، أما إذا أضفنا إلى مديونية الخزينة اقتراضات المؤسسات العمومية، فإن الأمر سيزداد سوءا، لأنه يجب إضافة 180 مليار درهم، تمثل مجموع اقتراضات المؤسسات والمقاولات العمومية، وبذلك يصبح حجم الدين العمومي ما يناهز 903 مليار درهم، بحسب المعطيات الرسمية، أي ما يعادل حوالي 81% من الناتج الداخلي الخام لسنة 2018، فأين نحن من عتبة 60% من الناتج الداخلي الخام للسنة السالفة الذكر، الفرق بين هذه العتبة وحجم الدين العمومي الحالي يقدر بحوالي 325 مليار درهم، ويمثل كلفة الإنحراف المالي الذي عرفته الحكومة السالفة ولم تستطع تقويمه الحكومة الحالية.

وهنا تجدر الإشارة إلى أنه كان من الأفضل الحديث عن مؤشر الإقتراضات عوض مؤشر الدين العمومي أي الديون بمختلف أنواعها بما فيها TVA، متأخرات الأداء، ودائع الخواص والأغيار بالخزينة العامة، وهو ما يعني أن نسبة الدين العمومي تضاهي الثروة التي ينتجها المغرب خلال سنة كاملة كما قلت سالفا، هذه المعطيات تبين بجلاء أن الحكومة استنفدت هامش الإستدانة المتاحة لها وأنه يجب عليه حاليا التفكير مليا وبجدية في كيفية كبح هذه الاستدانة قبل التفكير في كيفية تخفيضها تدريجيا خلال السنوات المقبلة.

تتحمل السؤال الحكومة السابقة المسؤولية الكاملة على هذه الوضعية المزرية والمحفوفة بالمخاطر التي تتسم بها المديونية العمومية، لأن حكومة السيد عباس الفاسي التي انتهت ولايتها مع متم سنة 2011 تركت الحكومة السابقة التي خلفتها مديونية في ذمة الخزينة العمومية تقدر ب431 مليار درهم أو ما يعادل 52,5% من الناتج الداخلي الخام، مما يعني أن حجم الدين للخزينة كان دون 60% من الناتج الداخلي

قانون المالية على واحد الميزانية معينة مخصصة التي هي التي غيتمول في المداخيل التي غيتمول من هاد الشراكة المؤسساتية، وهذا تدارباش يمول عدد من المشاريع البنيات التحتية مواكبة تعدد من الاستراتيجيات القطاعية، ولكن أيضا نحن بصدد وضع مشروع قانون ديال راه صادق عليه المجلس الحكومي بقات فيه شوية ديال واحد النقطة للنقاش مع بعض المؤسسات التي هو قانون ديال الشراكة تعديل قانون الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص التي تسمى ppt هاد مشروع قانون سنحيله قريبا على البرلمان، ونريده أن يعطي دفعة أقوى مما كانت للشراكة بين القطاعين العام والخاص، مما سيمكن من تخفيض ميزانية الاستثمار العمومية، وبالتالي تخفيض الحاجة إلى الدين العمومي الذي قلت بأنه من سنة 2017-2018 استطعنا انخفضو نسبة مديونية الخزينة ب 0.4% وهاذي بداية مهمة 0.4% راه ماشي سهلة بطبيعة الحال في النسبة ديال الدين دين الخزينة إلى الناتج الداخلي الخام.

لكن أنا غادي نختمها بواحد القضية مهمة دابا فرنسا منذ شهرين والنقاش 100% il frole ديال نسبة الدين العمومي إلى الناتج الداخلي الخام وكلهم كيكتبو في الجرائد هل هذا مقلق؟ هل ليس مقلق؟ واش 100 صعب ماشي صعب إلى آخره، والأغلب كيقولوا لاش انتما مقلقين على 100 راه كنجيوبه باش نديرو استثماروهذاك الاستثمار غادي ينتج لنا ثروة التي غادي نخلصو به إذا لم ليس هناك استثمار وليست هناك دولة متقدمة في جنوب أوروبا إلا ونسبة الدين العمومي فيها أعلى من المغرب ليست هناك من 89، 92% و96% مما يعني أن هو آلية للتنمية راه ما يمكنش دير التنمية بدونه لأن التنمية تحتاج إلى تمويل فلذلك هذا لا يشكل أي مشكل بالنسبة المالية العمومية ولا يشكل أي خطر بالنسبة الميزانية ديال الدولة مادام كيمشي فقط الاستثمار الذي ينتج الثروة والذي هو في هد ذاته هداك الإنتاج ديالو جزء منو كيمشي لأداء هذا الدين وجزء من الدين بالمناسبة هو في التدبير النشط للدين la gestion active التدبير النشط للدين أشنوهو التدبير النشط للدين كنكتشف واحد الديون التي هي أقل كلفة كنخلص هاديك التي أعلى كلفة بالدين الأقل كلفة باش تبقى عندي في السنوات المقبلة بأقل كلفة وهذا هو وهذه الحكومة التزمت بالعمل على تخفيض دين الخزينة لتصل إلى 60% في القانون المالية ونحن بدأنا هذه السنة فعلا في هذا التخفيض سنة 2018 بدأ هذا التخفيض إن شاء الله وغادي ينخافض أيضا سنة 2019 وهذا هو التدبير النشط والفعال للدين والتخفيض ديال الدين هو تخفيض ذو طابع استراتيجي ماشي ذو طابع أي شكرا جزيلا، والسلام عليكم ورحمة الله.

#### السيد الرئيس:

شكرا، ننتقل الآن إلى السؤال الثاني تقدم به الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية حول موضوع مأل مخطط تنمية المناطق البعيدة والمعزولة الكلمة للسيد النائب صالح أوغبال.

إن من شأن اللجوء المكثف للخزينة العمومية إلى القروض إزاحات القطاع الخاص من السوق المالية ومزاحمته بشدة لأن المدخرين والبنوك يفضلون منح القروض للخزينة العمومية عوض القطاع الخاص، ومما يزيد الطين بلة كون هذه المزاحمة الشرسة التي يتعرض لها القطاع الخاص تأتي في وقت يعاني فيه الإقتصاد الوطني خصاها هيكليا وبنويا في الإذخار الوطني منذ سنة 2006، بحيث لا يستطيع أن يغطي المتطلبات المالية للإستثمار الوطني خلال 12 سنة المنصرمة ويقدر هاد الخصاص، ويقدر هذا الخصاص في الاستثمار الوطني بحوالي 44 مليار درهم..

#### السيد الرئيس:

شكرا للسيد النائب، السيد رئيس الحكومة إذا كانت لكم رغبة فيما تبقى من الوقت، ما زال ما زال الخزان مهم.

#### السيد سعد الدين العثماني رئيس الحكومة:

#### بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد النائب، آسي سعيد، زايد أكيفتسكوست أتجاغ أنساو، أشكر السيد النائب المحترم ولكن أعود إلى ما تحدثت عنه من مبادئ ومن توجهات، أولا، أولا ما كنحسبوش بالأرقام كنحسبو بالنسب، لأن الأرقام، إيلا عندنا الناتج الداخلي الخام في 2002 في واحد المستوى، طبيعي التي كيوافيه من الدين من الميزانية ديال التجهيز وديال غادي يكون في المستوى ديالو، اليوم هذا الناتج الداخلي الخام تزداد بواحد النسبة، الميزانية ديال الدولة تزداد بواحد النسبة وكترتيد كل سنة، طبيعي أن يزداد الأرقام لا ديال ميزانية التجهيز ولا ديال ميزانية الاستثمار، هادي هادي المسألة الأولى، المسألة الثانية كما قلت سابقا، هذا مؤطر قانونيا، معنى ذلك أنه ما دام القانون المالية كينصاقو على الغلاف ديال الإقتراض فقد صادق عليه البرلمان كغلاف للإقتراض، فكندسيرو في حدود ما هو مصادق عليه، وليس هناك.. لا يمكن للحكومة أن تقترض للتسيير، لا يمكن للحكومة إلا أن تقترض للإستثمار ماشي للتجهيز، راه فرق، للإستثمار، والميزانية ديال الإستثمار هي 195 مليار درهم، من أعلى نسب ميزانية الإستثمار في العالم كنسبة مئوية للميزانية من أعلى نسب، لأن احنا عندنا الإستثمار 30% 31، ما كاينش في العالم تقريبا، ما كاينش ولذلك حتى في التقارير الدولية، كيعتبروا حنا نسبة الإستثمار العمومي من أعلى النسب، فلذلك لا يمكن أن تذهب للإقتراض إلا للإستثمار، لأنه هو أصلا الإستثمار عالي، هو باش نخفضو من الدين عندوا واحد الآلية، الآلية ديالو الوحيدة هو أن نخفض من ميزانيات الإستثمار العمومي، خصنا نخفضو من الإستثمار العمومي كي أخفض من الحاجة إلى الدين، وهذا خصوآليات ابتكارية وهو بدأناه في هاد الميزانية ديال هاد السنة، هاد السنة بدينا اعتماد لآليات جديدة لتمويل المشاريع الإستثمارية المبرمجة بالميزانية العامة، وقد بدأت فعلا وحدة منها التي هي الشراكة المؤسساتية وصادقتو في



**النائب السيد الحسين أزوكاغ:**

أزول، أيتما دي إيستما،

أزول أسلواي ن تنباضت،

أزول أسلواي دي إيمورين،

أسقسي إمام إزليس اسماتحيل ن تنباضت حماس أودغار نفاليت ديستنارن إلمناطق أد اللي ن أكوكتين، إن موريدن حماس نتيميزارغ أد آرباهرا تمارتن حوكاما ولا حودرار، تنباضتون، ما تحيل أفاد أفلاس تفسوس أزازاي نيفلاس إلان، شكرا السيد الرئيس.

**السيد الرئيس:**

أنا فهمت كل شي، وشكرا لك، السيد رئيس الحكومة.

**السيد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

أزول أكما إيكوت ما نحيل إتميزار أنوكتين.

أريد أن أقول بأنه فهاد القضية، السؤال في هذا الوقت القصير جدا مع الأسف الشديد أريد أن أقول بأن هناك جميع البرامج الحكومية في جميع القطاعات فيها جزء مهم للمناطق البعيدة والنائية والعالم القروي عموما، لكن أريد أن أشير هنا بالخصوص إلى برنامج تنمية المناطق البعيدة وتقليص الفوارق المجالية 2017-2023 بغلاف مالي إجمالي يقدر بـ 50 مليار والذي انطلق سنة 2017، هاد البرنامج اللي انطلق من واحد الدراسة إستراتيجية اللي حاولت تدرس الوضعية ديال هاد المناطق الميدانية المنجزة والتي حددت أن العديد من المناطق وخصوصا 29 ألف دوار و1272 جماعة تعاني من خصاص على مستوى البنيات الأساسية والخدمات الإجتماعية، ولذلك انطلق تنفيذ هذا البرنامج وبطبيعة الحال هاد البرنامج كتوجدوا لجان جهوية لتنمية المجال القروي والمناطق الجبلية مع ذلك البرنامج كيبي من تحت ماشي من الحكومة كيبي من تحت التي تضم في عضويتها رؤساء الجهات، المنتخبين، رؤساء المصالح اللامركزية، القطاعات الحكومية المعنية وغيرها هم اللي كيوضعوا هاد البرنامج وكيوضعوا البرنامج السنوي تمت المصادقة على برامج سنوات 2017 و2018 و2019 وكتضم 1021 مشروع في هذا ديال 2019 ودارت الإعتمادات ديالو بطبيعة الحال هوبشراكة بين الجهات والحكومة بطبيعة الحال والمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية كل واحد عندو في التمويل جزء وبغيت نقول بأنه في 2017-2018 تحقق في هاد البرنامج ما يلي :

- بناء وتهيئة وإصلاح 4449 كيلومتر من الطرق والمسالك القروية بنسبة 41% من البرنامج المقرر حتى ل 2023.

- تأهيل 184 وحدة صحية بنسبة 44% من البرنامج.

- بناء وإصلاح 735 مؤسسة تعليمية في هذه المناطق بنسبة 43% من البرنامج.

- تزويد 12516 منزل بالماء الصالح للشرب بنسبة 46% من البرنامج.

- كهربية 216 دوار بنسبة 39% من البرنامج.

بناء على ذلك هوبرنامج حتى ل 2023 كاي ن بزاف ديال المناطق اللي تبرمجوا ولكن راه تبرمجوا في السنتين والثلاث سنوات المقبلة حتى ل 2023، غاديين في البرنامج تدريجيا معنى ذلك هناك برامج خاصة لهذه المناطق، هناك إهتمام خاص بهاد المناطق يحتاج إلى شيء من الوقت وفق البرمجة والبرمجة ديالوا بالمناسبة كما أكرر مرة أخرى تأتي من هذه اللجان الجهوية ومن لجن محلية. شكرا جزيلا.

**السيد الرئيس:**

شكرا السيد رئيس الحكومة، لكم الكلمة السيد النائب.

**النائب السيد صالح أوغبال:**

السيد رئيس الحكومة، كنا نأمل في الفريق الإستقلال للوحدة والتعادلية أن يأتي جوابكم ببرنامج محدد واضح الأهداف وآليات تنفيذ للتوجهات الواردة في الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى 16 لعهد العرش عندما دعا جلاله الملك إلى وضع مخطط عمل ومندمج لمعالجة الأوضاع الصعبة التي تعيشها ساكنة المناطق البعيدة والمعزولة، باعتبارها ورشا اجتماعيا طموحة يشكل مدخلا لإنصاف هذه المناطق والرفع من مستوى معيشة ساكنتها والإستجابة لتطلعاتها وانتظاراتها في العيش الكريم، ومقومات المواطنة الحققة بما يضمن إخراجها من دائرة الإقصاء والفقر والتهميش ومختلف المظاهر الحياتية البئيسة في أفق بناء مجتمع متضامن تسوده المساواة والعدالة.

إن جوابكم السيد رئيس الحكومة يعكس حقيقة واقع مرير تريدون التستر عليه لإخفاء فشل السياسات العمومية التي تنهجها الحكومة لمعالجة أوضاع المناطق البعيدة والمعزولة التي تعاني من غياب العدالة المجالية. فأين نحن من العدالة المجالية السيد الرئيس الحكومة؟ في الوقت الذي تضطرفيه سكان هذه المناطق وما أكثرهم لامتطاء الدواب إن وجدت، للتوجه نحو المراكز القروية لقضاء مأربهم ويقطعون لأجل ذلك مسافات طويلة عبر مسالك مهترئة وغيرصالحة، وفي انعدام بنيات تحتية طرقية. وأين العدالة المجالية السيد رئيس الحكومة؟ في الوقت الذي يضطرها هؤلاء لشرب المياه قد تكون غيرصالحة للشرب ويقطعون لأجلها أحيانا مسافات طويلة؟ وأين العدالة المجالية السيد الرئيس الحكومة في الوقت الذي يضطرفيه سكان هذه المناطق للمشي سيرا على الأقدام لمسافات طوال من أجل تحسين العلم والمعرفة في ظروف قاسية؟ وأين العدالة المجالية السيد الرئيس الحكومة؟ في الوقت الذي

**السيد سعد الدين العثماني رئيس الحكومة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

أولا عرضت البرنامج مفصل مدقق السيد النائب، لا اسمح ليا قلتي لي ما كاينش برنامج مفصل، البرنامج ديال تنمية الأقاليم البعيدة هو برنامج مفصل واللجان الجهوية اللي كتوضعوا وهي اللي كتتنفذ جزء كبير منه، احنا كنعطيوها الفلوس بالعكس كاين هاد الشئ هادي النقطة الأولى، لو كان هاد البرنامج لو كان هاد الموضوع مهم عندكم ما ديروهش في 4 دقائق، باش نشرحوها مزيان، ديرو سؤال مركزي مع جميع الفرق ونعطيوه ساعة في المرة المقبلة، إيلا كان عندكم هاد المناطق عزيزة فعلا اسمح ليا لا اسمح لي والبرامج موجودة وعملية والناس اللي كيطلبوها راه أنتما جزء منها لأن انتما داخلين في مجالس الجهات، داخلين في الجماعات الترابية خصكم تخدموا وتكفصوا حتى انتما، أما الحكومة كتعطي الميزانية ديالها، محليا وإقليميا فين كتم البرمجة محليا وإقليميا؟ فين كتم التنفيذ؟ شكرا.

**السيد الرئيس:**

شكرا السيد رئيس الحكومة، شكرا جزيلاً على مساهمتك، شكرا للسيدة والسادة الوزراء، أنهينا جدول أعمال الجلسة الأولى، نمر الآن إلى الجلسة الثانية الجلسة التشريعية.

يضطرفيه سكان هذه المناطق كلما حل الظلام لإيقاد الشموع للإضاءة؟ وأين هي هذه العدالة السيد رئيس الحكومة عندما تضع المرأة مولودها وقد تفقده أو تلقى هي حذفها لعدم وجود خدمات صحية للقرب؟ وأين هي العدالة المجالية حينما ترى أطفال هذه المناطق يزاولون أشغال زراعية فلاحية تكبرهم في الوقت الذي يمضي في أقرانهم أوقات سعيدة في المخيمات الصيفية وداخل المرافق ودور الشباب يمارسون هوايتهم المفضلة؟ وأين وأين؟ مشاكل بجملة ولا حصر لها السيد الرئيس يعاني منها سكان هذه المناطق في ما تغضون أنتم عنها طرف من خلال سياساتكم العمومية التي تكرر عزلتهم وتضرب بكرامتهم عرض الحائط.

السيد رئيس الحكومة، أياكون هذا جزء كل من أسمى خدمات جليلة للوطن وساهم في حركة التحرير الوطني وقاوم الإستعمار في الجبال الشامخة وضحي بالغالي والنفيس لعزة هذا الوطن، هاد الناس كلهم السيد الرئيس المناطق النائية اللي ولدات دوك الناس دوك المقاومين الكبار موحى حمو الزباني، عبد الكريم الخطابي، وعدي بهم والمختار السوسي إلخ، لذلك ندعوكم السيد الرئيس قبل أن أختتم أنك تزرو هاد المناطق باش تشوفها ولكن ما تجيش دابا راه كاينة العقرب دابا كاين الجنوشة وما كايناش..

**السيد الرئيس:**

شكرا، السيد رئيس الحكومة ما تبقى من الوقت دقيقة كاملة.

## السيدة مونية بوستة كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

يسعدني أن نجد اللقاء بمجلسكم الموقر قصد عرض ثلاث اتفاقيات تكتسي أهمية إستراتيجية بالنسبة للمملكة المغربية في علاقتها من جهة مع القارة الإفريقية باعتبارها فضاء الإنتماء وعمق المغرب الإستراتيجي، ومن جهة

### السيد الرئيس:

السيدات والسادة النواب نستمتع للسيدة الوزيرة نظرا لأهمية هذه الإتفاقيات، شكرا، تفضلوا السيدة الوزيرة معذرة.

## السيدة مونية بوستة كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي:

كما أشرت، هذه الإتفاقيات تشكل أيضا من جهة أخرى مع الإتحاد الأوروبي اعتبارا للشراكة المتميزة والحيوية التي تجمع المغرب بهذا التجمع الإقليمي لمدة نصف قرن. بالنسبة للإتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، تتماشى إقامة منطقة التبادل الحر الإفريقية مع الرؤية السديدة لمولانا المنصور بالله، التي تجعل من الإندماج الاقتصادي أحد ركائز السياسة الإفريقية بالمغرب، بحيث أن بلادنا كانت من الداعين الأوائل إلى المضي قدما وتوطيد مسلمات الاندماج على المستوى الجهوي كحل لرفع تحديات التنمية على المستوى الإفريقي.

ومنذ عودته إلى الإتحاد الإفريقي، انخرط المغرب بشكل إيجابي وبناء من أجل تقديم مساهمته في تحقيق أجندة الإتحاد الإفريقي، خصوصا المخطط العشري الذي يشكل مشروع إقامة منطقة التبادل الحر الإفريقية أحد أبرز مشاريعه، ومن شأن إحداث هذه المنطقة التي من المنتظر أن ترفع التجارة الإفريقية البينية من 16% إلى 52% خلق دينامية جديدة تعزز سلسلا القيمة الصناعية والزراعية LA Chaînes de valeur industrielles et agricoles وغيرها على المستوى القاري وتحسين تنافسيتهما، مما سيساهم في تفعيل اندماجها على المستوى الدولي، وهذا بالطبع سيكون له انعكاسات جد مهمة في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للدول الإفريقية وتحقيق التنمية المستدامة للقارة في مجملها.

كما يتمشى إحداث هذه المنطقة مع مضمون السياسة الإفريقية للمغرب كما دعا إلى ذلك صاحب الجلالة، الملك محمد السادس، نصره الله، والتي تركز على خلاق آليات للتعاون آليات للتبادل والتكامل

## محضر الجلسة الثامنة والستين بعد المائة

التاريخ: الإثنين 20 شوال 1440 هـ (24 يونيو 2019م).

الرئاسة: السيد الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب.

التوقيت: ساعة ابتداء من الساعة الثانية زولا والدقيقة الثانية والخمسين.

جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على النصوص التشريعية التالية:

- مشروع قانون رقم 10.19 يوافق بموجبه على الإتفاق على شكل تبادل رسائل بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي بشأن تعديل البروتوكولين رقم 1 ورقم 4 من الإتفاق الأورو- متوسطي المؤسس لشراكة بين المملكة المغربية من جهة، والمجموعات الأوروبية والدول الأعضاء بها، من جهة أخرى، الموقع ببروكسيل في 25 أكتوبر 2018؛

- مشروع قانون رقم 11.19 يوافق بموجبه على الإتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية (ZLECAF)، الموقع بكينغالي (رواندا) في 21 مارس 2018؛

- مشروع قانون رقم 14.19 يوافق بموجبه على اتفاق الشراكة في مجال الصيد المستدام بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي وعلى بروتوكول تطبيقه وكذا على تبادل الرسائل المرافقة للإتفاق المذكور، الموقع ببروكسيل في 14 يناير 2019.

### السيد الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيدة الوزيرة،

يخصص مجلس النواب هذه الجلسة للدراسة والتصويت على مشاريع القوانين التالية:

- مشروع قانون رقم 10.19 يوافق بموجبه على إتفاق على شكل تبادل رسائل بين المملكة المغربية والإتحاد الأوروبي؛

- المشروع الثاني، مشروع قانون رقم 14.19 يوافق بموجبه على اتفاق الشراكة في مجال الصيد المستدام بين المملكة المغربية والإتحاد الأوروبي؛

- والمشروع الثالث والأخير، مشروع قانون رقم 11.19 يوافق بموجبه على إتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية الموقع بكينغالي برواندا في 21 مارس من السنة الماضية، لكم الكلمة السيدة الوزيرة.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

إن إدراج أقاليمنا الجنوبية في هاتين الإتفاقيتين يبرز بما لا لبس فيه على أنه لا يمكن تصور أي شراكة مع المملكة خارج احترام مصالحها العليا ووحدتنا الترابية، كما أن اعتمادهما بأغلبية ساحقة للمكونات السياسية للإتحاد الأوروبي ليؤكد أن للمغربي وحده الحق في التفاوض وإبرام اتفاقيات تشمل الأقاليم الجنوبية، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الوطن.

هذا وبفضل العزيمة القوية للمغرب تحت القيادة المستنيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وبفضل التعبئة المستمرة لجميع مكونات الأمة، وفقاً لمقاربة تشاركية وشاملة تتمثل في الدبلوماسية والحكومة والبرلمانيين ومسؤولين منتخبين محليين، إضافة إلى المجتمع المدني، فقد تم تقوية الموقف المغربي وإفشال جميع المناورات المعادية لمصلحة بلادنا، وهذا ما يشكل مناسبة للتذكير إن كانت حاجة لذلك، بالإجماع الوطني الذي تمتع به قضيبتنا ويؤكد على أن حوزة الوطن ووحدته الترابية غير قابلة للتفاوض، ويعتبر أيضاً رداً واضحاً وقاسياً على ما يدعيه أعداء وحدتنا الترابية من أوهام باطلة.

ولا يفوتني في معرض احديثي أن أشيد بالدور الحيوي الذي طلعت به الدبلوماسية البرلمانية أغلبية ومعارضة خلال جميع مراحل اعتماد هاتين الإتفاقيتين، حيث لم يدخر السيدات والسادة البرلمانيون جهداً في سبيل الدفاع عن شرعية الموقف المغربي وعدالة القضية الوطنية. وأود بهذا الخصوص، أن أؤكد على أهمية استمرار مثل هذه التعبئة الهادفة بين جميع القوى الحية والتنسيق بين الأجهزة البرلمانية، بما يضمن تطبيقاً سليماً لهذه الإتفاقيات واحتراماً لأهداف المسطرة.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

نسجل مرة أخرى وبدون أدنى شك، أنه ليس هناك مجال للتوهيم بفضل رعاية صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، الداعمون لوحدة الترابية يتعززون والمعلنون رسمياً عن وجهة مبادرة المغرب للحكم الذاتي يتكاثرون. وأكثر من هذا، سحب الإعترافات بالكيان الوهمي يتزايد ويتواصل. بعد كل هذا، هل زال هناك مجال للتوهيم، قضيبتنا عادلة وحدتنا الترابية قائمة والصحراء صحراؤنا مغربية، مغربية، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، شكراً.

السيد الرئيس:

شكراً للسيدة الوزيرة، والشكر كذلك لمقرر لجنة الخارجية والدفاع الوطني والشؤون الإسلامية والمغاربة المقيمين في الخارج للسيد النائب محمد الزويتن. نفتح باب المناقشة بإعطاء الكلمة بإسم فريق العدالة والتنمية للسيد النائب محمد الزويتن، مقرر ومتدخل، كل شي مهضوم، السيد النائب لكم الكلمة.

الإقتصادي تراعي مبدأ رابح، رابح، مع وضع المواطن الإفريقي في صلب الإهتمامات. ومن جهة أخرى سيكون من شأن هذه المنطقة فتح آفاق واعدة للإقتصاد المغربي بمختلف قطاعاته وفتح الباب لولوج أسواق الجديدة وخلق شراكات متنوعة ومثمرة.

وانسجاماً مع سياسة الحكومة المبنية على التشاور مع جميع القطاعات المعنية، فقد شاركت مختلف القطاعات الاقتصادية المغربية بفعالية كبيرة في مختلف الإجتماعات الرسمية للمفاوضات حول هذه الإتفاقية، خصوصاً مجموعات العمل التقنية، منتدى المفاوضات واجتماع كبارالموظفين إلى جانب اجتماع وزراء التجارة الأفرقة.

وفي هذا الصدد فقد قامت القطاعات التقنية بالتنسيق والتشاور مع مختلف مكونات الغرف والجمعيات المهنية، من أجل الإعداد الجيد للمفاوضات ولبلورة موقف بلادنا، كما حرصت القطاعات التقنية على التعريف بمضامين هذه الإتفاقية خلال المنتدى الأول حول التجارة المنعقد بتاريخ 24 أبريل 2019 بمدينة مراكش، إلى حدود اليوم، تم تجاوز سقف 22 مصادقة خاصة بإحداث منطقة التبادل الحر الإفريقية، مما سمح بدخول هذا الإتفاق حيز التنفيذ، وسيظل المغرب تحت قيادة صاحب الجلالة نصره اللهوفياً لالتزامه ومنخرطاً ومساهماً بكل فعالية في إنجاح الأوراش الكبرى للتنمية الإفريقية.

فيما يخص الإتفاقيتين الموقعيتين مع الإتحاد الأوروبي، يعتبر التوقيع على الاتفاق الفلاحي وإتفاق الصيد البحري حدثاً بالغ الأهمية إذ يجسد مرحلة تاريخية في علاقة المغرب بالإتحاد الأوروبي، كما يشكل إشارة قوية على تشبث الطرفين بالحفاظ على الشراكة الإستراتيجية والغنية والمتعددة الأبعاد التي تجمعهما، والتي امتد بناؤها لنصف قرن.

وفي نفس السياق الرمزي، يأتي هذان الإتفاقيان للتأكيد من جهة وتماشياً مع التوجهات الملكية السامية على الرغبة الأكيدة والمشاركة للمغرب والإتحاد الأوروبي على توسيع شراكتهما وتقويتها بروح من الثقة المتبادلة التي دأبت دائماً على توجيه عملهما المشترك، ومن جهة أخرى هذا التوقيع يحمل دلالة واضحة على الإهتمام الإستراتيجي الذي يولييه الإتحاد الأوروبي لعلاقته مع المغرب، حيث أن ما يجمع الطرفين يعتبر دعامة للتنمية والإستقرار في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط، واعترافاً بالدور المحوري للمغرب في العلاقات الأوروإفريقية.

كما تجدر الإشارة إلى أن الاتفاق الجديد للصيد البحري يعتبر متوازناً ومستداماً، حيث أنه أبرم في إطار احترام استدامة الثروات البحرية وتكريس المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، مع تعزيز نظام المتابعة ومراقبة المصايد، كما يتيح هذا الإتفاق تامين منتجات الصيد وتحسين أوضاع البحارة والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسكان.

**النائب السيد محمد الزويتين:**

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة النواب المحترمون.

يشرفني أن أقف بين أيديكم اليوم لأتناول الكلمة باسم فريق العدالة والتنمية في إطار المناقشة العامة لهذه الإتفاقيات العامة والتي تدل على الإرتباط الوثيق للمغرب بعمقه الإفريقي، وفي الوقت نفسه تكرر انفتاح بلدنا على محيطه الأوروبي، ولذلك فإن البرلمان المغربي اليوم عندما يقف على الإتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية الموقع بكينغالي رواندا في 21 مارس 2018، ويقف في الوقت نفسه على اتفاق الشراكة في مجال الصيد المستدام بين المملكة المغربية والإتحاد الأوروبي وعلى بروتوكول تطبيقه وكذا على تبادل الرسائل المرافقة لهذا الإتفاق المذكور والموقعة ببروكسيل في 14 يناير 2019، فإنه يجسد عمليا مكانة المغرب وانخراط مؤسساته الدستورية في التوجه القائم على الإنفتاح السياسي على المحيط الإقليمي وبناء شراكة اقتصادية منتجة تأخذ بعين الإعتبار المصالح الحيوية لبلادنا واستدامة الثروة وتحقيق التنمية الاقتصادية والإجتماعية للجيل الحالي وللأجيال القادمة.

إن مناقشة مشروع قانون رقم 14.19 لذي بموجبه يوافق على اتفاق الشراكة في مجال الصيد المستدام بين المملكة المغربية والإتحاد الأوروبي وعلى بروتوكول تطبيقه وكذا على تبادل الرسائل المرافقة للإتفاق المذكور، تعتبر مناسبة هامة اليوم للإعتزاز بما سجله ملف وحدتنا الترابية دبلوماسية وسياسيا.

فبالرغم من المناورات التي لا تتوقف وبالرغم من الهجمات المتوالية لأعداء وحدتنا الترابية، إلا أنه تحققت أمور مهمة على أرض الواقع ومنها:

أولا: مصادقة البرلمان الأوروبي في 16 يناير 2019 على الإتفاق الفلاحي بين المغرب والإتحاد الأوروبي بأغلبية ساحقة 444 صوتا، مقابل 167 وامتناع 68 نائبا، وهو الإتفاق الذي مدد التفضيلات الجمركية لتشمل المنتوجات الفلاحية ومنتوجات الصيد البحري المنحدرة من أقاليمنا الجنوبية:

ثانيا: مصادقة البرلمان الأوروبي كذلك في 12 فبراير 2019 على إتفاق الصيد البحري بين المغرب والإتحاد الأوروبي بأغلبية ساحقة رب 415 صوتا مقابل 189 وامتناع 49 نائبا ورفض دعوة نواب أوروبيين بإخضاع

النص الجديد إلى تقييم محكمة العدل الأوروبية ب 410 صوتا معارضا 189 صوتا مؤيدا، وهو الإتفاق الذي يغطي منطقة الصيد التي تمتد من cap spartel إلى الرأس الأبيض جنوب مدينة الداخلة K وذلك بعد رفض محكمة العدل للاتحاد الأوروبي للطعن الذي تقدمت به جهة البوليساريو الإنفصالية لإلغاء التفويض الممنوح لمجلس الإتحاد الأوروبي للتفاوض بشأن إتفاق الصيد:

ثالثا: إصدار القمة الإفريقية 32 المنعقدة بأديس أبابا و12 فبراير 2019 لقرار يقضي بأنه لا يمكن وفي أي مستوى وبأي طريقة وبأي شكل من الأشكال إثارة أو الإشارة إلى قضية الصحراء المغربية، مرسخة بذلك قرار القمة 31 بنواكشوط والتي أقرت بأن قضية الصحراء المغربية تتم معالجتها فقط على مستوى الأمم المتحدة وأن الإتحاد الإفريقي مطالبون بتقديم الدعم والمساندة لهذا المسار الأممي؛

رابعا: مصادقة الرئيس الأمريكي في 15 فبراير 2019 على الميزانية برسم سنة 2019 والتي تضمنت مقتضيات صريحة في الفصل الثالث، تنص على أن الإعتمادات المخصصة للمملكة المغربية يمكن كذلك استثمارها للمساعدة في الصحراء المغربية؛

خامسا: سحب عدد من الدول كما تفضلت السيدة الوزيرة، سحب عدد من الدول اعترافها بالجمهورية الوهمية للانفصاليين والتي كان آخرها بعض الدول من أمريكا اللاتينية مثل دولة السلفادور والباربا دوس؛

سادسا: إن هذا التراكم المحقق وكل هذا المسار من شأنه أن يعزز المكتسبات الإيجابية لقضيتنا الوطنية الأولى دبلوماسية وسياسيا، حيث يحصد مزيدا من الدعم لمبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب سنة 2007 ويدعم الجهود الجادة والصادقة التي يقوم بها المغرب للتقدم نحو حل نهائي للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية.

ولم يكن ليتحقق هذا الإنجاز لولا الإجماع الوطني بقيادة جلاله الملك، حفظه الله، وهو ما يستوجب منا أن نسجل اعترازنا ونهئ أنفسنا على ما تميزت به هذه الظرفية من مواصلة لتحقيق مكتسبات هامة لصالح بلادنا في إطار من الوضوح في المبادئ والثبات في المرجعيات التي يرتكز عليها الموقف المغربي، والتي حددها جلالته في خطابه بمناسبة الذكرى 42 للمسيرة الخضراء، والمتمثلة أساسا في رفض أي حل لقضية الصحراء المغربية خارج سيادة المغرب الكاملة على صحرائه ومبادرة الحكم الذاتي والرفض القاطع لأي تجاوز أو محاولة للمس بالحقوق المشروعة للمغرب ومصالحه العليا.

كما ننوه بالمناسبة بما تحققت من إنجازات على المستوى الدبلوماسي من نسج العلاقة على قاعدة رابح رابح، والتي تعكسها الإتفاقيات المبرمة، وكذلك مشاريع التعاون جنوب، جنوب، مع شركائنا الأفارقة، وهو ما بوا المغرب اليوم مكانة إقتصادية هامة جعلت منه بوابة للاستثمارات الدولية المتوجهة نحو إفريقيا وجعلت من وكذلك شريكا إستراتيجيا لا

الجنوبية والفاعلين الاقتصاديين والمنظمات المدنية وغير الحكومية في المنطقة، وقد تابع الجميع عدم قبول محكمة الإتحاد الأوروبي الطعن المقدم قبل البوليساريو في 14 يونيو، حيث قضت المحكمة في 8 فبراير 2019 بعدم قبول إلغاء اتفاق الصيد، وتبين للجميع أن محكمة العدل الأوروبية لم تعترف للبوليساريو بأي حق في تمثيل سكان الصحراء، بل ولم تمنحها أي دور في عملية إبرام الاتفاقية بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

وقد اعتبر جميع المنصفين أن هذا القرار وتصويت البرلمان بالإيجاب على هذا الإتفاق ما هو إلا نتيجة طبيعية للتطورات الإيجابية التي عرفتھا الشراكة الاستراتيجية الثنائية بين المغرب والإتحاد الأوروبي، والتي تميزت بالوضع المتقدم للمغرب باعتباره مشروعاً واعداً من الواجب أن نستثمره لتطوير أداء بلدنا الإقتصادي إذ أن حصيلة هذا الوضع المتقدم سجلت نتائج طيبة في قطاعات حيوية كالزراعة والصيد البحري والنقل والطاقات المتجددة والحفاظ على البيئة، إلا أننا نأمل أن تدفع هذه الشراكة الإستراتيجية في مجالات أخرى تتعلق بالإقتصاد الوطني والتنمية الشاملة.

إن هذا الإتفاق وبرتوكولات تطبيقه يشملان منطقة الصحراء المغربية من خط العرض يعني 35 في الشمال إلى خط العرض 20 في الجنوب، تؤكد هذه المصادقة على أن المملكة المغربية كما قلنا هي الوحيدة المؤهلة قانونياً في إطار ممارسة سيادتها للتفاوض وتوقيع اتفاقية تشمل الصحراء المغربية، وقد وقفنا كذلك جميعاً وسجلنا ذلك بإيجابية عند الرسائل المتبادلة بين المملكة المغربية والإتحاد الأوروبي، والمرفقة باتفاق الشراكة في مجال الصيد المستدام بين الطرفين والتي أكدت المملكة المغربية من خلالها على أن الأقاليم الجنوبية جزء لا يتجزأ من التراب الوطني، ويظهر كذلك أن الطرفين لأن المغرب والاتحاد الأوروبي هما ملتزمان بتنمية الصيد المستدام في منطقة الصيد على أساس مبدأ عدم التمييز بين مختلف الأساطيل المتواجدة فيها وبرنامج وضع إطار للحكامة القانونية والبيئة الإقتصادية والإجتماعية لأنشطة الصيد المنجزة من طرف سفن الإتحاد الأوروبي ويحدد على نحو خاص شروط ممارسة سفن الإتحاد الأوروبي بنشاطها في منطقة الصيد والتعاون الإقتصادي والمالي في هذا القطاع، بهدف تعزيز إدارة المحيطات وكذا التعاون الإداري لتنفيذ المقابل المالي والتعاون العلمي والتقني من أجل ضمان الإستغلال المستدام للموارد السمكية في منطقة الصيد وتنمية القطاع البحري بالإضافة إلى التعاون بشأن تدابير تتبع ومراقبة ورصد أنشطة الصيد بهدف ضمان احترام القواعد الجاري بها العمل وضمان فعالية تدبير المحافظة على الموارد السمكية وتدابير أنشطة الصيد ولا سيما لأغراض مكافحة الصيد الغير القانوني والغير المصرح به وغير المنظم.

وإننا نتطلع إلى التفعيل الأمثل لأدوار اللجنة المشتركة المحدثّة بموجب هذا الإتفاق والتي تتألف من ممثلي الطرفين ويعهد إليها بتتبع

يمكن تجاهله، وهي إنجازات كذلك تحققت بفضل العمل الجاد والبناء على المستويين السياسي والدبلوماسي على يعني مدى عدة سنوات، والذي ساهم في مجموعة من المتدخلين منهم السيدات والسادة كما ذكرت السيدة الوزيرة من قبل، السادة البرلمانيين الأعضاء، سواء الأعضاء في اللجنة البرلمانية المشتركة المغربية الأوروبية، وساهم كذلك فيه الفاعلون السياسيون والإقتصاديون المعنيون، وكذا المجالس المنتخبة بجهات الأقاليم الجنوبية وغرف الفلاحة والصيد البحري، والتي ساهمت كذلك في تنظيم عدة زيارات ميدانياً للبرلمانيين الأوروبيين لأقاليمنا الجنوبية والتي تركت دائماً أثراً إيجابياً، ويكون لها صدى في التقارير التي تعدها اللجان البرلمانية ذات الإختصاص في البرلمان الأوروبي.

وإذا كنا جميعاً نحن أعضاء في لجنة الخارجية قد أجمعنا في أثناء مناقشة هذه الإتفاقيات على التنويه بالأداء الدبلوماسي المغربي، فإن المقام يستدعي منا أيضاً التنويه بما تحققت من إسهام على المستوى التقني من طرف كل الخبرات القطاعية والكفاءات القانونية والتي مكنت الدبلوماسية الرسمية والبرلمانية من مواجهة محاولات خصوم الوحدة الترابية استثناء الأقاليم الجنوبية من المفاوضات المتصلة بالصيد البحري مع الإتحاد الأوروبي، ولهذا ينبغي التأكيد دائماً على ضرورة الإستمرار في إستراتيجية الإفتتاح على باقي الدول وتنوع الشركاء مع باقي دول القارات الآسيوية والأمريكية بشقيها الشمالي والجنوبي.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسيدان الوزيران المحترمين،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

بالعودة إلى الإتفاق موضوع مشروع القانون 14.19 الذي يوافق بموجبه على اتفاق الشراكة في مجال الصيد المستدام بين المملكة المغربية ولاتحاد الأوروبي وعلى بروتوكول تطبيقه، وكذا على تبادل الرسائل المرافقة للإتفاق المذكور الموقع ببروكسيل في 14 يناير 2019، فإنه تنبغي الإشارة إلى أنه قد سبقته كما قلنا العديد من الخطوات، ويتعلق الأمر بقرار المجلس الأوروبي الصادر في 19 فبراير 2018 والذي سمح للمفوضية الأوروبية بإعادة التفاوض حول إتفاق الصيد البحري وانطلاق المفاوضات بين المغرب والإتحاد الأوروبي في 19 أبريل 2018 وتتويج 6 جولات من المفاوضات بين المغرب والإتحاد الأوروبي بالتوقيع بالأحرف الأولى على الإتفاق الجديد في 24 يوليوز 2018 بالرباط، ويتعلق الأمر أيضاً باعتماد الإتفاق من قبل هيئة المفوضين في 8 أكتوبر 2018 وبالتوقيع في 14 يناير 2019 على إتفاق الصيد البحري بين الإتحاد الأوروبي والمغرب يشمل الصحراء المغربية، كما جرت مشاورات موسعة حول هذا الإتفاق على مستوى البرلمان والمجالس الجهوية لغرف الصيد البحري.

بالموازاة مع ذلك التي نظمتها الإتحاد الأوروبي مع منتخبي أقاليمنا

الاتحاد الإفريقي المنعقد بكيغالي برواندا 21 مارس 2018 والذي وقع عليه إلى حدود اليوم إنجازات 29 عضوا في الاتحاد الإفريقي وصادقت عليه 8 دول ولم يدخل بعد حيز التنفيذ، فإننا نؤكد أن هذا الاتفاق الذي يتماشى مع المبادئ والأهداف المنصوص عليها في معاهدات أوجا المعاهدة المؤسسة للجماعة..

### السيد الرئيس:

شكرا السيد النائب، دقيقة لأنه وصلني لاتفاقية مهمة جدا تتعلق بالتبادل الحر، ولكن دقيقة.

### النائب السيد محمد الزيتين:

وهنا وجب التأكيد على أن وجود منطقة التجارة الحرة الإفريقية القارية والذي يعتبر كأكبر ثاني تجمع اقتصادي إقليم سيعزز القدرة التنافسية للصناعة الإفريقية ويمكن لبلادنا أن تقوم بأدوار ريادية في تحقيق التكامل الاقتصادي من خلال هذا الاتفاق وخاصة إن تم إنجاز بعض البحري عبر ميناء طنجة المتوسط، وختاما نرجو الله العلي القدير أن ينعم علينا وعلى بلدنا بالأمن والأمان وأن يحفظه من الفتن ما ظهر منها وما بطل أن يديم عليه نعمه الواسعة وخيراته الوفيرة منها موضوع اتفاقيتنا اليوم ألا وهو الثروة السمكية التي تزخر بها بلادنا عبر المحيط الأطلسي والمنطقة المتوسطية وأن يبقى المغرب دائما كما يعني رثاه المغفور له الحسن الثاني رحمه الله شجرة عريقة جذورها في إفريقيا و فروعها في أوروبا، والسلام عليكم ورحمة الله.

### السيد الرئيس:

شكرا للسيد النائب، الكلمة للسيدة النائبة ابتسام عزوي باسم فريق الأصالة والمعاصرة.

### النائبة السيدة ابتسام عزوي:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة

السيدات والسادة النواب المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق حزب الأصالة والمعاصرة من أجل مناقشة ثلاث مشاريع قوانين للموافقة بموجها على اتفاقيات دولية، ويتعلق الأمر ب:

- مشروع قانون رقم 19.14 يوافق بموجبه على اتفاق الشراكة في مجال الصيد المستدام بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي وعلى بروتوكول تطبيقه وكذا على تبادل الرسائل المرافقة للاتفاق المذكور الموقعة ببروكسيل في 14 يناير 2019:

- مشروع قانون رقم 19.11 يوافق بموجبه على الاتفاق المؤسس

تطبيق مقتضياته كما يمكن لها إقرار تعديلات على البروتوكول المرافق له والذي يهدف إلى تنفيذ أحكام الاتفاق لا سيما من خلال تحديد شروط ولوج سفن الاتحاد إلى منطقة الصيد، وكذا مقتضيات تنفيذ الشراكة في مجال الصيد المستدام خصوصا إمكانية الصيد والمسطرة التي تمكن سفن الاتحاد الأوروبي بالحصول على تراخيص الصيد والمقابل المالي وطريقة الدفع وكذا التنسيق في المجال العلمي.

إن البروتوكول الرباعي الذي يمتد خلال أربع سنوات والذي يتم بموجب تنفيذ هذا الاتفاق يمنح إمكانيات الصيد للاتحاد الأوروبي مقابل مبلغ مالي يصل إلى 208 دليون أورو حيث سيخصص جزء كبير من هذا المبلغ للنهوض بالتنمية المستدامة لإقتصاد الصيد البحري بالمغرب بما في ذلك الأقاليم الجنوبية للمملكة التي أبرزت التقرير الذي أعده والجانب الأوروبي، الآثار الإيجابية المتوقعة لهذا الاتفاق على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسكان المحلية خاصة فيما يخص التشغيل ورفع نسبة التشغيل والعمالة المغربية على متن السفن الأوروبية وتطوير قطاع الصيد البحري في المنطقة وهو ما ينبغي، السيدة الوزيرة، وهو ما ينبغي الحرص على التنزيل بما يجب من الحزم والصرامة وذلك حرصا على إنجاح النموذج التنموي بأقاليمنا الجنوبية والتي في طليعته والتي الأقاليم الجنوبية التي تعتبر في طليعة ورش الجهوية المتقدمة وقطعا لدابر أي تشكيك أو تشكيك مغرض وكاذب في هذا الدور الريادي للمملكة في تنمية أقاليمنا الجنوبية والنهوض بأوضاع ساكنتها ومما يجب الانتباه إليه كذلك عدم السماح بصيد بعض الأنواع من الأسماك كالأخطبوط والصدفيات وعدم كذلك شمولية الاتفاقية للمنطقة المتوسطية هاد المنطقة راه شاملة يعني المحيط الأطلسي لا تشمل المنطقة المتوسطية بهدف تجديد الموارد السمكية بها ذلك أن البروتوكول كما قلت يغطي فقط ساحل المحيط الأطلسي وكذا ضرورة تجهيز السفن كل السفن بالبيانات الرصد لتبادل المعلومات بخصوص المراقبة ومحاربة الصيد غير المرخص وبالرغم من أننا كنا دائما حريصين على العائد السياسي والدبلوماسي لهذه الشراكة من خلال التأكيد على سيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية إلا أنه يجب التأكيد على عدم ذلك إغفال أهمية الجانب الاقتصادي والانتباه إلى أهمية الحفاظ على الثروة السمكية ضمانا للتكافؤ والتوازن والاستدامة وحفاظا على حق الجيل الحالي والأجيال القادمة وذلك بالموازاة مع تطوير قدرات البحارة المغربية وتحديث الوسائل المستعملة من قبل المقاولات الوطنية العاملة في المجال.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسيد الوزير المحترمين،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

وأما بخصوص الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة الإفريقية والذي تم اعتماده خلال أعمال الدورة الاستثنائية العاشرة لمؤتمر

لقد حاول أعداء وحدتنا الترابية بكل الطرق منع مصادقة البرلمان الأوروبي على إتفاق الصيد البحري حاولوا الترويج لمغالطات حاولوا الترويج لأوهام وأكاذيب مردود عليها بالحجة والدليل والبرهان، المجتمع الدولي شاهد اليوم على التزامات المملكة المغربية بتنمية أقاليمنا الجنوبية دينامية تنموية جادة تشهدنا هذه الأقاليم وتستفيد منها بشكل مباشر ساكنة المنطقة، استكمال مسطرة التصويت على اتفاقية الصيد البحري بتصويت البرلمانين الأوروبي والمغربي رسالة قوية إلى المنتظم الدولي في وجه هؤلاء الخصوم فهو انتصار سياسي للشرعية واعتراف واضح بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية، المغرب الذي يعمل بقيادة جلالة الملك، محمد السادس، نصره الله وأيده، يجد وفق إستراتيجية واضحة المعالم محسوبة النتائج وطموحة الرؤية، وهنا لا يسعنا أيضا سوى أن نعرب عن أسفنا الشديد تجاه المناورات المتكررة لأعداء وحدتنا الترابية غير المبنية لا على أسس ولا على معطيات حقيقية تحمل جديدا أو تقدم إضاءات أو إضافات في الموضوع، وإنما هي مناورات كلها منيت بالفشل الذريع، بكل ثقة يخطو المغرب خطواته نحو حل سياسي دائم ومستدام لهذا النزاع المفتعل في إطار احترام سيادة المملكة المغربية، وفي تصدي للأطروحات الإنفصالية المرفوضة والواضحة للغالبية الساحقة من الدول، كما نهى أنفسنا بسحب الإعترااف بجمهورية الوهم مؤخرا من طرف السالفادور والبربادوس والتحاقهما بالدول الداعمة للمقترح المغربي لحل النزاع المفتعل حول أقاليمنا الجنوبية، توفر اتفاقية الصيد البحري عائدات مالية بمتوسط سنوي من 40 إلى 52.2 مليون أورو سنويا لمدة أربع سنوات، نلفت انتباهكم، السيدة الوزيرة، إلى ضرورة تتبع ومراقبة تطبيق هذه الاتفاقية بشكل يحافظ على استدامة الموارد البحرية وحماية البيئة البحرية.

وقبل أن أختتم الحديث عن إتفاق الصيد البحري أعود للتذكير أننا اليوم أمام تركيبة جديدة للبرلمان الأوروبي عقب انتخابات ماي 2019 تركيبة تغيرت فيه موازين القوى لتطرح ها توازنا جديدا، هذه التركيبة تستوجب منا بلورة إستراتيجية جديدة على مدى خمس سنوات المقبلة، إستراتيجية دائما استباقية هادفة واستشرافية.

ننتقل الآن لحديث عن مشروع قانون رقم 11.19 والذي يوافق بموجبه على الإتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة الإفريقية الموقع الإبتدائي بكينغالي في 21 مارس 2018، ويذكر أن المغرب كان من الدول السبابة الداعية إلى إرساء هذا الإطار الإقتصادي، لا يخفى على أحد أن إفريقية اليوم هي محور أولوي للسياسة الخارجية للمملكة، ولطالما دعا صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله إلى تنمية ذاتية لإفريقيا ذات بعد إنساني ترتكز على التعبئة الجماعية للبلدان الإفريقية لإرساء ريادة إفريقيا على المستوى الدولي، وقد قام صاحب الجلالة في هذا التوجه بزيارات للعديد من البلدان الإفريقية لتعزيز العلاقات ولدعم التعاون جنوب جنوب، وتوجت بتوقيع أكثر من 1000 اتفاقية تعاون في مجالات متنوعة ومتعددة المصادقة؛

لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية الموقع بكينغالي في 21 مارس 2018؛

- مشروع قانون رقم 19.10 يوافق بموجبه على الإتفاق على شكل تبادل رسائل بين المملكة المغربية والإتحاد الأوروبي بشأن تعديل البروتوكولين رقم 1 و4 من الإتفاق الأورو متوسطي المؤسس لشراكة بين المملكة المغربية من جهة والمجموعات الأوروبية والدول الأعضاء بها من جهة أخرى الموقع ببروكسيل في 25 أكتوبر 2018.

قبل إبداء وجهة نظر فريقنا بخصوص هذه الإتفاقيات، نشكركم السيدة الوزيرة على العرض القيم الذي تقدمتم به خلال اللجنة وكذلك في هذه الجلسة، والذي أبرزتم من خلاله الأهمية البالغة لهذه الإتفاقيات، إننا في فريق الأصالة والمعاصرة ومن منطلق كوننا معارضة مسؤولة ببناءة ومواطنة نثمن هذه الإتفاقيات وهوتثمين ما فتئنا نقدمه لكل المبادرات التشريعية التي تصب في إطار المصلحة العليا لوطننا وتعزز مكانتها على الصعيد العالمي وتنوع شراكاته وتقوي مجال التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف مع عدد من الدول التي تجمعنا معها علاقات اقتصادية، تجارية وغيرها تتفاعل إيجابا مع الإتفاقيات المعروضة على أنظارنا اليوم، وهذا نابع من تقديرنا للجهود التي تبذلها كل الأطراف المعنية التي ساهمت وسهرت على إنتاج هذه الإتفاقيات وإخراجها إلى الوجود على أحسن وجه، وكذا اقتناعا وإيمانا منا بأنها تصب في خدمة المصلحة العليا للوطن.

نستهل مناقشتنا لمشاريع القوانين مشاريع الإتفاقيات الدولية بالحديث عن مشروع قانون رقم 19.14 والمتعلق باتفاق الشراكة في مجال الصيد المستدام بين المملكة المغربية والإتحاد الأوروبي وبروتوكول تطبيقه والذي تم التصويت عليه من الجانب الأوروبي أي في البرلمان الأوروبي بتصويت 415 نائب أوروبي أي بأغلبية ساحقة وذلك يوم 12 فبراير 2019 بستراسبورغ، وفي هذا إجابة واضحة للأسئلة التي أشارت إليها المحكمة الأوروبية، واليوم نستكمل المسطرة التشريعية على الجانب المغربي داخل البرلمان المغربي كنائبات ونواب للأمة ممثلين لكافة التراب المغربي وذلك بعد دراسة ومناقشة داخل لجنة الخارجية.

ولا يفوتنا قبل هذا في هذه الفرصة دون أن نثمن الجهود المبذولة في هذا الطرف من طرف الدبلوماسية الوطنية بكل روافدها الرسمية والبرلمانية والشعبية، وفيما يتعلق بالدبلوماسية البرلمانية أخص بالذكر اللجنة البرلمانية المشتركة بين البرلمان المغربي والبرلمان الأوروبي والتي تجندت برئيسها وبكل أعضائها في إطار ممارسة برلمانية استباقية يقضة ومبدعة على تأطير ومواكبة مختلف مراحل مسلسل التصويت على اتفاقية الصيد البحري في أروقة الإتحاد الأوروبي، كما عملت في إطار تنسيق قوي ومهم جدا مع مختلف القطاعات الوزارية المعنية وخصوصا وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، وذلك رغم كل محاولات التشويش التي عرفها هذا المسلسل من طرف خصوم الوحدة الترابية لبلادنا في محاولة فاشلة للتأثير على مسار الشراكة الإستراتيجية والتاريخية القائمة بين المغرب والإتحاد الأوروبي.



تنص الإتفاقية كذلك في مراحل أخرى من التنفيذ على حرية تنقل الأفراد وهو ما يحيلنا بشكل مباشر على ملف الهجرة بحيث دائما في إطار إستراتيجية استباقية واستشرافية، يهمننا أيضا معرفة دراسة الأثر لهذا الإجراء على وضع الهجرة وعلى اندماج المهاجرين واللجئين القادمين من دول جنوب الصحراء في المغرب، وللمغرب تجربة رائدة في هذا المجال بتنسيق مع مختلف القطاعات والمؤسسات العمومية المعنية بقضايا الهجرة من أجل تدبير تدفق المهاجرين ومعالجة الإتجار في البشر وتسهيل الولوج إلى النظام الصحي والتربية والتكوين والسكن وإلى مناصب الشغل وغيرها.

لكن واستحضارا لمضامين هذه الإتفاقية نتساءل دائما عن التدابير الاستباقية في هذا الصدد، كذلك نثير انتباهكم إلى ضرورة الإهتمام بالمستوى التواصلي من أجل التعريف بهذه الإتفاقية لأنها تمنح فرصا وهومش كبيرة يجب استثمارها كما لا يجب أن تظل حكرا على ما يسمى بالشركات الكبرى الرائدة أو LES CHAMPIONS NATIONAUX التي تلعب دورا مهما في القارة الإفريقية، لكن نريد أن تكون قاطرة تجر عبرها الشركات الصغرى والمتوسطة وفاعلين اقتصاديين وفاعلين آخرين لأن إفريقيا أصبحت محط إهتمام جميع اقتصاديات الدول القوية فالمنافسة ستكون على أشدها وقوتها، الأمر الذي يحتم علينا تركيز وتقوية نشاطنا الإقتصادي والتجاري وجعلهما أكثر حضورا وأكثر تنافسية داخل إفريقيا.

وفي الختام، واعتبارا لكل ما سبق واستحضارا للمصلحة العليا لوطننا فإننا في فريق الأصالة والمعاصرة نصوت بالإجماع على الإتفاقيات المعروضة على أنظار مجلسنا الموقر اليوم، وشكرا.

#### السيد الرئيس:

شكرا للسيدة النائبة، الآن الكلمة للسيد النائب عبد الرحمن الحر في باسم فريق التجمع الدستوري.

#### النائب السيد عبد الرحمان الحر في:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

يشرفني أن أتدخل باسم فريق التجمع الدستوري وذلك في إطار مناقشة 3 مشاريع قوانين بمثابة اتفاقيات مهمة جدا ويتعلق الأمر بمشروع قانون رقم 14.19 يوافق بموجبه على اتفاق الشراكة في مجال الصيد المستدام بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي وعلى بروتوكول تطبيقه وكذا على تبادل الرسائل المرافقة للاتفاق المذكور

المصادقة على هذا مشروع القانون هو تتويج لتوجه واضح للسياسة الخارجية للمغرب، والتي أرست دعائم التعاون جنوب جنوب المتين والمثمر والهادفة إلى تحقيق إقلاع شامل بالقارة الإفريقية، والسعي نحو تحقيق ازدهار شعوب القارة عن طريق تعزيز العلاقات التاريخية بين المغرب ومجاله الإفريقي، الإتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة الإفريقية القارية يعد انتصارا ساحقا لبلادنا ضد خصوم وحدتنا الترابية، حيث شنوا حربا شرسة من أجل التشويش على هذه الإتفاقية، إلا أنهم لم يفلحوا في تحقيق ما كانوا يطمحون إليه، لأننا نملك الشرعية ولدينا قضية عادلة نؤمن بها، بالمصادقة على هذا الإتفاق يتضح باللموس أمام المنتظم الإفريقي أن الحرب التي تخوضها جبهة البوليساريو الوهمية على الثروات بالصحراء المغربية فاقدة لأي قدرة على التأثير؛

التوقيع على هذا الإتفاق هو خطوة مهمة نحو السوق المشتركة الإفريقية حيث الاتجاه إلى تحقيق التكامل الإقتصادي الإفريقي والمصلحة المشتركة لكافة الدول الإفريقية، هذا ويعتبر هذا التجمع الإقتصادي الثانية من نوعه على الصعيد العالمي وذلك بعد منطقة التجارة العالمية، ويضم هذا التجمع 1.2 مليار نسمة بناتج محلي إجمالي يعادل 3 ترليون دولار، وهي إمكانات ضخمة يمكن أن تجعل من هذه المنطقة الإفريقية منافسا اقتصاديا قويا يضاهي أقوى المناطق الإقتصادية على الصعيد العالمي، إلا أن أحد المشاكل الأساسية التي تعيق التنمية وتطور الإندماج القاري وحالة التجزء LA FRAGMENTATION ECONOMIQUE LOGISTIQUE ET LEGISLATIVE الموجودة بين مختلف الدول الإفريقية، ونحن من هذا المنبر نعبّر عن طموحنا في أن تكون هذه الإتفاقية جسرا للإنتقال من حالة التجزء هاته إلى تركيبة أكثر اندماجا وأكثر إنسجاما، إحداث منطقة التجارة الحرة الإفريقية يتماشى كذلك والأهداف الإستراتيجية لمبادرات أجندة إفريقية 20-63 كأداة وفرصة يجب استثمارها من أجل دعم القارة من أجل استغلال مواردها التجارية الهائلة واستثمار إمكانيتها والإسهام بإيجابا نحو التحول الهيكلي للإقتصاديات الإفريقية.

للمغرب إرادة واضحة ومؤكدة للمساهمة في بناء اقتصاد إفريقي قوي ووعيا منه بالدور المحوري والجوهري الذي تلعبه الشبكة اللوجيستكية في التنمية الإقتصادية خصص غلاف مالي قدره 77 مليار درهم لدعم البنية اللوجيستكية عبر إنشاء معبر لوجيستكي اقتصادي ما بين البحر الأبيض المتوسط وغرب إفريقيا لجعل الأسواق دكار-أبيدجان ولاكوس مفتوحا انطلاقا من ميناء طنجة المتوسطي والذي يعتبر اليوم أكبر ميناء في إفريقيا.

من ضمن ما تنص عليه هذه الإتفاقية حذف نسبة مهمة من الرسوم الجمركية على مدة تتراوح ما بين 5 و15 سنة، وهنا نثير انتباهكم إلى أثر هذا الإجراء بخصوص المداخل الجمركية على التوازنات المالية العمومية، يهمننا الاطلاع على دراسة الأثر المنجزة ومعرفة خلاصتها فيما يتعلق بهذا الجانب.

الصيد غير القانوني وغير المصرح به وغير المنظم، وإقرار تعديلات جوهرية على البروتوكول المرافق له، وهو البروتوكول الذي يهدف إلى تنفيذ أحكام الإتفاق وتحديد شروط ولوج سفن الإتحاد إلى منطقة الصيد، وكذا مقتضيات تنفيذ الشراكة في مجال الصيد المستدامة خصوصا إمكانية الصيد والمسطرة التي تمكن سفن الإتحاد الأوروبي من الحصول على تراخيص الصيد والمقابل المالي وطريقة الدفع وكذا التنسيق في المجال العلمي.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

بالنسبة لمشروع قانون رقم 10.19 يوافق بموجبه على الإتفاق على شكل تبادل الرسائل بين المملكة المغربية والإتحاد الأوروبي بشأن تعديل البروتوكولين رقم 1 ورقم 4 من الإتفاق الأورومتوسطي المؤسس لشراكة بين المملكة المغربية من جهة، والمجموعة الأوروبية والدول الأعضاء بها من جهة أخرى، الموقع ببروكسيل في 25 أكتوبر 2018، والذي يشتمل على مادة فريدة، إننا نعبر عن ارتياحنا التام على تبادل رسائل بين المملكة المغربية والإتحاد الأوروبي بشأن تعديل البروتوكولين رقم 1 و4 من الإتفاق الأورومتوسطي، إذ أن هذا الإتفاق يؤكد بشكل واضح وصرح أن منتوجات الفلاحة والصيد البحري القادمة من الأقاليم الجنوبية للمملكة تتمتع بالفضليات التعريفية نفسها التي يشملها اتفاق الشراكة.

إن هذا التصويت وبأغلبية ساحقة يأتي ليتوج مسلسلا طويلا من المفاوضات التقنية والمشاورات السياسية والمصادقات القانونية التي تم الإنخراط فيها بين المغرب والإتحاد الأوروبي، إن المغرب في مفاوضاته هاته مع الإتحاد الأوروبي يستند على منطلق ثلاثي الأسس، يتمثل أولا في الدفاع غير القابل للتفاوض عن وحدته الترابية وعن مرتكزات موقفه حول الصحراء المغربي، وثانيا في الحفاظ على مصالحة اقتصادية في قطاع هام مع شريك تجاري مفضل، وثالثا في تشبث صادق بالشراكة متعددة الأبعاد والعميقة مع الإتحاد الأوروبي، إننا بإسم فريق التجمع الدستوري لنعبر عن تقديرنا الكبير للعمل الذي قامت به كل المؤسسات الأوروبية والدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي، ولالتزامها المتواصل في إطار روح المسؤولية بهدف التصدي لمناورات والهجمات التي تشنها الجزائر والبوليساريو بهدف تقوية هذه الشراكة العريقة.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

أخيرا وبالنسبة لمشروع قانون رقم 11.19 يوافق بموجبه على الإتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية زليكاف الموقع بكينغالي رواندا في 21 مارس 2018، فإنه يأتي لتسهيل الاندماج

الموقعة ببروكسيل في 14 يناير 2019 ثم مشروع قانون رقم 10.19 يوافق بموجبه على الاتفاق على شكل تبادل رسائل بين المملكة المغربية والإتحاد الأوروبي بشأن تعديل البروتوكول رقم 1 ورقم 4 من الاتفاق الأورومتوسطي المؤسس لشراكة بين المملكة المغربية من جهة والمجموعة الأوروبية والدول الأعضاء بها من جهة أخرى الموقع ببروكسيل في يوم 25 أكتوبر 2018 ثم على مشروع قانون رقم 11.19 يوافق بموجبه على الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية زليكاف الموقع بكينغالي رواندا في 21 مارس 2018.

بداية لا يمكننا في فريق التجمع الدستوري إلا أن ننوه بمصادقة الإتحاد الأوروبي على القرار المتعلق بالتوقيع على اتفاق الشراكة في مجال الصيد البحري المستدام مع المغرب، وبروتوكول تطبيقه وكذا تبادل الرسائل المصاحبة له مما يمهّد الطريق لدخوله حيز التنفيذ، وتأتي هذه المصادقة بعد موافقة البرلمان الأوروبي على هذا القرار، وهو ما يعتبر على مستوى الشكل آخر مرحلة للتصديق من قبل الجانب الأوروبي.

إن هذا الاتفاق الذي يغطي منطقة الصيد البحري الممتدة من كاب سبارتيل في الشمال إلى الرأس الأبيض جنوب مدينة الداخلة بشأنه منح إمكانية الصيد الإتحاد الأوروبي مقابل مبلغ مالي يصل إلى 280 مليون أورو، وبالتالي لا يمكننا إلا الإشادة به لكون جزء كبير من هذا المبلغ سيخصص للنهوض بالتنمية المستدامة لاقتصاد الصيد البحري للمغرب بما في ذلك الأقاليم الجنوبية للمملكة.

إن الهدف من هذا الاتفاق هو تمكين الإتحاد الأوروبي والمغرب من التعاون بشكل أوثق من أجل النهوض بسياسة مستدامة للصيد البحري والاستغلال المسؤول للموارد البحرية في منطقة الصيد التي حددها الاتفاق، ودعم جهود المملكة الرامية إلى تطوير القطاع والاقتصاد الأزرق عموما. وفي هذا الإطار فإن الأقاليم الصحراوية المغربية تظل جزءا لا يتجزأ من التراب الوطني الذي تمارس فيه كامل السيادة.

إننا في فريق التجمع الدستوري نشيد وننوه بالتزام الطرفان بموجب هذا الاتفاق بتنمية الصيد مستدام في منطقة الصيد على أساس الصيد على أساس مبدأ عدم التمييز بين مختلف الأساطيل المتواجدة فيها. إن وضع إطار للحكامة القانونية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية لأنشطة الصيد المنجزة من طرف سفن الإتحاد الأوروبي من شأنه أن يحدد شروط ممارسة سفن هذا الأخير لأنشطة الصيد في منطقة الصيد والتعاون الاقتصادي والمالي في هذا القطاع بهدف تعزيز إدارة المحيطات وكذا التعاون الإداري لتنفيذ المقابل المالي والتعاون العلمي والتقني وذلك من أجل ضمان الاستغلال المستدام للموارد السمكية في منطقة الصيد وتنمية القطاع البحري بالإضافة إلى التعاون بشأن التدابير، تتبع ومراقبة أنشطة الصيد بهدف ضمان احترام القواعد الجاري بها العمل وضمان ودرأنا من فعالية التدابير المحافظة على الموارد السمكية وتدابير أنشطة الصيد ولاسيما للأغراض مكافحة

الإتحاد الأوروبي وإفريقيا والإرتقاء إلى مستوى ميثاق مشترك، وذلك لمواجهة التحديات المطروحة عليهما من خلال تطوير تنافسية مشتركة والسير في اتجاه الاندماج الإفريقي أولا والتعاون الثنائي الإفريقي والأوروبي المثمر ثانيا، إذ تعتبر هذه الإتفاقيات 3 بمثابة إنطلاقة حقيقية للشراكة السياسية والإقتصادية المغربية والإفريقية من جهة والمغربية الأوروبية من جهة ثانية، كما أنها قد تشكل منعطفا حاسما في تاريخ القارتين لا سيما وأن محورها الأساسي هو الإستثمار من أجل تنمية مستدامة وتحقيق التطور المنشود وبناء المستقبل الزاهر لبلادنا.

إن الحديث اليوم عن الإتفاقيات المعروضة على مجلسنا الموقر والمتعلقة سواء باتفاق الشراكة في مجال الصيد المستدام أو تبادل الرسائل بين المملكة المغربية والإتحاد الأوروبي، أو الإتفاق المؤسس لمنطق التجارة القارة الإفريقية زليكاف تؤدي مدى التطور المسجل في علاقة المغرب الثنائية مع شركائه الأفارقة والأوروبيين، بما يرسخ أواصر الصداقة والتعاون والإقتصادي الفعلي، وذلك من خلال التوقيع على هذه الإتفاقيات ذات البعد الإقتصادي والمالي والتنموي والإستراتيجي، ونغتنم هذه الفرصة للإشادة بالدور الذي يلعبه المغرب في تقريب الرؤى الأفارقة والأوروبيين من خلال مجهوداته الأخيرة، والتي يمكن التنبؤ إيجابيا بمخرجاتها والتي تتيح للمغرب تحت قيادة، جلالة الملك، لعب دور فاعل على المستوى الإفريقي والأوروبي بشكل عام، في بعث علاقات تعاون حقيقية بين مكوناته.

وبالنظر إلى غنى التجربة المغربية في مجال التعاون مع الشركاء الأوروبي، أصبح اليوم نموذجا انطلقا من الثقة التي راكمها جانبنا المغربي والأوروبي، وعملا على تعزيزها اقتصاديا وأمنيا وثقافيا في أفق مواصلة تطوير العلاقات مع الشركاء الجدد الذين بات التعاون معهم، يجسد الارتياح والرغبة في تطوير الأفاق المشتركة كالشريك الروسي مثلا والصيني، في انتظار الإرتقاء العلاقات مع باقي الشركاء كإندونيسيا والبرازيل وباقي القوى العالمية الصاعدة. كما أن الإتفاقيات المعروضة أمام مجلسنا الموقر اليوم لا تقل أهمية عن الإتفاقيات السابقة التي تمت المصادقة عليها في السنوات الأخيرة، بالنظر إلى التأثير الذي بدأ إشعاعه يلوح في الأفق على المستوى الإقليمي والدولي.

إن فريقنا اليوم يعتبر التصويت على هذه الإتفاقيات فرصة للتأكيد على أهمية تواجد المغرب على مستوى المنظمات الدولية، ولذلك فهو يدعو بهذه المناسبة إلى التشجيع والدفع بالكفاءات المغربية للترشيح لمناصب داخل أجهزتها، لما لها من دور كبير في إشعاع المغرب على المستوى الدولي، وإذ نؤكد كعادتنا على الحرص على كل الحرص والتتبع المتواصل من أجل تنفيذ مضامين هذه الإتفاقيات، من أجل تحصين وتقوية صورة وسمعة المملكة المغربية، مادام الأمر يتعلق باتفاقيات ثنائية لها خصوصياتها بما تقتضيه من إستراتيجية وسرعة في التنفيذ، حتى تكون هاذ الإتفاقيات مدلولها الحقيقي في تقوية الحضور المغربي على المستوى الدولي وترجمة نوايا المغاربة الصادقة في تحقيق التنمية المستدامة بالمعايير الدولية.

بين الأسواق الإفريقية مع اعتبار مناطق التجارة الحرة للمجموعات الإقتصادية الإقليمية ركائز إتفاق هذه المنطقة، وكذا فقد وقع المغرب إلى جانب أزيد من 40 بلد إفريقيا على إتفاق المؤسسة لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، وعلى إعلان كيغالي لإطلاق منطقة التجارة الحرة وتم توقيع الإتفاق خلال أشغال القمة الإستثنائية العاشرة للإتحاد الإفريقي حول المنطقة الإفريقية القارية للتبادل الحر في العاصمة الرواندية كيغالي.

إن من شأن إقامة منطقة التبادل الحر القارية إحداث سوق مشتركة للسلع والخدمات لفائدة أكثر من مليار مستهلك مع ناتج داخلي خام مركب يتجاوز 3000 مليار دولار، وستساهم لا محالة في ارتفاع نسبة التجارة الإفريقية البيئية إلى 52% من أفق سنة 2022، وتمهد الطريق لإحداث اتحاد جمركي بعد 4 سنوات ومجموعات اقتصادية إفريقية في أفق سنة 2028.

بناء على كل هاته المعطيات ونظرا لأهمية هذه مشاريع القوانين بمثابة إتفاقيات ونظرا لحالة الإستعجال بشأن المصادقة عليها وتنزيلها على أرض الواقع، لا يسعنا في فريق التجمع الدستوري سوى التعبير عن نتصوبتنا بالإيجاب لصالحها، أملين أن تتعزز ترسانتها القانونية والتشريعية بمشاريع قوانين أخرى من هذا القبيل في كل المستقبل القريب، وشكرا على إنصاحتكم، والسلام عليكم ورحمة الله.

### السيد الرئيس:

شكرا للسيد النائب، الكلمة الآن للسيدة النائبة عبلة بوزكري بإسم الفريق الإستقلالي للوحدة والتعدلية.

### النائبة السيدة عبلة بوزكري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

يسعدني أن أتدخل بإسم الفريق الإستقلالي للوحدة والتعدلية لأشيد مرة أخرى بالنجاحات التي حققتها الدبلوماسية المغربية الرسمية، والتي ما تزال تحققها تحت القيادة القوية لجلالة الملك، حفظه الله، ولعل النتائج التي بصمت عليه مؤخرا تؤكد العمل الدبلوماسي الذؤوب والمسؤول من أجل مواصلة مد الجسور بين إفريقيا وأوروبا، ونحن في الفريق الإستقلالي للوحدة والتعدلية نشيد بالرؤية الجديدة للدبلوماسية المغربية التي تهدف إلى رسم واقع جديد في العلاقات المغربية الإفريقية والأوروبية تصبو إليه الشعوب القارتين من تنمية مستدامة وعيش كريم، وتسعى إلى إرساء خطة عمل إيجابية كفيلة بضمان مستقبل أفضل للقارتين من خلال شراكة حقيقية بين

**السيد الرئيس،**

إن مصادقة البرلمان على مشاريع هذه الإتفاقيات تعتبر من صميم الإختصاصات التي حولها له الدستور، انطلاقا من أهميتها الإستراتيجية وإنسجاما مع التوجه المنفتح للدبلوماسية التي ينفجها المغرب الوفي لشركائه التقليديين والتواق إلى التأسيس لشراكات أخرى واعدة ومنتجة، حيث تعكس هذه الإتفاقيات بجلاء أهمية حضوره القوي وتوطد تموقعه المتقدم على المستوى السياسي والإقتصادي والإجتماعي في المنطقة، وهذه المناسبة لا يسعنا في الفريق الحركي إلا أن ننوه بالدور الطلائعي للدبلوماسية المغربية بمختلف تصنيفاتها، وضمها للدبلوماسية البرلمانية المتمثلة بصفة متميزة في اللجنة البرلمانية المشتركة المغرب الإتحاد الأوروبي التي كان لها حضور فعال في البرلمان الأوروبي خلال مختلف مراحل التصويت على اتفاقية الصيد البحري مع شريك عرفت علاقته بالمغرب تطورا نوعيا في العقدين الأخيرين.

**السيد الرئيس،**

إن المصادقة النهائية للإتحاد الأوروبي على اتفاقية الصيد البحري مع المغرب والتي تدخل في صميم القانون الدولي، والتي تستمد من خط العرض 35 إلى خط العرض 22 من كاب سبارطيل بالعرائش إلى غاية الرأس الأبيض بنواحي الداخلة، يحمل في طياته رسائل وأجوبة عميقة وصريحة فهو يعكس الثقة في المغرب وأهميته في المنطقة على كل المستويات، كما يعتبر ترجمة تنعملية لهذه الشراكة الإستراتيجية التاريخية ومتعددة الأبعاد بين الإتحاد الأوروبي وبلادنا، ثانيا: هو يكرس انهيار توقعات ومزاعم وطروحات خصوم وحدتنا الترابية وضحد كل المغالطات وكل دروب وأشكال التشويش الفارغ، التي لم تستطع ولن تستطيع النبيل من مسارنا التنموي والديمقراطي الثابت ومن إجماعنا الوطني الراسخ بخصوص وحدتنا الترابية، وهو أيضا تعتبر هذه الإتفاقية مكسبا وطنيا بكل المقاييس بما فيها السياسي والإقتصادي علاوة على احترام الجوانب البيئية والحفاظ على الثروة السمكية وديمومتها، خاصة عبر إقرار فترة الراحة البيولوجية والتفقد بمخرجات وتوجهات البحث العلمي في هذا الصدد.

كما تعتبر مصادقة الإتحاد الأوروبي انتصارا لإرادة ومبادرات ممثلي ساكنة الصحراء المغربية باعتبارهم الممثلين الشرعيين والوحيدين لهم، كما تعد أيضا هذه المصادقة على قرار الإتفاق وبروتوكول تطبيقه وكذا تبادل الرسائل المصاحبة ربعا سياسيا وحجة دامغة لعدالة قضيتنا الوطنية على المستوى الأممي ودعامة أساسية للوضع المتقدم الذي يتمتع به المغرب مع الإتحاد الأوروبي؛

**السيد الرئيس،**

نقدر أيضا في الفريق الحركي أهمية مشروع قانون رقم 19.10 الذي يوافق بموجبه على اتفاق يهدف إلى تبادل الرسائل بين المملكة المغربية والإتحاد الأوروبي بشأن تعديل البروتوكولين رقم 1 و 4 من الإتفاق

إن مصادقتنا اليوم على الإتفاقيات تشكل مدخلا أساسيا لتعزيز الحضور المغربي في المنتظم الدولي، بالنظر لأهميتها ودورها في تطوير العلاقات الإفريقية الأوروبية خاصة في المجالات الإقتصادية والدبلوماسية التي تستوجب اليقظة والحرص الشديد على التصدي لكل تحركات خصوم المبادرة المغربية، ولذلك على الحكومة أن تضع سياسة خارجية واضحة انطلاقا من رؤية جلالة الملك، اتجاه الشركاء القدامى والجدد، وأن تعمل على تفعيل دبلوماسية قوية بخطى ثابتة وبتنسيق مع المؤسسة البرلمانية التي لا يقل تأثيرها وأهميتها عن تأثير الحكومة حتى تستطيع مواكبة مختلف المبادرات لمختلف الفضاءات والوجهات الدولية التي شملها الإهتمام الملكي، ونؤكد من جهتنا كفريق استقلالي اصطفافنا وراء كل المبادرات السامية، التي يرسم من خلالها جلالة الملك، خارطة الطريق متجددة للدبلوماسية المغربية بشقها السياسي والإقتصادي والإستراتيجي والإنساني، وذلك عبر الشراكات المبنية على مقاربات ناجحة وناجعة مرتكزاتها مصادقية المغرب والتطور المتواصل، وأهدافها الريح المشترك والرقى بالمستوى المعيشي للإنسان بغض النظر عن لونه أو جنسه أو دينه أو انتمائه.

**السيد الرئيس،****السيدة الوزيرة،****السيدات والسادة النواب المحترمون،**

نعلم في نهاية هذا التدخل على مصادقة الفريق على هذه المشاريع التي تخدم المصلحة العليا لبلادنا، حماها الله من كل مكروه، تحت القيادة الرشيدة، لجلالة الملك، نصره الله، وأدام الإستقرار والإزدهار للشعب المغربي العزيز، والسلام عليكم ورحمة الله.

**السيد الرئيس:**

الكلمة الآن للفريق الحركي وأعطي الكلمة للسيد النائب لحسن السكوري.

**النائب السيد لحسن السكوري:****السيد الرئيس المحترم،****السيدة الوزيرة المحترمة،****السيدات والسادة النواب المحترمون،**

يشرفني أن أتناول الكلمة بإسم الفريق الحركي للإدلاء بوجهة نظرنا بخصوص مشاريع قوانين خاصة بالاتفاقيات الدولية 3 المعروضة على أنظار مجلسنا الموقر، وبداية لأبد من التأكيد على الأهمية الإستراتيجية لهذه الإتفاقيات التي تجسد في العمق توجه المغرب نحو تعزيز مكانته وتقوية علاقاته مع الإتحاد الأوروبي ومع العمق الإفريقي وتقوية إشعاعه وانفتاحه الدولي، كما تعكس هذه الإتفاقيات الدينامية الجادة التي تعرفها الدبلوماسية المغربية الرسمية بقيادة جلالة الملك، محمد السادس، نصره الله، والدبلوماسية الموازية بمختلف لروافدها.

**السيد الرئيس:**

شكرا للسيد النائب، الكلمة الآن للسيد النائب عبد الفتاح أهل مكي بإسم الفريق الإشتراكي.

**النائب السيد عبد الفتاح أهل مكي:**

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة السيد الوزير،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

يشرفني أن أتناول الكلمة بإسم الفريق الإشتراكي بمجلس النواب للمساهمة في مناقشة مشاريع القوانين المتعلقة بالإتفاقات الدولية المعروضة أمامنا للمصادقة، والتي نعتبرها ذات أهمية بالغة بكونها تأتي في سياق عوامة العلاقات الدولية والمبادلات الإقتصادية والتجارية وتعزيز روابط التضامن والتعاون بكل أبعادهما من كل القارة الإفريقية في إطار استمرار التعاون جنوب جنوب، بالإضافة إلى ترسيخ الشراكة الإستراتيجية والتاريخية التي تربط المغرب بالإتحاد الأوروبي لأن تفاعلنا الإيجابي مع مشروع القانون رقم 11.19 المتعلق بالإتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية يأتي في إطار قناعتنا الراسخة بأهمية التعاون جنوب جنوب، كأولوية إستراتيجية لضمان تنمية إجتماعية واقتصادية مستدامة لفائدة القارة الإفريقية.

وإيماننا منا بحكمة التوجه الذي تبنته بلادنا خلال السنوات الأخيرة سواء من خلال العودة القوية للإتحاد الإفريقي أو من خلال الزيارات الملكية للعديد من الدول الإفريقية، والتي مكنت من تمتين الروابط مع شركائنا في إفريقيا جنوب الصحراء وإبرام العديد من الإتفاقيات الثنائية والجهوية المتعلقة أساسا بالجانب التجاري والاستثماري، دون إقفال الحضور الوزن للمقاولات المغربية في الأسواق الإفريقية والمساعدات التقنية التي قدمتها للعديد من الدول والدعم المتواصل لها، أما في الإطار الثنائي أو في الإطار الأممي المتمثل في مساهمة المغرب في حفظ السلم والأمن الإفريقي وعن طريق مشاركته في بعثات السلام الأممية.

وفي هذا السياق، فإن انضمام المغرب لهذه الإتفاقية المنشأة لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية الرامية للإدماج بين الأسواق الإفريقية تماشيا مع الأهداف والمبادئ المنصوص عليها في معاهدات أوجود المتمثلة أساسا في إنشاء سوق قارية مع حرية تنقل الأشخاص ورؤوس الأموال والسلع والخدمات، من شأنه أن يساهم في تكريس البعد الإفريقي للمملكة وتعميق التكامل الاقتصادي وتعزيز التواجد بالأسواق الإفريقية، وفتح آفاق واعدة للإقتصاد الوطني إلى جانب إرساء شركات متنوعة ومثمرة وإقامة روابط إقتصادية منصفة وعادلة

الأورو متوسطي الذي يؤكد بشكل واضح أن منتوجات الفلاحة والصيد البحري القادمة من الأقاليم الجنوبية للمملكة تتمتع بالترفضلات التعريفية نفسها التي يشملها اتفاق الشراكة. وفي هاد الإطار لا يسعنا إلا أن نشتمن عاليا المجهودات المبذولة التي جسدها المفاوضات التقنية والقانونية والمشاورات السياسية، التي دشنتها بلادنا مع الإتحاد الأوروبي في إطار الدفاع غير القابل للتفاوض عن وحدته الترابية من جهة والحفاظ على مصالحه الاقتصادية في قطاع هام مع شريك تجاري مفضل من جهة أخرى؛

وفي هاد الإطار فإننا نشتمن في الفريق الحركي إتفاق الطرفين على إنشاء لجنة مشتركة تجتمع مرة في السنة من أجل تقييم انعكاسات هاد الإتفاق على الساكنة المعنية خاصة فيما يخص التنمية المستدامة واستغلال الموارد الطبيعية بعد دخوله حيز التنفيذ؛

**السيد الرئيس،**

بخصوص مشروع 11.19 الذي يوافق بموجبه على الإتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية فإن أهدافه تنسجم مع توجهات بلادنا الرامية إلى الإدماج والتكامل مع الأشقاء الأفارقة، وقد أكدت بلادنا من خلال العديد من الزيارات الملكية السامية لمجموعة من البلدان الإفريقية على المساهمة الفاعلة في مشاريع التنمية الإقتصادية والإجتماعية التي أطلقها الإتحاد الإفريقي، خاصة في إطار ما يسمى بأجندات 20.63.

وفي هذا الصدد شكل انخراط بلادنا الفعال في مفاوضات منطقة التبادل الحر القارية الإفريقية مشروعا يحظى بأهمية كبرى بالإتحاد الإفريقي، وتجدر الإشارة إلى أن من شأن إقامة منطقة التبادل الحر القارية إحداث السوق المشتركة للسلع والخدمات لفائدة أكثر من مليار مستهلك مع ناتج داخلي خام مركب وضخم، يتجاوز 3000 مليار دولار، مما سيساهم لا محالة في ارتفاع نسبة التجارة الإفريقية البينية، وتمهيد الطريق لإحداث اتحاد جمركي بعد أربع سنوات ومجموعة اقتصادية إفريقية في أفق سنة 2028.

وفي هذا الصدد، فإننا نؤكد في الحركة الشعبية، في الفريق الحركي على نفس الإعلان التفسيري الذي أبدته المملكة المغربية بمناسبة توقيعها على هاد الاتفاق بتاريخ 21 مارس 2018، والذي مفاده أن هذا التوقيع لا يمكن أن يفهم أو يؤول بأي حال من الأحوال كاعتراف من المملكة المغربية بفعل أو واقع أو وضعية أو كيان غير معترف به من قبل المملكة المغربية، من شأنه أن يمس بوحدتنا الترابية أو الوطنية؛

**السيد الرئيس،**

أود في الأخير التأكيد على أهمية الإتفاقيات التي نحن بصددنا، على غرار العديد من الإتفاقيات التي صادق عليها البرلمان، لذلك نتنظر من الحكومة مواكبتها وتتبعها وتنزيلها في شكل تدابير إجرائية، وبطبيعة الحال، فإننا في الفريق الحركي سنكون داعمين لهذه الإتفاقيات تصويتا ومواكبة، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

في هذا الشأن، اتفاقيات التبادل الحر بشكل عام، سواء تلك التي دخلت حيز التنفيذ أو تلك التي لازالت موضوع مفاوضات. وأهم هذه الملاحظات هو أن أغلب، إن لم أقل جل اتفاقيات التبادل الحر، ثنائية كانت أو متعددة الأطراف، لم تحقق الأثار المرجوة في مجالات النمو الاقتصادي والتنافسي وفي خلق مناصب الشغل المؤهلة والتنمية البشرية، حيث يسجل الميزان التجاري المغربي عجزا بنويوا. ومن أجل تجاوز الحصة التجارية السلبية لهذه الإتفاقيات، ندعو الحكومة بمختلف قطاعاتها إلى ضرورة التعجيل باتخاذ تدابير جديدة ناجعة وفعالة لتحفيز الصادرات وتأهيل المقاولات الصغرى والمتوسطة على وجه الخصوص، لجعلها في صميم مسلسل التنمية الاقتصادية، وقادرة على مواجهة انفتاح الأسواق.

كما نعتبر أن التقاوية السياسية القطاعية وإشراك الشركاء الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين، ومساهماتهم في تحديد وتنفيذ الإستراتيجيات القطاعية، يشكلان أحد أهم الآليات للحد من التفاوت بين الأهداف المعلنة والغير المعلنة في بنود الاتفاقيات وبين النتائج المحصل عليها. وأخيرا التأكيد على ضرورة الإهتمام بقطاع الصيد البحري التقليدي بالأقاليم الجنوبية، الذي تشتغل به الفئة العريضة من الساكنة المحلية، عن طريق التعجيل باتخاذ التدابير الضرورية لتأهيله وتطويره وتقوية تنافسيته، ومع تمكين العاملين بهذا القطاع الحيوي من الوسائل الضرورية ومواكبتهم للرفع من قدراتهم الإنتاجية، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

#### السيد الرئيس:

شكرا للسيد النائب، الكلمة الآن للسيد النائب سعيد الزايدي بإسم المجموعة النيابية للتقدم والإشتراكية.

#### النائب السيد سعيد الزايدي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم المجموعة النيابية للتقدم والاشتراكية في إطار الدراسة والتصويت على النصوص التشريعية الجاهزة والمتعلقة بمشروع قانون رقم 14.19 يوافق بموجبه على اتفاق الشراكة في مجال الصيد المستدام بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي وعلى بروتوكول تطبيقه وكذا على تبادل رسائل مرافقة للاتفاق المذكور الموقعة ببروكسيل في 14 يناير 2019، مشروع قانون 10.19 يوافق بموجبه على اتفاق على شكل تبادل رسائل بين المملكة

ومتوازنة، ونحن نناقش هذه الإتفاقية المعروضة علينا للمصادقة لابد أن ننوه ونثمن المقاربة الجديدة القائمة على الإهتمام بالدبلوماسية الاقتصادية كمرتكز أساسي في العلاقات الدولية الجديدة وصناعة القرار الدولي والمؤسسات العالمية، وكآلية فعالة و مترجمة للبعدين الإقتصادي والتجاري بالدبلوماسية التقليدية.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة،

لاشك أن مصادقتنا اليوم على مشروع القانون المتعلق باتفاق الشراكة في مجال الصيد المستدام بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي ومشروع القانون المتعلق بالإتفاق بشأن تعديل البروتوكولين رقم 1 و 4 من الإتفاق الأورومتوسطي المؤسس للشراكة بين المجموعة الأوروبية والمملكة المغربية، نعتبرها في الفريق الإشتراكي لحظة مهمة بالنسبة لبلدنا وذلك راجع للعديد من الإعتبارات، أهمها:

أولا: كون هذه الإتفاقية تأكيد على أهمية الشراكة الإستراتيجية بين الإتحاد الأوروبي والمغرب، وعلى ضرورة تكريس وتعزيز التعاون بين الجانبين وفق معايير تنطلق من مصلحة الطرفين، في إطار السيادة الوطنية والوحدة الترابية للمغرب، التي لا يمكن إخضاعها لجوانب إجرائية أو التفاوض بشأنها.

ثانيا: نعتبر أن التنصيب بالإتفاق الفلاحي الجديد على عدم التمييز بين منتوجات أقاليمنا الصحراوية ومنتوجات باقي جهات المغرب، وعلى الاستفادة من نفس الامتيازات في ولوج الأسواق الأوروبية، وأن موافقة البرلمان الأوروبي بأغلبية ساحقة بعد صدور قرار المحكمة الأوروبية، على اتفاق الشراكة في مجال الصيد المستدام الذي يسري على كافة السواحل الأطلسية، يشكلان انتصارا للدبلوماسية المغربية وإرادة ومبادرة ساكنة ومنتخبين الصحراء المغربية، باعتبارهم الممثلين الشرعيين الوحيدين للساكنة.

ثالثا: التنصيب على التوازن واستدامة الإتفاق بما يضمن مصالح بلادنا واحترام استدامة الموارد والثروات البحرية، عبر الحفاظ على تجدد الموارد السمكية ومراجعة أصف كميّات الأسماك السطحية الصغيرة في الجنوب، وإخضاع بعض أنواع الأسماك للمخططات تديرية صارمة لحمايتها، وتعزيز نظام مراقبة المصايد ورفع المغرامات مقارنة مع القطب قلت السابقة.

رابعا: تجويد الانعكاسات والفوائد على السكان المحليين، من خلال رفع عدد البحارة المغاربة في الأسطول الأوروبي، وتحسين أوضاعهم وتكريس المتطلبات الإجتماعية والإقتصادية والبيئية، والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالأقاليم الجنوبية.

وإذ نؤكد تجاوبنا وتثميننا لهذه مشاريع القوانين، وتأييدنا لها، اسمحو لي السيد الرئيس أن أجدد تأكيدي على ملاحظتنا واقترحاتنا

الموازنة والتي لن تتأثر إلا عبر نهج مقارنة متقدمة في المجال الاقتصادي والدبلوماسي والسياسي وذلك وفق منطق الاعتراف والإقرار باستقلالية الدول في قراراتها وسياساتها الداخلية واحترام حقوقها الوطنية والسيادية وتفهم المصالح المشتركة بروح من التعاون والتبادل للمنافع البيئية في استحضار تام للبعد البيئي والإيكولوجي حفاظا على حقوق الأجيال اللاحقة وفي الأخير وانطلاقا من هذه الحيثيات سنصوت بالإيجاب لصالح هذه المشاريع القوانين، وشكرا.

### السيد الرئيس:

شكرا للسيد النائب، الكلمة للسيد النائب عمر بلا فريج تعذر عليه الحضور.

نمر الآن إلى عملية التصويت على مشاريع القوانين ونبدأ بالتصويت على المادة الفريدة المكونة لمشروع القانون رقم 10.19 كما صادقت عليها اللجنة:

الموافقون: الإجماع

المعارضون: لا أحد

المتنعون: لا أحد

صادق مجلس النواب على مشروع قانون رقم 10.19 يوافق بموجبه على اتفاق على شكل تبادل رسائل بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي بشأن تعديل بروتوكولين رقم 1 ورقم 4 من الاتفاق الأورومتوسطي المؤسس لشراكة بين المملكة المغربية من جهة والمجموعات الأوروبية والدول الأعضاء بها من جهة أخرى والموقع ببروكسيل في 25 أكتوبر من السنة الماضية 2018.

نمر للتصويت على المادة الفريدة المكونة لمشروع القانون رقم 14.19 كما صادقت عليها اللجنة:

الموافقون: الإجماع

المعارضون: لا أحد

المتنعون: لا أحد

صادق مجلس النواب على مشروع قانون رقم 14.19 يوافق بموجبه على اتفاق الشراكة في مجال الصيد المستدام بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي وعلى بروتوكول تطبيقه وكذا على تبادل الرسائل المرافقة للاتفاق المذكور الموقع ببروكسيل في 14 يناير من السنة الحالية 2019.

مشروع القانون الأخير نصوت على المادة الفريدة المكونة لمشروع القانون رقم 11.19 كما صادقت عليها اللجنة:

الموافقون: الإجماع

المعارضون: لا أحد

المتنعون: لا أحد

المغربية والاتحاد الأوروبي بشأن تعديل البروتوكولين رقم 1 ورقم 4 من الاتفاق الأورومتوسطي المؤسس للشراكة بين المملكة المغربية من جهة والمجموعات الأوروبية والدول الأعضاء بها من جهة أخرى الموقع ببروكسيل في 25 أكتوبر من سنة 2018، مشروع قانون رقم 11.19 يوافق بموجبه على الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة بالقارة الإفريقية والموقع بإقليم روندا في 21 مارس من 2018. هذه المشاريع قوانين تكتسي أهمية بالغة بالنظر إلى طابعها الاستراتيجي المتعدد الأبعاد والتي تدعم حضور المغرب التاريخي العريق والبارز في القارة الإفريقية والمنطقة الأورومتوسطية نظرا لإشعاعه الثقافي وامتدادات وأصهره التاريخية والروحية وثقله الاقتصادي والجيوسياسي في وجدان الشعب الإفريقي وما يجعل المغرب ينفرد بمكانة متميزة في محيطه الإقليمي ضمن قائمة الدول التي تحظى بثقة الفاعلين الاقتصاديين الدوليين مغرب يتسم بإجماع كل قواه حول قضاياها الوطنية المصيرية.

السيد الرئيس، إننا في المجموعة النيابية للتقدم والاشتراكية نعتبر أن اختيارات المغرب للتعاون وربط الشراكات واتفاقات مع أوروبا والدول الإفريقية اختيار إرادي تفرضه اعتبارات التاريخ المشترك وقيمة المبادلات التجارية والتعاون المالي والتقني، لذلك المقاربة الجديدة للمملكة المغربية تقوم على تعزيز المسار التنموي لبلادنا وفق رؤية واضحة مع استحضار السياقات الوطنية والإقليمية والدولية برهاناتها وتحدياتها كما تأسس على استشراف الفرص التي تتيحها محورية تدعيم الشراكة والتعاون ما بين المغرب وشركائه التاريخيين في ضفتي البحر الأبيض المتوسط والعمق الإفريقي على قاعدة الاحترام والتبادل ومواصلة الجهود الرامية إلى إرساء شراكة حقيقية وفعالة، بما يحقق التوازن في المبادلات وتقاسم التجارب وتبادل الخبرات وتعزيز مسار الإصلاحات الديمقراطية ببلادنا ويقوي أواصر التقارب والتفاهم وتنسيق جهود بناء فضاء إفريقي أورومتوسطي قوامه التنمية وخلق مزيد من فرص الشغل والتطور العلمي والثقافي والسياحي وضمان الاستقرار والسلم والأمن وجعله نموذج للتعايش والتفاعل الحضاري بين الأمم. لذلك فإننا نسجل وبكل ارتياح حرص كل الفاعلين الحكوميين بتنسيق وطيد مع ممثلي الأمة عبر الدبلوماسية البرلمانية وممثلي ومنتخبي أقاليمنا الجنوبية خلال جميع مراحل بلورة هذه الاتفاقيات على الحفاظ على مصالحنا ببلادنا الحيوية والدفاع عن قضيتنا الأساسية والمحورية ألا وهي وحدتنا الترابية والسيادة على أقاليمنا الجنوبية بالصحراء المغربية، الشيء الذي تم التأكيد عليه وهو أن أي اتفاقية تشمل أقاليمنا الجنوبية لا يمكن التفاوض بشأنها والتوقيع عليها إلا من طرف المملكة المغربية في إطار سيادتها الكاملة على هذا الجزء من أراضيها ذلك من بين ما تم إدراجه والتنصيص عليه بشكل صريح ضمن بنود مشاريع القوانين المعروضة أمامنا اليوم.

إننا في المجموعة النيابية للتقدم والاشتراكية نطمح أن تجسد هاته الاتفاقيات والشراكات على أرض الواقع الشراكات المتكافئة

شكرا جزيلا للسيدة الوزيرة، شكرا للسيد الوزير، شكرا لكم جميعا، سنتناول وجبة الغذاء بكيفية جماعية، إحياء لتقاليدنا، تقاليد المجتمع القروي.

صادق مجلس النواب على مشروع قانون رقم 11.19 يوافق بموجبه على الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الافريقية الموقع بكيغالي برواندا في 21 مارس 2018.